الفصل الأول
الإطار العام للبحث

مقدمة :-

تعتبر إدارة الصف المدرسي عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية، والمعلم الذي لايستطيع إدارة صفه لايستطيع إدارة شئ آخر. فالحكم على إنجازات المعلمين في أدائهم للعملية التعليمية والتربوية والتعلم مرتبط بإدارة الصف المدرسي وضبطه وحل المشكلات التي تعترض طريق هذه العملية.

إن إدارة الصف تلعب دوراً فاعلاً في إستثمار الوقت والإمكانات وفي توظيف الجهود المختلفة، وفي توفير الشروط اللازمة لحدوث التعلم بما يمكن التلاميذ من تحقيق الأهداف المرغوبة، ومع تغير الظروف يظل على المعلم تملك القدرة على التعامل مع ما يحيط به من تغيرات وظروف لتحقيق تلك الأهداف.

كذلك تعد إدارة الصف فناً وعلماً. فناً لأنها تعتمد على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع التلاميذ داخل الصف وخارجه. وتعد علماً قائماً بذاته بقوانينه وإجراءته، وهي مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها المعلم كي يوفر بيئة تعليمية مناسبة، ويحافظ على إستمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية.

وعملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام والإنضباط بل تتعدى ذلك إلى مهام وأعمال أخرى كثيرة منها الهدوء والتفاعل والتفاهم وتوفير المناخ الملائم الذي يتسم بالمودة والتراحم والوئام بين كل أطراف العملية التعليمية التعلمية.

وعملية إدارة الصف يمثل فيها الطالب العنصر الرئيس والمهم في العملية التعليمية فإذا شعر بأنه عضو فاعل ونال مكانته كإنسان فستزداد فاعليته نحو التعليم وكذلك إنجازه وتقدمه وقوة دوافعه نحو التعلم.

ولإدارة الصف في الحلقة الأولى مشكلات وعوائق كثيرة تواجه القائمين على الأمر، والتي يجب أن يكون المعلم فيها من نوعية خاصة وطبيعة متفردة فهو ليس معلم فحسب بل هو خبير بمجالات عدة تجعل منه قائداً ورائداً ومربياً لهؤلاء الصغار.

ومما لاشك فيه أن معلم الحلقة الأولى من تعليم مرحلة الأساس هو أحد المعلمين الذين تناط بهم عملية التنشئة الإجتماعية والنمو المعرفي للتلاميذ في مراحلها الأولى، وذلك إلى جانب تأهيله العلمي والتربوي وممارسته لمهامه في مهنة التدريس.

ومن المعروف أن الإدارة الصفية تشكل عنصراً من عناصر المنظومة التربوية الحديثة، فلا تعلم بدون إدارة، حيث أنها تؤثر في جميع عناصر هذه المنظومة، من مدخلات ومخرجات وتغذية راجعة، ولذلك فإن أكثر الصعوبات التي يواجهها المعلمون في مجال التدريس، خاصة في صفوف الحلقة الأساسية الأولى، هي عملية ضبط الصف، وإدارة فعاليته وأنشطته، فقد يملك المعلم منهم معرفة نظرية واسعة في مجال تخصصه، لكنه يفشل في تقديم ذلك للطلبة، لضعفه في إدارة الصف بطريقة فاعلة، وعدم قدرته على توفير مناخ تعليمي آمن ومناسب للعملية التعليمية التعلمية.(محمد خالد أبو شعيره وآخرون، 2009، ص 7)

إن إدارة الصف بشكل فاعل، هي مطلب رئيس للتعليم الفعّال، وتعد المهمة الأساسية والجوهرية والأكثر صعوبة لأي مدرس (محمد محمود الحيلة ، 2002 ، ص 271).

مشكلة البحث :-

من خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما المشكلات التي تواجه معلم الصف في الحلقة الأولى في إدارته للصف؟ وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1 - ماذا تعني الإدارة الصفية لمعلم الحلقة الأولى لمرحلة الأساس بوحدة المسيد؟

2- ما أسباب المشكلات التي تواجة معلم الحلقة الأولى في إدارته للصف ؟

3- ما مدى إدارك المعلمين والمعلمات بمرحلة الأساس للأساليب الفعالة لإدارة الصف لتفادي المشكلات التي تواجههم؟

4 - ما الكيفية التي يعالج بها المعلم المشكلات التي تعترض إدارته للصف؟

أهداف البحث :-

يهدف هذا البحث للآتي:

1 - التعرف على واقع الإدارة الصفية في مرحلة الأساس بوحدة المسيد.

2 - الوقوف على أسباب المشكلات التي تعيق معلم الحلقة الأولى بمرحلة الأساس بوحدة المسيد ولاية الجزيرة في إدارته للصف.

3- بيان مصادر المشكلات التي تواجه ملعم الحلقة الأولى بمرحلة الأساس وحدة المسيد.

4- ابراز مدى ادراك المعلمين- والمعلمات بمرحلة الأساس بوحدة المسيد للأساليب الفعّالة لإدارة الصف.

5 - اظهار الكيفية التي يعالج بها معلم الحلقة الأولى بمرحلة الأساس بوحدة المسيد ولاية الجزيرة المشكلات التي تواجهه

أهمية البحث :-

1 – تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع حيث تعتبر إدارة الصف عنصراً مهما من عناصر- العملية التعليمية للمعلم ومحاولة علمية لتطوير الإدارة الصفية وفقاً لما يصل إليه البحث من نتائج وتوصيات.

2 – يتوقع الباحث الإفادة من نتائج البحث في تزويد القائمين على أمر إدارة الصف بالأساليب الفعّالة في الإدارة الصفية.

3 – كما يتوقع الباحث أيضاً أن يسهم هذا البحث في الوقوف على واقع الإدارة الصفية واتباع أستراتيجية فعّالة لتذليل المشكلات والعقبات التي تعترضها مما قد يحدث تطويراً في إدارة المعلم لصفه.

4 – يرى الباحث أن هذا البحث قد يسهم في تحقيق أهداف تربوية للمعلم في جانبها، كما تحث باحثين لاحقين لتناول جوانب أخرى.

5 – يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة التربوية بمرجع في مجال إدارة الصف في السودان.

6 – وضع بعض الحلول التي تسهم في حل بعض مشكلات وعقبات إدارة الصف.

حدود البحث :-

الحدود الزمنية : العام الدراسي 2010 – 2011م

الحدود المكانية : مرحلة الأساس بوحدة المسيد ولاية الجزيرة.

مصطلحات البحث :-

الحلقة الأولى :-

الحلقة الأولى من مرحلة الأساس هي الحلقة التي تمتد إلى ثلاث سنوات وتضم الفئة العمرية للأطفال من سن السادسة إلى التاسعة.(منهج مرحلة الأساس، 2009م، ص 27)

مرحلة الأساس :-

مرحلة الأساس هي المرحلة الأولى من السلم التعليمي في السودان، ومدتها ثمان سنوات دراسية، يلتحق بها الطفل في سن السادسة، وفيها تضع اللبنات الأولى الأساسية للمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لمواجهة الحياة في أقل مستوى إن لزم الأمر(الإستراتيجية القومية الشاملة ، 1992-2002، ص 70)

المشكلات :- المشكلة هي عقبة تعرقل سير العمل وتظهر عندما يحصل تفاوت بين الأداء الفعلي وبين معيار متوقع أو نمطي نريد المحافظة عليه.

وفي هذه الدراسة يقصد بها الباحث العقبات التي تواجه معلم الحلقة الأولى في إدارته لصفه.

ولاية الجزيرة:- صدر مرسوم دستوري في عام 1994م (المرسوم العاشر- 14/2/1994م) وفي الفقرة (5، أ) نصّ على تقسيم السودان إلى ستة وعشرون ولاية من ضمنها ولاية الجزيرة وعاصمتها مدني. تحد ولاية الجزيرة شمالاً بولاية الخرطوم وجنوباً بولاية سنار وشرقاً بولاية القضارف وغرباً بولاية النيل الأبيض.(دليل الحكم الإتحادي،1994، ص 114-115).

وحدة المسيد:- في قانون الحكم المحلي عام 1998م في الفصل الثالث الفقرة (8) نصت على إنشاء محليات بأوامر تأسيس تصدر بموافقة من مجلس الولاية تحدد فيها حدود المحلية الجغرافية. وبهذا القانون تم تسمية وحدة المسيد، وتحد شمالاً وغرباً بوحدة الصناعات وجنوباً بوحدة الكاملين وشرقاً بالنيل الأزرق. (أحمد إبراهيم الطاهر،1999ص 43)

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:-

وجدت الإدارة منذ وجد الإنسان على الأرض، فتنظيمه لحياته نوع من أنواع الإدارة، وتنظيم المرأة لمنزلها وإشرافها على تربية أبنائها لون من ألوان الإدارة. ولكنها تختلف اليوم عمّا كانت عليه في الماضي، فقد كانت بسيطة ومحدودة، بينما اليوم أصبحت معقدة لتعقد العمل واختلاف طبيعته من منظمة إلى أخرى ومن مجال عمل إلى آخر، حسب حجم المنظمة وعدد العاملين فيها ونوعياتهم وتخصصاتهم.(صلاح عبد الحميد مصطفى، 2002 ، ص 21)

ومنذ أن خلق الله تعالى الإنسان، ومنحه قدرات ومواهب متعددة، وهو يمارس عملية الإدارة، يدير شؤونه وأموره من أجل توفير سبل الحياة اللازمة له، من مأوى ومأكل ومشرب، وقد مارس الإنسان القديم الإدارة بشكل عفوي وبدائي، لكن مفهوم الإدارة مرّ بمراحل متعددة وتطور وتوسع حتى أصبح علماً يستند إلى البحوث والدراسات والتجارب. (محمد نايف أبو الكشك، 2001 ، ص 25)

والأصل اللاتيني- لكلمة الإدارة هو (serve) وهي تعني- الخدمة أي أن أي قائد أو مدير أو رئيس لأية مؤسسة أو مديرية أو قسم إداري وضع أو أختير لهذا المركز الوظيفي لكي يخدم الآخرين، وليحقق أهداف المؤسسة أو المديرية، وليحقق أهداف وحاجات المرؤسين، فهو وجد من أجل خدمة أبناء المجتمع ومرؤسيه، فالمؤسسات الإدارية المتنوعة وجدت من أجل خدمة المجتمع الكبير ممثلاً بالدولة، والمجتمع المحلي ممثلاً بالمحافظة، أو الإمارة، أو المدينة التي يعيش فيها، فالإدارة

ومن يمارسها ويصبح مديراً أو رئيساً أو قائداً أو مشرفاً أو موجهاً فهو خادم لجماعته ولمرؤسيه، والمثل العربي الأصيل المنبثق من ثقافتنا العربية والإسلامية يقول:(زعيم القوم خادمهم) أي أن أي قائد أو شيخ أو رئيس القوم أو الجماعة هو الذي يخدمهم، وهذا يعني يجب على أي مدير أو قائد أن يكون جزءاً من الجماعة، لا متعال ولا متكبرعليهم.(محمد نايف أبو الكشك، 2001 ، ص 26 - 27)

يرى معظم الإداريين في الوقت الحاضر أن الإدارة هي تنظيم الجهود وتنسيقها واستثمارها بأقصى طاقة ممكنة للحصول على أفضل النتائج بأقل جهد ووقت ممكنين. (محمد خالد أبو شعيرة وآخرون،2009 ، ص 11)

المبحث الأول

الإدارة الصفية:-

عرّف علماء التربية والكُتاب الإدارة الصفية بعدد من التعريفات نورد منها التالي:

إدارة الصف هي: عملية تهدف إلى تحقيق تنظيم فعّال من خلال توفير جميع الشروط والظروف اللازمة لحدوث التعلم لدى الطلاب بشكل فعّال.

أو هي: مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى الطلاب. والتخلص من الأنماط غير المناسبة. وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة، وتطبيق نظام اجتماعي فعّال داخل الفصل مع المحافظة على استمراريته.

أو هي: مجموعة من المهام والأعمال التي يمارسها المعلم داخل الفصل، لإتمام العملية التعليمية ممثلة في حفظ النظام، وتوفير المناخ العاطفي وتنظيم البيئة الفيزيقية وتوفير الخدمات التعليمية، وملاحظة الطلاب ومتابعتهم وتقويمهم، وتقدير سير العمل.

أو هي الطريقة التي يمكن للمعلم أن يصرف لها عمله داخل الفصل ويسير بمقتضاها وصولاً للأهداف المقصودة.(حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003، ص 208)

أو هي تنظيم البيئة الصفية لتوفير المناخ الملائم لقيادة وتوجيه العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها من خلال تفاعل أطراف العملية تفاعلاً يقوم على حسن توزيع الأدوار بين المعلم وطلابه.(سامي سلطي عريفج ، 2007 ، ص 235)

أمّا (تيسير الدويك 1995، ص 185) فقد عرفها بأنها: هي الطريقة التي ينظم بها المعلم عمله داخل الصف. ويسير بمقتضاها بغية الوصول إلى الأهداف التربوية التي يبغيها من الحصة.

وعرفت أيضاً: الإدارة الصفية تعني توجيه نشاط مجموعة من الأفراد نحو هدف معين مشترك، من خلال تنظيم جهود هؤلاء الأفراد وتنسيقها واستثمارها بأقصى طاقة ممكنة، للحصول على أفضل النتائج، وبأقل جهد ووقت ممكنين.(محمد الحاج خليل وآخرون، 2009، ص 26)

وقد عرفها أحدهم تعريف بسيط ومختصر حيث قال: (الإدارة الصفية هي جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء والحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعمليتي التعليم والتعلم. (رمزي فتحي هارون ، 2003 ، ص 34).

وأورد آخر بأن الإدارة الصفية هي مجموعة من العمليات الهادفة إلى توفير تعلم وتعليم فاعل ومستدام من خلال توفير أفضل الشروط والمتطلبات والظروف المتاحة، بما يحقق الأهداف السلوكية المعرفية والوجدانية والنفسحركية والاجتماعية والإنسانية المنشودة.(محمد خالد أبو شعيرة وآخرون ، 2009 ، ص 13).

ويعرف الباحث إدارة الصف بأنها هي: مجموعة من العمليات والنشاطات المنظمة والمخطط لها ويقوم بها المعلم ويطبقها على تلاميذه ويحقق بها الأهداف المطلوبة من العملية التعليمية.

المفهوم التقليدي والمفهوم الحديث للإدارة الصفية:

هناك من يميز بين مفهومين للإدارة الصفية مفهوم تقليدي ومفهوم حديث، فالمفهوم التقليدي للإدارة الصفية يقصد به جميع الإجراءات التي يتبعها المعلم ويقصد بها الضبط وحفظ النظام بما يكفل هدوء التلاميذ في الصف وإفساح المجال أمام المعلم لكي يلقي المعلومات، ويشتق هذا المفهوم من الفلسفة التقليدية والتي تنظر إلى التعليم على أنه عملية نقل المعلومات من بطون الكتب إلى أذهان التلاميذ، والمعلم هو الناقل لهذه المعلومات. (أحمد محمد السمان ،2006، ص 65)

والتعريف الآخر لإدارة الصفية، تبعاً للنظرية التقليدية التي تجاوزها الزمن، تعني هيمنة المعلم على التلاميذ وقدرته على ضبط حركاتهم وسكناتهم تحت طائلة التهديد بمختلف أنواع العقوبات الجسدية والمعنوية التي يملك صلاحية فرضها عليهم، والتي لا يحدها إلاّ ما قد يؤدي إلى كسر في أحد العظام، أو تعطيل لإحدى الحواس. باختصار كان المعلم المنفرد وغير المنفرد هو الآمر الناهي، والسيد المطلق، في استعماله سلطة المعرفة التي يملكها، وسلطة القوة التي يفوض بها من قبل الأهل، وغالباً ما كان الأهل يعبرون عن تفويض المعلم هذه الصلاحية بالقول الشائع (لنا العظم ولك

اللحم) ، وليس للتلميذ إلاّ أن يتلقى وأن يطيع، وإلاّ عرض نفسه لشتى أنواع العقوبات الجسدية مثل: (الضرب، الإيقاف على الحائط، الركوع على الحصى، الفلقة) والمعنوية (الإهانة، التحقير).

والمفهوم الحديث للإدارة الصفية يقصد به مجموعة من الإجراءات التنظيمية المصممة وفق مبادئ وقواعد تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعّالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم وتشمل : حفظ النظام والعلاقات الإنسانية، وتهيئة جو ديمقراطي يشجع على التفاعل والتعلم، وتوفير الخبرات التعليمية المناسبة، وتنظيم بيئة الصف تنظيماً يؤدي إلى تسهيل عملية التعلم، وملاحظة الطلبة وتقديم تغذية راجعة لهم وتقويمهم، ومتابعة سلوك المتعلمين عن طريق سجلاتهم الخاصة. (أحمد محمد السمان، 2006، ص 66).

وتعني إدارة الصف بالمفهوم الحديث تعني تنظيم المعلم لأنشطته وأنشطة تلاميذه بصورة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المتوخاة والمحددة مسبقاً بوضوح، ويرتبط بذلك تهيئة أفضل الأجواء وتوفير أفضل الوسائل والإمكانات لانجاز تلك الأنشطة بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف بأيسر السبل وأكثرها ضماناً. والمعلم يظل هنا السيد ولكن صلاحياته وأشكال ممارستها، وحدود تلك الممارسة تختلف إختلافاً جذرياً عما كانت عليه في المدرسة التقليدية، أو لدى المعلم التقليدي.

عندما تذكر إدارة الصف يتبادر المفهوم التقليدي لهذا المصطلح التربوي وهو الضبط والنظام الذي يكفل الهدوء التام للتلاميذ في الفصل ليتمكن المعلم من التدريس. ولكن عملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام والإنضباط، بل تتعدى ذلك إلى مهام وأعمال كثيرة تشمل: (محمود عبد الرازق شفشق وآخرون، 2000، ص 11)

1- حفظ النظام.

2 – توفير المناخ العاطفي والاجتماعي.

3 – تنظيم البيئة الفيزيقية.

4 – توفير الخبرات التعليمية.

5 – ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقويمهم.

6 – تقديم تقارير عن سير العمل.

ولاحظ الباحث أن نفس هذه النقاط عند علماء الإدارة تسمى مكونات أو عناصر الإدارة الصفية.

العلاقة بين الإدارة التعليمية والإدارة الصفية:

يشير الأدب التربوي المعاصر إلى أن مفهوم الإدارة التعليمية هو غير مفهوم الإدارة الصفية لكن هناك علاقة بينهما، فالإدارة التعليمية هى مجموعة من العمليات والمواد والإمكانات والتشريعات واللوائح والقوانين التي تنظم عمل النظام التعليمي في مجتمع ما، وفقاً لفلسفته وأوضاعه، والإتجاهات الفكرية والتربوية السائدة فيه لتحقيق أهدافه.

بينما الإدارة الصفية أو الفصلية تتعلق بما يتم في الفصل الدراسي من أجل تحقيق أهداف تربوية، ويحدد مستواها الإجرائي بأنه مستوى الفصل الدراسي فقط، وبذلك تكون جزءاً من الإدارة التعليمية، أي أن صلة الإدارة الفصلية بالإدارة التعليمية صلة الخاص بالعام.(أحمد إبراهيم أحمد، 2006، ص 4)

مكونات أو عناصر الإدارة الصفية:-

يلزم الإدارة الصفية كمفهوم تربوي مجموعة من العناصر أو المقومات التي يمكن تنسيقها معاً والتحكم فيها لتوجيه عمليتي التعليم والتعلم وبلورة أهدافها التربوية إلى واقع محسوس، ويجب التأكيد هنا بأن عدم توفر واحد أو أكثر من هذه العناصر سوف يؤدي إلى تشويه نتائج الإدارة الصفية وسلبيتها عموماً، أو إلى عدم وجود إدارة صفية بالمعنى التربوي على الإطلاق.(حافظ فرج أحمد، 2007 ، ص 35)

وقد حدد عدد من الكتاب والعلماء في مجال التربية عدد من العناصر، نورد منها :

1 – العناصر البشرية: وتشمل المعلم الذي يعد كمنظم لإدارة الصف وميسر لها ويعتبر من أهم عناصر إدارة الصف بسبب الدور الذي يقوم به في إنجاح إدارة الصف، وكذلك المتعلمون وهم الطلبة الذين يكون لهم دور مباشر في إدارة الصف من حيث تأثيرهم وتأثرهم بالعناصر الأخرى.(حبيبة بنت راشد المرهوبية، 2009، www.tamol.net)

كما تم تحديدها بالعاملين: يمثل المعلم والتلاميذ أهم العاملين في الإدارة الصفية، فالمعلم هو أداتها الرئيسية المنفذة والموجهة، أمّا التلاميذ فهم مادة إجرائها ومحور مبادئها ومبرر وجودها بوجه عام. (حافظ فرج أحمد ، 2007، ص 35)

2 – الوقت: يمثل الوقت العامل الأساسي لتحقيق أية حياة وكل عمل، حيث به يقاس عمر الأشياء ويتم التعرف على كنهها ووجودها، وهو للإدارة الصفية يمثل الوسط الناقل الذي تتم عبره إجراءاتها وعملياتها المختلفة سواء داخل المدرسة أو خارجها.(حافظ فرج أحمد، 2007، ص 35)

3 – العناصر المادية: وهي تشمل البيئة المادية لغرفة الصف والمدرسة بشكل عام بما تحويه من مواد تعليم وأجهزة وأثاث ومرافق وغيرها.(حبيبة بنت راشد المرهوبية،2009)

أو هي المكان: ويقصد به فراغ الغرفة الدراسية بشكل رئيس بما يتصف به من خصائص شكلية عامة وما يتضمنه من أثاث وتسهيلات. كما يمكن أن يضم أمكنة أخرى كساحة المدرسة أو المختبر ومركز وسائل التعليم وغيرها ممّا يحتمل استخدامه في التربية المقصودة. (حافظ فرج أحمد، 2007، ص 35)

4 – المواد والتجهيزات: وتضم المواد والوسائل والآلات التعليمية التي تستخدم في التعلم والتعليم، ومقاعد التلاميذ والأدراج وغيرها.(حافظ فرج أحمد ، 2007 ،ص 35)

كما عرفها البعض بأنها : (تشتمل على عدة جوانب منها: حفظ النظام، توفير المناخ الوجداني والإجتماعي الذي يشجع على التعلم، وتنظيم البيئة الفيزيقية للمعلم، توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها وتوجيهها، ملاحظة التلاميذ ومتابعة تقدمهم وتقويمهم وتقديم تقارير عن سير العمل وحفظ الملفات والسجلات). (أحمد إبراهيم أحمد وآخرون، 2004 ، ص 9)

وسميت أيضاً بمكونات إدارة الصف وفصلت إلى: ضبط سلوك التلميذ، تهيئة مناخ الصف المدرسي، مراعاة حاجات التلاميذ، التخطيط قبل بدء التدريس في الصف، المهارات التعليمية، تنظيم وترتيب الصف. (أحمد إبراهيم أحمد وآخرون، 2004 ، ص 9)

أمّا أحدهم فقد أورد النقاط التالية وسماها العناصر الأساسية للإدارة الصفية: (محمد صالح خطّاب،2010، ص 175)

1 – استخدام الوقت والمساحة في غرفة الصف بشكل يتسم بالكفاية .

2 – تنفيذ استراتيجيات تؤثر في الطلبة كي يقوموا بالخيارات السليمة، بدلاً من تلك التي تستهدف ضبط سلوك الطلبة.

3 – الإختيار الحكيم والتنفيذ الفاعل للإستراتيجيات التعليمية.

كما ذكر أيضاً النقاط التالية وسمّاها مكونات الإدارة الصفية: (محمد صالح خطّاب،2010، ص 175)

1- دخول الطلبة إلى الصف.

2 – تنويع المثيرات التعليمية (الأنشطة الصفية).

3- الإستمرار في الحصة الدراسية.

4- العلاقة الجيّدة مع الطلبة.

ويرى الباحث أن علماء الإدارة قد أوردوا العديد من عناصر الإدارة الصفية أو مكوناتها، فبعضهم ذكر النقاط التي ذكرها الباحث سابقاً، و بعضهم أورد التخطيط والتنسيق والتنظيم والاتصال والقيادة والتقويم واتخاذ القرارات على أنها من مكونات وعناصر الإدارة الصفية.

ويرى الباحث أن كل المذكور سابقاً لو تم تطبيقه بصورة جيدة يساعد في إدارة الصف، ويمكن أن نجمل ذلك في نقطتين، الأولى: تنظيم البيئة المادية والفيزيقية للتعليم والتعلم، والثانية: مراعاة وتوفير الجانب النفسي والإجتماعي بين المعلم والمتعلم.

مقومات إدارة الصف:-

للإدارة الصفية مقومات كثيرة، فالتلميذ والمعلم والمنهج وغرفة الدراسة تمثل مقومات إدارة الفصل.

وقد أورد فيها أحمد إبراهيم أحمد في كتابه إدارة الفصل الفعّال الآتي: الإدارة الفصلية الحديثة مظهر من مظاهر الحياة الحديثة في وقتنا الحاضر، والتي قد تختلف النظم التعليمية فيما بينها على تفاصيلها، ولكنها تلتقي عند ملامح أو مقومات أساسية لها: (أحمد إبراهيم أحمد 2006، ص 11)

1/ المستقبلية: وهي النظرة الواسعة إلى المستقبل بقصد التحرك نحوه على بصيرة وفق خطوات هادفه تستند إلى التنبوء باحتياجات المستقبل في ضوء إمكانات الحاضر.

2/ العلمية: وتعني إقامة كل سلوك إداري فصّل على أساس علمي وعقلاني قوامه المعلومات والبحث والدراسة، سواء كان ذلك في التخطيط أو التنظيم أو اتخاذ القرار أو التنفيذ، أو المشكلات التي تعترض العمل وطرق حلها.

3/ المشاركة: وتعني توسيع فرص الحوار والمناقشة وتنمية العلاقات الأفقية بين التلاميذ وجعلهم أكثر ايجابية في كل خطوة من خطوات التنفيذ بما يكفل لهم المشاركة الحقيقية في جميع الأعمال وبما يحقق لهم الوقوف على نتائج أعمالهم وما حققوه من تقدم.

4/ المرونة: وتعني التكيف في الحركة والعمل حسب مقتضيات الموقف وتغير الظروف المؤثرة في التربية الفصلية.

5/ الإجتماعية: ومعناها أن تكون الإدارة الفصلية متمشية مع السياق المجتمعي الذي تعمل فيه.

6/ الكفاية: وهي محصلة المقومات الخمسة السابقة والمعيار لكل إدارة فصلية ناجحة وتعني – الكفاية – الوصول في ضوء الأهداف إلى أعلى ناتج بأقل كلفة (مدخلات) إدارية وذلك بالاستخدام الأمثل للإمكانات المادية والبشرية والزمن.

أهداف الإدارة الصفية:-

تسعى الإدارة الصفية الناجحة إلى تحقيق الأهداف التالية: (حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 211)

1 - تحقيق أهداف التعليم والتعلم من قبل المعلم والطالب.

2 - استخدام عناصر الإدارة الصفية البشرية والمادية المتاحة استخداماً عملياً وعقلانياً لإحداث التعليم والتعلم المرغوب فيها.

3 - تنظيم وتنسيق الجهود المبذولة من قبل المعلم والطالب بما يحقق الأهداف المنشودة.

4 - إيجاد روح التفاهم والتعاون، وممارسة العمل الفردي والجماعي في الصف.

5 - التنسيق بين معطيات وعوامل التدريس المختلفة.

6 - توفير جو الفصل المناسب الذي تسوده العلاقات الإنسانية الإيجابية.

7 - العمل على تعزيز السلوك الإيجابي المرغوب فيه لدى الطلاب وإلغاء السلوك غير المرغوب فيه.

8 - العمل على اكساب الطلاب اتجاهات إيجابية كالإنضباط الذاتي، والمحافظة على النظام، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، والعمل التعاوني.

9 - تهيئة الظروف والشروط المناسبة للتفاعل الإيجابي بين المعلم والطلاب.

10 - إيجاد علاقة إيجابية طردية بين أسلوب المعلم في إدارة الفصل ونتائج تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو الدراسة.

يرى الباحث أن من أهم أهداف إدارة الصف الناجحة هو تحقيق أهداف عملية التعليم والتعلم من قبل المعلم وتلاميذه.

أهمية الإدارة الصفية:-

الإدارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية لحدوث عملية التعلم بصورة فعّالة. (إبراهيم أحمد، 2006 ، ص 65).

وتنبع أهمية إدارة الصف من تشعب مدخلاتها، وتنوعها، وازدياد تعقيدها، فقد أصبح المعلم مسؤولاً عن متغيرات كثيرة في غرفة الصف. أمّا أهمية إدارة الصف للمعلم، فتتمثل في مساعدة المعلم على تعرف المسؤوليات والواجبات داخل الغرفة الصفية، وتزوده بمهارات نقل المعرفة وغرس المهارات، والقيم في النشء، وتعزز من أنماط التفاعل والتواصل الإيجابي، وتوفر قدرة أكبر في السيطرة على مكونات الغرفة الصفية، وتسخيرها في خدمة الأهداف المنشودة.(محمد محمود الحيلة، 2002، ص 275)

كما يمكن تحديد أهمية الإدارة الصفية في الآتي: (محمد خالد أبو شعيرة وآخرون ،2009 ، ص 14)

1- ضبط الصف وحفظ النظام فيه، في أجواء ديموقراطية.
2- اتاحة الفرصة للمعلم للتحكم في البيئة التي يعمل فيها.
3- شيوع جو المحبة والطمأنينة، والثقة والإحترام في الصف.
4- إستثمار وقت التعلم بأفضل صورة ممكنة.

وحددت (حبيبة بنت راشد المرهوبية ،2009م) عدة نقاط عن أهمية الإدارة الصفية هي:

1 - تسهم بدرجة في تحقيق أهداف تربوية عديدة للمعلم والطلاب مثل زيادة الثقة بالنفس وبناء الشخصية، وحب النجاح والتفوق، والإنتماء، والمبادرة، والإعتزاز، والشعور بالاستمتاع والتعاون، وغير ذلك.

2 - تقلل إدارة الصف من حدوث المشكلات الصفية المتمثلة بالمشاغبة أو التمرد أو إثبات الوجود أو نتائج الإحباط والقلق وعدم التكيف مع الموقف التعليمي وسوء التحصيل وذلك إلى أقل حد ممكن.

3 - تقوم إدارة الصف الجيّدة على استغلال الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة في البيئة التعليمية استغلالاً جيداً وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

4 - تشجيع الطلاب على تحمل المسؤولية في إدارة شؤون الصف.

5 - تعزز إدارة الصف الجيدة لدى الطلاب اتجاهاً نحو حب التعلم بجد وحماس.

ويرى الباحث أن للإدارة الصفية أهمية خاصة، وهي تشكل التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم، ولا يتم التعلم بدون إدارة جيدّة، وتتشعب وتتعدد وتتنوع مدخلات إدارة الصف وتظهر نتيجتها في النهاية ببلوغ الأهداف المرجوة منها.

أنماط الإدارة الصفية:-

للإدارة الصفية ثلاثة أنماط تتراوح بين الشّدة، والتوسط، والتساهل، وقد استمدها كتابها عن أنماط الإدارة المدرسية، وهي كما يلي:

1 – **النمط التسلطي**: يمارس المعلم هنا نظام الإستبداد بالرأي وعدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم وإرهابهم وتخويفهم وعدم السماح لهم بالنقاش، وفرض ما يجب أن يتعلموا عليهم (محمد خالد أبو شعيرة وآخر، 2009 ، ص 17) أبرز سمات النمط التسلطي للمعلم داخل الفصل:

أ- الطاعة المطلقة من جانب التلاميذ والتنفيذ الفوري لأوامر المعلم.

ب- استخدام المعلم للتقدير الشخصي والذاتي في الحكم على الأمور.

ج- مقاومة المعلم لأية محاولة للتغيير أو التجديد وحرصه على بقاء النظام داخل الفصل على ما هو عليه.

هـ - السلبية الشديدة من التلاميذ واعتمادهم الكامل على المعلم في حلّ كافة المشكلات المرتبطة بالأنشطة الطلابية والدراسة داخل الفصل.

و- البعد عن العلاقات الإنسانية بين المعلم والتلاميذ وضعف وسائل الاتصال داخل حجرة الدراسة. (حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 214)

ونتيجة لهذا النمط تظهر العديد من الآثار السلبية التي من أهمها: (حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 214)

1 - عدم توفر الحوافز المناسبة التي تدفع الطلاب إلى التفاعل.

2 - تعود التلميذ على السلبية وتعثره في وضع أهداف ذاتية لدوره ونشاطاته.

3 - شعور التلميذ والمعلم بعدم الرضا عن البيئة الصفية.

2 – **النمط الديمقراطي**: وهي ممارسة المعلم سلوكيات تعبر عن اتباعه لهذا النمط من حيث أنه نستطيع الحكم على الديمقراطية من خلال الممارسات.(محمد خالد أبو شعيرة وآخر، 2009، ص 17).

ومن أبرز سمات النمط الديمقراطي: (حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 215)

أ - احترام قيمة الطلاب وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم.

ب - اتاحة فرص متكافئة لمشاركة الطلاب وتشجيعهم على التعاون.

ج - توفير قاعدة للنظام والإنضباط داخل الفصل تقوم على مشاركة التلاميذ وقناعتهم بأهمية دورهم داخل الفصل.

د - تنسيق العمل المشترك بين المعلم والتلاميذ وحشد الطاقات لانجاز الأهداف المرغوب تحقيقها داخل الصف الدراسي.

وهذا النمط يؤثر تأثيراً إيجابياً وفعالاً على العملية التعليمية كما يلي: (حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 215)

أ - حب الطلاب للعمل والاستمتاع به.

ب - تحقيق المناخ الجيد والإيجابي للعملية التعليمية.

ج - توفير فرص العمل التعاوني والتخطيط الجماعي لانجاز العمل.

د - تفوق انتاجية الطلاب.

هـ - اكتساب الطلاب لعدد من الاتجاهات الإيجابية، كضبط النفس.

و - انخفاض معدلات الغياب.

ز - ارتفاع الروح المعنوية لدى الطلاب والمعلم.

ح - الدافعية وحب التطوير والإبداع من جانب الطلاب.

3 – **النمط الفوضوي**: تتميز البيئة التي يسود فيها هذا النمط بالنشاط غير الموجه والسلبية الشديدة من جانب المعلم، وعدم الاجتهاد في تقويم التلاميذ وضعف الإنتاجية للعمل داخل الفصل. (حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003، ص 215)

ومن أبرز سمات النمط الفوضوي: (حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 215)

أ - الحرية الكاملة وغير المقننة لدى الطلاب في الفصل.

ب - السلبية الشديدة من جانب المعلم وضعف دوره في صنع القرارات.

ج - العشوائية والتخبط في أداء العمل داخل الصف.

د - العلاقات الإنسانية هي المحرك الأساسي وغاية العمل في الفصل.

هـ - ضعف المبادرات والاقتراحات من جانب الطلاب.

يوثر النمط الفوضوي سلبياً على البيئة الصفية من عدة وجوه كما يلي:

و - يؤدي إلى ضعف الإنتاجية من جانب المعلم والطلاب.

ز - ظهور العديد من القيادات الخفية داخل البيئة الصفية.

ح - شعور التلاميذ بالإحباط وعدم جدوى المجهودات الدراسية.

ط - شعور التلاميذ بعدم الرضا عن العمل المؤدى والنتائج المحققة من نشاطهم داخل الفصل.

يلاحظ الباحث تعدد الأنماط في الإدارة الصفية، ولدراسة هذه الأنماط من الإدارة الصفية لابد من التركيز على شخصية المعلم، ومستواه الأكاديمي، وسلوكه، وخبرته في مجال إدارة الصف، وتجاربه، وخلفيتة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية، فدراسة كل هذه الصفات للمعلم تحدد النمط الذي سيتبعه في إدارته لصفه، وفي الحقيقة كل نمط له تأثيره على التلميذ.

خصائص الإدارة الصفية:-

تتفق الإدارة الصفية مع غيرها من أنواع الإدارة من حيث أنها تهدف إلى بلوغ أفضل النتائج بأقل كلفة ممكنة من الوقت والجهد معاً. إلاّ أن لها خصائص وميزات تميزها عن غيرها من أنواع الإدارة وأهم هذه الخصائص ما يلي: (محمد عبد الرحيم عدس، 1999 ، ص 11)

1 – العلاقات الإنسانية هي السائدة وهي العنصر الأول فيها.

2 – الصعوبة في قياس ما يحدث من تغير في سلوك التلميذ وفي تقويم هذا التغير.

خصائص إدارة الصف الناجحة: (حبيبة بنت راشد المرهوبية ،2009م)

1 - تقوم إدارة الصف الناجحة على التخطيط والإعداد المسبق الذي يتضمن أو يهدف إلى توجيه الجهود والطاقات المتوفرة في البيئة الصفية وربما في البيئة المدرسية بشكل عام من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية.

2 - تقوم إدارة الصف الناجحة على تحقيق أهداف مخطط لها ومنظمة، فهي عملية هادفة في نظامها الكلي وفي العمليات أو الإجراءات الرئيسية والفرعية التي تحدث خلال الممارسة.

3 - إدارة الصف الناجحة تحرص على توفير الجو النفسي والإجتماعي الذي يشجع على التفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم.

4 - تقوم إدارة الصف الناجحة على توظيف واستخدام جميع الإمكانيات البشرية والمادية التي توجد في البيئة التعليمية وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.

5 - تعتمد إدارة الصف على التأهيل العلمي والمسلكي الذي يتسلح به المعلم.

يرى الباحث أن الإدارة الصفية شأنها شأن الإدارة في المجالات الأخرى، فهى تسعى لتحقيق أفضل النتائج بأقل كلفة من الجهد والوقت، ولكن لها خصائص متعددة لأنها تتعامل مع التلاميذ، وأولياء أمورهم، ومع البيئة المدرسية، وغرفة الصف، وإدارة المدرسة والمعلمين، والمنهج المدرسي.

العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية:-

تتأثر الإدارة الصفية بعدد من العوامل، منها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالطالب ومنها ما يتعلق بالبيئة الصفية داخل المدرسة.

أ – ما يتعلق بالمعلم:

يعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية، تصلح بصلاحه وتهن بوهنه، ولكي يمارس المعلم أدواره المتعددة، الفنية والإدارية، داخل الفصل على الوجه الأمثل، لا بد أن يكون ملماً بكافة الجوانب المهنية والشخصية وذلك من الناحية المهارية والمعرفية والسلوكية، حيث أن الإدارة الصفية ترتبط إلى حد كبير بخصائص المعلم وتأهيله الأكاديمي والسلوكي واتجاهاته نحو مهنة التدريس عموماً ومدرسته ومادته وطلابه خصوصاً. (حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003، ص 216)

ب – ما يتعلق بالطلاب:

تتأثر نوعية الإدارة الصفية بطبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ الذي تحكم سلوكياته خبرات عديدة ربما يكتسبها من بيئته السكانية والإجتماعية وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام وغيرها ممّا يشكل شخصيته ويوجه سلوكياته المختلفة سواء كانت إيجابية أو سلبية والتي تؤثر على انضباطه داخل حجرة الدراسة وتفاعله مع زملائه ومعلميه فيها.

وتلعب عملية الاتصال دوراً هاماً في تحديد نمط الإدارة الصفية سواءً كان هذا الاتصال بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ بعضهم البعض. بل ربما يتوقف نجاح العملية التعليمية برمتها على ما هو كائن بين الأطراف المختلفة في الفصل التعليمي من حيث نوعية الاتصال واتجاهاته ومحتوى الرسالة ومدى وضوحها لدى المعلم والمتعلم. ولا شك أن طبيعة الاتصال بين المعلم والتلاميذ يختلف تماماً في ظل النمط التسلطي عنها في ظل النمط الفوضوي والديمقراطي.

ج – ما يتعلق بالبيئة الصفية:

غني عن القول بأن أثاث الغرفة يجب أن تتوافر فيه شروط الصحة والأمان، ولكل مرحلة عمرية وسن ما يناسبها من تجهيزات، فشكل الكراسي وتصميمها يجب أن يتناسب مع حجم وشكل جسم التلميذ، ولكي يتحقق ذلك لابد من تنظيم وترتيب الفصل تحت إشراف المعلم بحيث تكون: .(حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 216-217)

1 - الرؤية جيدة لدى التلاميذ.

2 - مراعاة وجود ممرات مناسبة بين المقاعد.

3 - التهوية الجيدة.

4 - الإضاءة الجيدة.

5 - توزيع مسؤوليات نظام ونظافة الفصل على التلاميذلاحظ الباحث أن هناك عديد من العوامل التي تؤثر في الإدارة الصفية منها: أسلوب المعلم وسلوكه اللذان يتبعهما في صفه، وتهيئة المناخ العاطفي والإجتماعي، والتخطيط المسبق، والمهارة في التدريس، وتنظيم الصف من حيث جلوس التلاميذ وتوزيعهم على مساحة غرفة الصف.

عوامل نجاح إدارة الصف:-

هناك عدة عوامل تساعد وتسهم في وجود إدارة صفية ناجحة و فعالة وفيما يلي بعض هذه العوامل:

أولاً: شخصية المعلم وأسلوبه: المعلم الحازم والمرن والمشجع على المشاركة وإثارة الدافعية يحظى باحترام الطلاب.(حبيبة بنت راشد المرهوبية ، 2009م)

القدرة على تكوين وتنمية علاقات شخصية بين المعلم وطلابه من أهم العوامل التي تساعد على وجود إدارة صفية ناجحة، حيث أن شخصية المعلم تمثل أساس العلاقة والتفاعل بين المعلم والطلاب، مع مراعاة أن هذه الشخصية يجب أن تتصف بالحزم والمرونة معاً وتحظى بالتقدير والاحترام، وينبغي ألاّ تقتصر قدرة المعلم على النجاح في علاقاته الشخصية على طلابه داخل الحيز الضيق للمدرسة، بل يجب أن تمتد لتشمل زملاءه خارج المدرسة، وأفراد بيئته ومجتمعه.(حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 210)

شخصية المعلم التي يجب أن تتصف بالحزم والمرونة معاً وتحظى بالتقدير والإحترام.(تسير الدويك وآخرون، 1998، ص 185)

ثانياً: إعداد المعلم للدرس: لابد أن يخطط المعلم موضوع درسه ويراعي فيه المقومات المختلفة للإعداد حتى يشعر التلاميذ بأن ما يقدم إليهم يحقق نوعاً من الإشباع لحاجة أساسية لديهم، مما يؤدي إلى شعورهم بالارتياح لما يحصلون عليه من خبرات. (حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 210)

التحضير والإعداد الجيد للدرس وتحديد الأهداف والأساليب والأنشطة والتقويم يساعد الطلاب على إدارك كل ما يتعلموه وما تحقق لهم من فوائد نتيجة الحصة المتميزة، فيكون ذلك حافزاً لهم للإقبال والإندفاع نحو التعلم.(حبيبة بنت راشد المرهوبية ، 2009،)

إعداد المعلم لدرسه جيداً، يستطيع معه أن يصل إلى أهدافه، ويلمس الطلبة الإفادة منه، إنهم إن أحسوا بذلك أقبلوا على الدرس بكل يقظة وانتباه، لأن وقتهم لم يضع سدىً، وسيجدون في حصة كهذه قدراً من المتعة التي تجذبهم إلى معلمهم.(تيسير الدويك وآخرون، 1998 ، ص 185)

ثالثاً: المناخ المناسب للدرس: إذا توفر المناخ المناسب في البيئة الصفية شجع ذلك على التفاعل الصفي، لأن البيئة لها تأثير كبير في فعالية عملية التعلم.(حبيبة بنت راشد المرهوبية، 2009،).

إستثارة دوافع وانتباه التلاميذ مع ربط الدرس ببعض الظواهر المحيطة بالتلاميذ أو الخبرات السابقة، ولكي يحدث ذلك لابد من عرض مشكلات الدرس في صورة أسئلة تستثير الدوافع وقدرات التلاميذ. مشاركة التلاميذ في المواقف التعليمية التي يهيئها المعلم مع اتاحة الفرصة لطلابه ككل أو في شكل مجموعات أو بشكل فردي للتفاعل الإيجابي معهم. إلى جانب تنمية روح التعاون والتنافس الإيجابي بينهم واكتساب مهارات التعلم الذاتي، بشاشة المعلم أثناء الحصة مما يسهم في زيادة دوافع الإنتباه للدرس، ويشيع مناخاً من الدفء الوجداني بين المدرس وطلابه.(حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 210)

رابعاً: أسلوب المعلم في الحصة: قدرة المعلم على مقابلة الإحتياجات الخاصة بالتلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم وإمكانات الطلاب، وأن يتفهم بعمق طبيعة استجاباتهم وانفعالاتهم وطبيعة عمليات التعلم في مختلف الأعمار حتى يوفر المشاركة الإيجابية الفعالة، وفرص ممارسة بعض الأنشطة الموجهة مع ضرورة تنوع الأسلوب في الحصة الواحدة.(حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 211)

أسلوب المعلم الذي يتوفر فيه المشاركة الإيجابية الفعالة، والفرصة للمارسة أنواع من الأنشطة الموجهة، وتنوع الأسلوب في الحصة الواحدة، يشد انتباه الطلبة، ويجذبهم إليه. (تيسير الدويك وآخرون 1998، ص 185)

خامساً: علاقة إدارة الصف بالإدارات الأخرى: إدارة الصف هي محور كل من الإدارة المدرسية والإدارة التعليمية والإدارة التربوية، وهي تؤثر وتتأثر بكل من هذه الإدارات، بل وبالنظام العام للمجتمع بكافة أنظمته الإجتماعية والسياسية والاقتصادية، فإدارة الصف تهتم بتوفير جميع الظروف والإمكانات البشرية والمادية والنفسية التي تساعد فى تحقيق النمو الشامل للمتعلم.(حبيبة بنت راشد المرهوبية ، 2009م)

سادساً: حسن التصرف في معالجة المشكلات الطارئة أثناء الحصة، والذي يقوم على تقدير سليم للأمور، مع الأخذ بعين الإعتبار تقبل المعلم لطلابه، وتحسسه لحاجاتهم، وأن يسود علاقته معهم العامل الإنساني الذي يراعي شعورهم دون التفريط بالمصلحة العامة، أو بالنظام المدرسي مع الشعور بالعدالة والمساواة في معاملة الجميع. (تيسيرالدويك وآخرون، 1998 ، ص 185)

وقد حددت عوامل نجاح لإدارة الصف وضبطه حيث كتب: في تحديد العوامل أو المحاور المسهمة في إدارة الصف هناك سبعة عوامل أو مجموعات من العوامل أو المحاور لإدارة الفصل هي: (أحمد إسماعيل حجي 2000 ، ص 249-251)

1 – علاقات المعلم بالتلاميذ. 2 – علاقات الرفاق أو الأقران. 3 – العمل مع الآباء .

4 – بدء السنة الدراسية بفاعلية. 5 - الإدارة الفعالة لزيادة السلوك المرتبط بالمهام والأداءات. 6 – تناول مشكلات النظام في الفصل. 7 – تناول المشكلات السلوكية.

والإدارة الصفية الناجحة تحرص على إيجاد التفاعل مع الطلبة، وهذا التفاعل يؤدي إلى المشاركة الإيجابية، ويثير في الحصة جواً من الحيوية والنشاط، وهذا بدوره يحمل الطلبة على الإقبال على معلمهم، ويتقبلون إرشاداته وتوجيهاته بروح مرحه، ونفس راضية، فيقومون بواجباتهم. والإدارة الصفية الناجحة تساعد المعلم في الوقوف على مدى تقدم طلبته، وملاحظة خصائصهم واستعداداتهم، كما تسهل له متابعتهم وتقويمهم.(تيسيرالدويك، 1998 ، ص 185- 186)

يرى الباحث أن أي عمل ناجح يقوم على التخطيط السليم والإعداد المسبق المتضمن للهدف المراد تحقيقه، والذي يصل لهذا الهدف هو المتعلم بواسطة معلمه، أي أن الأمر كله يرتكز على المعلم وتحضيره الجيد لحصته، وتوفير الجو المناسب لتلاميذه (نفسي واجتماعي) ومنحه الحرية الكاملة لتلاميذه وتفاعله معهم.

المجالات الهامة للإدارة الصفية:-

إنّ المعلم الجيد هو المعلم الذي يهتم بإدارة شؤون صفه من خلال ممارسته للمهمات التي تشتمل عليها هذه العملية باسلوب ديمقراطي يعتمد على مباديء العمل التعاوني والجماعي بينه وبين تلاميذه في إدارة هذه المهمات التي يمكن أن تكون أبرز مجالاتها على النحو التالي:(حافظ فرج أحمد، 2007، ص 69)

1 – المهمات الإدارية في إدارة الصف: هناك مجموعات من المهمات العادية ينبغي على المعلم ممارستها والإشراف على انجازها وفق تنظيم يتفق عليه مع تلاميذه و هذه المهمات تتمثل في: تفقد

الحضور والغياب. توزيع الكتب والدفاتر.تأمين الوسائل والمواد التعليمية. المحافظة على ترتيب مناسب للمقاعد. الإشراف على نظافة الصف وتهويته وإضاءته.

2 – المهمات المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفي: تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم وتلاميذه أنفسهم، نظراً لأهمية التفاعل الصفي في عملية التعليم، فقد احتل هذا الموضوع مركزاً هاماً في مجالات الدراسة والبحث التربوي، وقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات على ضرورة اتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفي، والمعلم الذي يتقن هذه المهارات لا يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية، ويمكن القول بأن نشاطات المعلم في غرفة الصف هي كلام تعلمي، وكلام يتعلق بالمحتوى، وكلام ذى تأثير عاطفي، ويستخدم المعلم هذه الأنماط لإثارة اهتمام التلاميذ للتعلم ولتوجيه سلوكهم وتوصيل المعلومات لهم.

ما يراه الباحث أن المعلم ومن خلال إدارته لصفه هناك العديد من الأمور الهامة ملقاة على عاتقه والتي يجب أن يقوم بها، منها الأمور العادية الروتينية مثل تفقد الحضور والغياب، والمواد والتجهيزات، والوسائل، وترتيب التلاميذ داخل غرفة الصف وطريقة جلوسهم، والإشراف على النظافة والتهوية والإضاءة.

أساليب الإدارة الصفية:-

للأدارة الصفية في مجال الضبط العديد من الأساليب هي:

أ – أساليب الضبط المنخفض (الضعيف):

أساسها إعتقاد فلسفي يقول بأن التلاميذ لديهم المسؤولية الأساسية في توجيه سلوكياتهم، كما أن لديهم القدرة على صنع القرارات، وعلى المعلم أن يذلل الصعاب ويهيئ البيئة ليساعدهم على ضبط سلوكهم بأنفسهم، ويدعم هذه النظرة كل من (برن) و(هريس) و (ريديل ووتنبرج) فيما يطلق عليه نموذج إدارة الجماعة.(حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 213)

ب – أساليب الضبط المتوسط:

يدعمها إعتقاد بأن سلوك التلاميذ يتطور بواسطة مجموعة قوى فطرية وبيئية ومن ثم فإن ضبط هذه السلوكيات يعتبر مسؤولية مشتركة بين المعلم والتلميذ، وتطبيق هذه الأساليب إجرائياً في نموذج النتائج المنطبقة ونموذج الإنضباط التعاوني، ونموذج جلاسر العلاج الوقائي، ونموذج

كونين المتابعة والمداخلة، الذي يقوم على متابعة المعلم لسلوك التلاميذ عند اللزوم. (حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 213)

ج – أساليب الضبط القوي (المرتفع):

تعتمد على إعتقاد فلسفي مفاده أن تطور نمو التلاميذ يرجع إلى الظروف الخارجية ومن ثم فإن تشكيل واختيار سلوكياتهم هو مسؤولية المعلم، وتنعكس هذه الفلسفة إجرائياً في نموذج الإنضباط الصفي الإيجابي لجونز، ونموذج تعديل السلوك لسكنر، والنوذج الإجرائي لكانتر. (حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 213)

الأبعاد التي تتمثل فيها إدارة الصف:-

هناك أبعاد كثيرة تتمثل فيها إدارة الصف منها:(محمد عبد المجيد حسين رجب، 2006، ص 73)

1 – المنهج الرسمي بعناصره الأربعة، الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويعد هذا البعد من أهم الأبعاد حيث يتم تحقيق الأهداف التعليمية.

2 – المنهج الخفي المتمثل بمجموعات الاتجاهات والمعتقدات والقيم غير المكتوبة التي لدى المتعلمين التي تؤثر بشكل أو آخر على تحقيق الأهداف التربوية وينطبق هذا البعد تقريباً على النظام في الموقف التعليمي الصفي.

3 – البيئة المادية، وتشتمل على البيئة التعليمية الصفية، والبيئة التعليمية المدرسية، التي على عدة عناصر مثل مصادر التعلم، والأبنية مثل سعة الغرفة، التهوية فيها كافية، الضو والتكييف.

4 – المناخ النفسي والاجتماعي الصفي، يشتمل هذا المناخ على مجموعة من العلاقات والتواصلات الصفية اللفظية والإجتماعية.

5 – نظام الإدارة المدرسية، تتأثر إدارة الصف بالإدارة المدرسية السائدة سلباً أو ايجاباً.

6 – المعلم، يعد كمنظم لإدارة الصف وميسر لها، وهو من أهم أبعاد الإدارة الصفية في سلوكه يلون إدارة الصف ويحدد سماتها.

7 – المتعلمون، يتأثرون بسلوك المعلم وبالتالي دوره في إدارة الصف وقد يكون هذا التأثير سلباً وقد يكون ايجاباً، وهنا لابد من أن ينسبه المعلم للتأثيرات السلبية الملاحظة في سلوك فئة من المتعلمين أو في سلوك فرد متعلم بعينه.

نظريات الإدارة الصفية:-

1 – نظريات إدارة الصف وفقاً للفلسفة التقليدية: تتمثل هذه النظريات في : (حافظ فرج أحمد وآخرون، 2003 ، ص 212)

أ- النظرة الإنتقامية: وتقوم هذه النظرية على أساس أن كل من يخطئ يجب أن يحاسب على الخطأ الذي ارتكبه.

ب- نظرية التأجيل: وتستند على مبدأ التخويف وتأخير عقاب الطالب من جانب المعلم إلى أن يتكرر مرة أخرى، فهي تشير إلى أن عملية ضبط سلوك الطلاب داخل الفصل تنحصر في قيام المعلم باستخدام أسلوب العقاب والتهديد والتخويف.

2 – نظريات إدارة الصف وفقاً للفلسفة الحديثة: وتتمثل هذه النظريات في :

أ- النظرة العلاجية: وتعتمد على كشف المعلم للمشكلات ودراستها ثم علاجها داخل الفصل بعد وقوعها باستخدام أسلوب التعزيز الايجابي أو السلبي للتأكيد على السلوك الايجابي والمحافظة عليه وإلغاء السلوك السلبي غير المرغوب فيه.

ب- النظرية الوقائية: وتحاول تفادي وقوع المشكلات السلوكية عن طريق تهيئة الجو أو البيئة الاجتماعية والمادية وكذلك محاولة البعد عن احتمالات الوقوع في مشكلات النظام داخل الفصل.

نظام الإدارة الصفية:-

إدارة الصف منظومة فرعية لمنظومة أكبر هي إدارة المدرسة, وإدارة الفصل هي منظومة تهدف إلى تعظيم الإمكانات المتاحة لتحقيق التربية المتكاملة لشخصية التلميذ داخل بيئة الفصل بمعناه الواسع، وتتضمن هذه الإدارة عدداً من العمليات المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه وتقويم للعمل والإدارة والأفراد.(مريم محمد إبراهيم الشرقاوي، 2000 ، ص 60)

والجدول يوضح نظام الإدارة الصفية والتي تتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات:

جدول رقم (1)

يوضح نظام الإدارة الصفية

المدخلات	العمليات الإدارية	المخرجات	الهدف

1- التلاميذ 2- المعلم 3- مبنى الفصل 4- المنهج 5- العلاقة بين الصفوف 6- الوقت	التخطيط التنظيم الإشراف التربوي التقويم	الإنتاجية التعليمية متعلمون مبدعون الروح المعنوية	تطوير التعليم الصفي وتحقيق الأهداف

(مريم محمد إبراهيم الشرقاوي، 2000، ص 61)

يلاحظ في الجدول السابق والذي يوضح نظام الإدارة الصفية أنه يشتمل على مدخلات وعمليات ومخرجات، وكلها تعمل من أجل الهدف والذي هو تطوير التعلم لتحقيق الأهداف التربوية.

مشكلات الإدارة الصفية:-

تعرف المشكلة بأنها عقبة تعرقل سير العمل وتظهر عندما يحصل تفاوت بين الأداء الفعلي وبين معيار متوقع أو نمطي نريد المحافظة عليه وهذا الانحراف قد يكون سببه معروفاً أو مجهولاً. أي أن المشكلة تمثل الفرق بين الوضع الذي تسير عليه الأشياء في الحالة الراهنة وبين الوضع الذي ينبغي أن تكون فيه.(جودت عزت عطوي، 2004، ص 142)

وعن مفهوم المشكلة أيضاً كتب: المشكلة سؤال أو موقف يتطلب إجابة أو تفسير أو معلومات أو حلاً، المشكلة موقف يمكن اعتباره فرصة نادرة للتعليم والتكيف، توجد المشلكة بالنسبة لفرد ما عندما يواجه هدفاً محدداً لكنه لايستطيع بلوغه بالإمكانات المتوافرة لديه، أو بصورة السلوك المألوفة لديه. المشكلة موقف يؤدي إلى الحيرة والتوتر واختلال التوازن المعرفي والانفعالي.(محمد حسن حمادات، 2007 ، ص 240)

والوقوف على مدى حدة المشكلة وصعوبتها وتكرارها، وأهميتها، ومداها الزمني، وأسبابها، وتوفر المعلومات عنها. وهذا التحديد يتطلب أيضاً وصفاً للمشكلة في ضوء أبعاد الزمان والمكان والحجم والأهمية، بل وإمكان التعبير عنها تعبيراً كمياً. ويتطلب أيضاً بيان جوانب المشكلة وأجزائها، ثم تحديد العوامل التي تقف وراءها سواء كانت عوامل داخلية أو خارجية، ذاتية موضوعية.(أحمد إسماعيل حجي، 2001 ، ص 287)

إن المشكلات الصفية ناتجة عن السلوك السيئ الذي يصدره الطلبة بفعل عوامل قد تكون محددة، مرهونة بالجو الصفي أو عوامل غير محددة لدى الطلبة، والحقيقة أن المعلمين يختلفون فيما بينهم فيما يعدونه سلوكاً صحيحاً، وما يعدونه سلوكاً سيئاً. فالسلوك الذي يبدو مقبولاً لدى بعض المعلمين قد لا يقبله معلمون آخرون، فالمعلم هو الذي يقرر السلوك الذي يعد مقبولاً، والتعريف الملائم للسلوك الصفي الصحيح هو التعريف الذي يقول بأنه السلوك السيئ الذي يقوم به الطالب ويتقبله المعلم، والسلوك الذي يقوم به الطالب ويلاقي رفضاً من المعلم. (يوسف قطامي أخرون، 2005 ، ص 197)

تحديد المشكلات:-

إن تحديد وحصر المشكلات الصفية يعتبر مطلباً لدى كل من يتعامل مع التلاميذ سواءً أكان معلماً أم موجهاً أم مرشداً نفسياً، تدرُب المعلم على ملاحظة المشكلات الصفية وتحديد المشكلة يعد عملية هامة يفترض أنها مخططة ومنظمة، لأن الملاحظة التي تستخدم في حصر وتحديد المشكلة الصفية ليست ملاحظة عشوائية غير منتظمة لأن الملاحظة العشوائية لا تساعد في حل المشكلة وإنّما تزيد صعوبتها وتؤخر حلها. وحتى تكون الملاحظة المنتظمة أكثر فعالية لابد من تحديد عوامل منها: (يوسف قطامي وآخرون، 2005 ، ص 200)

1 - تحديد المشكلة المراد ملاحظتها.
2 - تحديد العناصر المرهونة بظهور المشكلة.
3 - تحديد الجو الفيزيقي الذي تظهر فيه المشكلة.
4 - تحديد العناصر التي يفترضها الباحث أو المعلم، كأسباب لحدوث المشكلة.
5 - تحديد أساليب الملاحظة سواءً بالتسجيل اليدوي، أو استخدام كاميرات، أو استخدام مسجلات.

كما حددت الخطوات الواجب على المعلم اتباعها عند حدوث مشكلة ما وهي كالآتي: (ماجد خطابية وآخرون ، 2002 ، ص 29)

1 – تحديد المشكلة: بمعنى علينا أن نقوم بتحديد مصادر هذه المشكلة فربما يكون هو المعلم وما يقوم به من أنشطة وأساليب في التدريس، أي أنه بدلاً من أن يكون ميسراً لعملية التعلم يكون معيقاً لها، أو ربما يكون السبب هو الطالب لأسباب خاصة تتعلق به كالحالة الاقتصادية أو الاجتماعية أو العاطفية.

2 – التمييز بين المشكلة وأسبابها: فقد يكون السبب في المشاكل الصفية التي تحدث في الصف بسبب سوء التنظيم أو التخطيط أو دخول متغيرات لم يخطط لها المعلم بشكل جيد أو بسبب مشاكل صحية أو نفسية يعاني منها الطالب وبالتالي فإن قدرة المعلم على تحديد المشكلة ومعرفة سببها بدقة ومعالجته بحكمة يؤدي إلى حل المشكلة الصفية دون إعاقة المعلم، وينصح باتباع الخطوات الآتية للتدخل في حل المشكلة الإدارية:

أ - الإبتعاد عن الإصتدام المباشر بالطلبة. لأن ذلك من شأنه إعاقة المعلم.

ب - تجنب التهديدات النهائية.

ج - التدرج في عملية التدخل.

د - تجنب استخدام القوة في طرد التلاميذ.

هـ - العقاب الملائم للتلميذ ذي السلوك غير السوي.

أسباب السلوك الصفي السيئ:-

السلوك الخاص بالتلاميذ قد نصفه بالسلوك السيئ أو قد نصفه بالسلوك الجيد، وللسلوك السيئ عدة أسباب منها: (يوسف قطامي وآخرون، 2005 ، ص 197-198)

1- **الملل والضجر:** شعور التلاميذ بالرتابة والجمود في الأنشطة الصفية، يجعلهم فريسة لمشاعر الملل والضجر لذلك فإن انشغال الطلبة بما يثير تفكيرهم ويتحداهم بمستوى مقبول يقلل من هذه المشاعر، كما أن المعلم الذي يحدد توقعاته في نجاح طلبته، ويثير جواً من التشويق في صفه، ويحدد استعداد طلبته، ويراعيها فيما يقدمه من أنشطة ومواد تدريسية، هو معلم مثير ونشط تقل من صفه أنماط سلوك اللا مبالاة والسأم.

2 – **الإحباط والتوتر:** إن هناك أسباباً تدعو لشعور الطالب بالإحباط في التعلم الصفي تحوله من طالب منتظم إلى تلميذ مشاكس ومخل للنظام الصفي ويمكن حصر هذه الأسباب بالتالي:

أ - طلب المعلم إلى طلبته أن يسلكوا بشكل طبيعي، وهنا لم يحدد للطلبة معايير السلوك الطبيعي.

ب - زيادة التعلم الفردي الصعب احياناً، وتحل هذه المشكلة ببعض النشاطات التعليمية الجماعية.

ج - سرعة سير المعلم في إعطائه للمواد التعليمية دون إعطاء راحة بين الفترة والأخرى للطلبة.

د - رتابة النشاطات التعليمية وقلة حيويتها وصعوبتها، بإدخال الألعاب والرحلات والمناقشة تقلل من صعوبة هذه النشاطات.

3 – **ميل الطلبة إلى جذب الإنتباه**: إن الطالب الذي يعجز عن النجاح في التحصيل المدرسي يسعى نحو جذب انتباه المعلم والطالب عن طريق سلوكه السيئ، والمزعج ويمكن أن تعالج هذه المشكلة بتوزيع الإنتباه العادل بين الطلبة حتى يستطيع إرضاء طلبته. ثم إثارة التنافس بين الطالب ونفسه، ثم أن يراعي المعلم تحسن المتعلم في التحصيل وهذا يتطلب من المعلم تحديد السلوكيات المستحبة لدى تلاميذه لتشجيعها وجعلها بناءة.

4 – **الأسرة**: تلعب تنشئة الوالدين دوراً كبيراً في تنمية سلوكيات المتعلمين بغض النظر عن مستوى أعمارهم وقدراتهم العقلية، فكيفية تعامل الوالدين مع الأطفال داخل المنزل سيؤثر سلباً أو ايجاباً في ايجاد المشكلات الصفية وذلك من خلال مجموعة الأنظمة والقوانين التي تفرضها الأسرة على الأطفال من حيث ماهو مسموح به وما هو ممنوع، وما يجوز وما لا يجوز، فهذه الأنظمة والتعليمات سيكون لها مردودها الإنعكاسي على الأطفال داخل المدرسة.

5 – **القدرات العقلية**: يرتبط جزء من المشكلات الصفية بالقدرات العقلية لدى الطلبة، فإذا كان مستوى المادة التعليمية المعطاة للطلبة أعلى من مستوى الطلبة فإن ذلك سيؤدي إلى نوع من ملل الطلبة وعدم قدرتهم على متابعة ومجاراة ما يتم تعليمه، وبالإضافة لذلك فإذا كانت المادة التعليمية المعطاة أدنى من مستوى الطلبة، فإنها بذلك لا تلبي حاجاتهم وقدراتهم العقلية، لذلك فإنها ستؤدي بالطلبة إلى الملل وعدم الإستقرار داخل الغرفة الصفية، ومن ثم خلق أنماط من المشكلات الصفية والتي بدورها ستؤثر على مدى تحصيل المعرفة وبناء وتكوين الإتجاهات وخلق السلوكيات الإيجابية. (ماجد خطابية وآخرون،2002، ص 131-132)

6 – **صعوبات التعلم**: نظراً لوجود بعض العوامل الصحية لدى بعض الطلبة مثل ضعف السمع والبصر والنطق والإعاقة الحركية والتي تؤثر على سلوك الطلبة، والتي قد تؤدي إلى عدم قدرة الطلبة على متابعة وانجاز المهام الصفية الموكولة إليهم، فإن المعلم قد يخطئ الظن نحو أمثال هؤلاء الطلبة واعتبارهم متمردون على سلطة المعلم.

7 – **العدوان**: ويتسم الطلاب بالعدوانية في حالة شعورهم بالإحباط ويؤدي ذلك إلى إرتكاب بعض السلوكيات التي تتسم بالعنف والمشاكسة، والنقد الجارح للزملاء، وتبادل الشتائم، والتلفظ بالألفاظ النابية، وتمزيق الكتب والدفاتر واتلاف المقاعد الصفية.(ماجد خطابية وآخرون، 2002 ، ص 133)

الإتصال الصفي:-

معني الإتصال: إشتقت كلمة إتصال من الكلمة اللاتينية COMMUNIS والتي تعني المشاركة. وبذلك فإن الإتصال بأبسط معانيه هو المشاركة في فكرة أو إنفعال أو موقف أو إتجاه، ويعرف في قاموس أكسفورد: نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات (بالكلام أو بالكتابة أو بالإشارات) ويتم تبادل المعلومات والأفكار بين مرسل ومستقبل أو مرسل ومستقبلين. كما يعرف الإتصال على أنه عملية تفاعل إجتماعي يستخدمها الناس لبناء معانٍ تشكل في عقولهم صوراً ذهنية للعالم ويتبادلون الصور الذهنية عن طريق الرموز.(رمزي فتحي هارون ،2003، ص 342)

ويعرف الإتصال بأنه تبادل الأفكار والمعلومات لأحداث فهم مشترك ودقة متبادلة وعلاقات إنسانية طيبة بين أفراد التنظيم.(محمد حسنين العجمي،2010 ، ص 53)

وذكر على محمد شمو أن الإتصال سلوك إنساني يمارسه كل فرد في حياته اليومية، وقد تكون ممارسته له لا إرادية، بمعنى أنه قد لا يستطيع أن يعطل قنوات الإتصال الخاصة به ليحول دون أن يتصل به الآخرون، أو يتلقى معلومة من البيئة المحيطة به إلاّ إذا أغمض عينيه وصم أذنيه وخدر حواسه وعطلها من الإحساس والمس والشم وامتنع عن تناول الماء والطعام.(على محمد شمو، 2005 ، ص 12)

وذكر آخر أن الإتصال عملية تبدأ عندما يقوم شخص ما بإرسال أو إستقبال المعلومات والأفكار والمشاعر مع الآخرين. وهو عملية نقل أو تبادل معلومات أو أفكار معينة أو وجهات نظر وقيم بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص، وذلك لهدف معين، كالتأثير في أفكار المتلقى وإقناعه بما يريد، سواء كان ذلك بوسيلة لغوية أو غير لغوية. (محجوب محمد آدم ، 2007 ، ص 176)

وقد سمى بعضهم هذه العملية بالتواصل أو التفاعل فقال: التفاعل الصفي هو عملية مشاركة متبادلة بين كل من المعلم والمتعلم، والمجموعة الصفية في جو إيجابي تؤدي إلى سير عملية التعليم بيسر وسهولة لتحقيق الأهداف المرجوة منها. (مصطفى خليل الكسواني وآخرون ، 2005 ، ص 70)

وفي نفس المنحى قال أيضاً: التفاعل الصفي هو إيصال الأفكار أو المشاعر أو الإنفعالات من شخص إلى شخص آخر أو مجموعة أشخاص. (مصطفى خليل الكسواني وآخرون، 2005، ص 69)

وواصل غيره في ذلك فقال: الإتصال في الإدارة الصفية، يعنى عملية إرسال واستقبال المعلومات والأفكار بين المعلم والتلاميذ داخل الصف الدراسى.(محمد أحمد كريم وآخرون، 1995، ص 127)

وأيضاً الإتصال هو عبارة عن الطرق التي يؤثر فيها عقل المرسل بعقول المستقبلين.(هناء محمود القيسي، 2010 ، ص 79)

أهمية الإتصال الفعّال:

تتوقف فعّالية العملية التربوية في الصف الدراسي على ما يجري من اتصال بين جميع الأطراف التي تضمها المواقف التدريسية وذلك لأن الإتصال يعمل على:(محمد أحمد كريم وآخرون، 1995، ص 128)

1 - نقل المعلومات والأفكار والمفاهيم المتصلة بالموقف التدريسي.

2 - تناول المشكلات التي تنشأ أثناء العمل داخل الصف الدراسي من أجل دراستها وتحليلها ومعرفة أسبابها ومن ثم ايجاد الحلول الملائمة لها.

3 - تتوقف الكفاءة الإنتاجية للعمل الفردي على مدى فاعلية عملية الإتصال الكلية داخل الصف الدراسي، فالكثير من المظاهر السلبية التي تؤثر في الإنتاجية الكلية للصف الدراسي أو غيره، يمكن إرجاعها إلى عدم فاعلية عملية الإتصال.

4 - تبدو أهمية وخطورة الإتصال في المواقف التدريسية واضحة وجلية، لكونه عملية أساسية وهامة في الممارسات الفعالة للعملية التربوية، تساعد التلاميذ على فهم أهداف الموقف التدريسي وواجبات كل منهم نحو تحقيق تلك الأهداف.

5 – يساعد الإتصال على تكوين علاقات إنسانية سليمة بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ وبعضهم البعض، فمقدرة التلميذ على التعبير عن وجهة نظره وتوصيل رأيه للمعلم، يضمن إلى حد كبير حلاً لكثير من مشاكله في الصف الدراسي.

وظائف الإتصال:

للإتصال وظائف متعددة اختلف حول عددها العلماء، وما يهم منها هو التعليم، فقد قال فيه شمو: توافر العلوم والمعارف بقصد راعاية وتنمية القدرات العقلية وتكوين الشخصية والحصول على المهارات والقدرات في كل مراحل الحياة.(على محمد شمو، 2005 ، ص 30)

عناصر الموقف الإتصالي:

من التعاريف السابقة يتبين أن الإتصال عملية يقوم فيها أحد طرفي الإتصال (مرسل) بنقل فكرة أو معلومات ومعان (رسالة) إلى الطرف الآخر (مستقبل) عن طريق وسيلة من وسائل الإتصال (قناة الإتصال) تختلف باختلاف المواقف (السياق). وتنتقل الرسالة عبر قناة الإتصال على شكل رموز مفهومة ومتفق عليها بين المرسل والمستقبل أو رموز شائعة في المجتمع أو الحضارة التي تتضمنها (الشفرة).(محجوب محمد آدم ، 2007 ، ص 207)

وقد حدد كثير من العلماء عناصر عملية الإتصال الصفي بستة عناصر رئيسية هي:

أولاً: المصدر أو المرسل: وهو منشئ الرسالة، والمسؤول عنها، والراغب في إحداث تأثير معين بعد نقلها أو التشارك فيها، وفي غرفة الصف، يلعب المعلم دور المرسل لعدد كبير من المرات ولفترات زمنية تطول وتقصر حسب طريقة التدريس المستخدمة وحسب المناخ الصفي السائد. فإن الطلبة يلعبون دور المرسل من وقت لآخر وتبعاً للمتغيرات السابقة. (رمزي فتحي هارون، 2003 ، ص 343)

المرسل أو المصدر أو المتصل هو الشخص الذي ينشئ الرسالة ويقوم بإرسالها إلى مستقبل، لهدف معين. وقد يتحول المرسل لمستقبل والعكس. وبهذا فإن المرسل في عملية الإتصال يقرر ويرسل الرسالة، ويتصور ويتفاعل مع استجابة المستقبل لهذه الرسالة. (محجوب محمد آدم ، 2007 ، ص 183)

ثانياً:الرسالة: وهي أساس أو قلب عملية الإتصال، وقد تكون على شكل فكرة أو انفعال أو اتجاه أو موقف، وفي غرفة الصف قد تأخذ الرسالة شكل معلومة يريد المعلم (المرسل) توضيحها للطلبة، أو قد

تكون قاعدة سلوكية تنظم سلوكهم، وقد تكون انفعالاً ما تجاه أمر معين، وقد تكون تساؤلاً يطرحه أحد الطلبة، أو ربما تذمر يبديه طالب آخر، وهكذا. (رمزي فتحي هارون ، 2003 ، ص 343)

والرسالة هي: مجموع الكلمات والقواعد اللغوية وحركات الجسم والصوت، وجوانب الشخصية التي تبرز للطرف الاخر. أو هي كل ما يترجم به المرسل ما يقصده من أفكار ومعلومات ومشاعر ونحوها، ويعبر عنها في شكل رموز أو لغة مفهومة (أي عبارة) ليستثير عند المستقبل استجابة معينة بناء على طبيعة الرسالة وكيفية استقبالها.(محجوب محمد آدم ، 2007 ، ص 174)

ثالثاً: المستقبل: أو الجمهور المستهدف: وهو الهدف من عملية الإتصال، أي الشخص الذي يراد مشاركته في فكرة أو موقف أو اتجاه أو انفعال، أو هو الشخص الذي يراد إحداث تغيير ما في مواقفه أو اتجاهاته أو انفعالاته أو سلوكياته، وذلك كنتيجة لعملية الإتصال، وقد يكون أحد الطلبة أو عدد منهم هم المستهدفون من عملية الإتصال في غرفة الصف، وقد يحدث اتصال معاكس يكون فيه المعلم هو المستهدف.(رمزي فتحي هارون، 2003 ، ص 343)

أو هو الطرف الذي يتلقى الرسالة فيقوم بفك رموزها وتحليلها وتفسيرها إلى معان معينة، تبعاً لوعيه وثقافته وسنه وحالته النفسية أثناء تلقي الرسالة، ومن ثم الإستجابة التي تتمثل في فهم أو عدم فهم الرسالة، وأخيراً قبول أو رفض الرسالة.(محجوب محمد آدم، 2007 ، ص 184)

رابعاً: الوسيلة أو القناة: وهي الأداة التي تنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، أو هي وسيلة المشاركة في الفكرة أو الإتجاه أو الموقف أو الإنفعال بين المرسل والمستقبل، وتتنوع أدوات وقنوات الإتصال التي يستخدمها المعلم والطلبة في الإتصال الصفي، فقد يكتب المعلم على اللوح، وقد يعرض صوراً على جهاز الشرائح، أو قد يستخدم الخرائط، أو المسجل، أو غير ذلك.(رمزي فتحي هارون، 2003 ، ص 343)

أو هي الوسيلة التي تمر عبرها أو من خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل مثل موجات الضو والصوت التي تمكننا من رؤية الآخرين وسماعهم، وتشمل الكتب والمجلات والأفلام والبث الإذاعي والتلفازي والأشرطة السمعية والبصرية والصور والهواتف والحواسيب الآلية وغيرها.(محجوب محمد آدم، 2007 ، ص 185)

خامساً: الإستجابة أو التغذية الراجعة أو ردة الفعل: وتشير إلى مدى قبول الرسالة أو رفضها، نعم للرسالة أم لا، فهمت الرسالة أم لم تفهم، حدث التأثير المرجو أم لم يحدث. وقد تكون على شكل

إبتسامة أو هز للرأس أو رفع لليد أو عبوس في الوجه أو كلمة طيبة أو صراخ أو شتم أو تساؤل أو علامات الوجوم، أوغير ذلك.(رمزي فتحي هارون، 2003 ، ص 344)

أو يقصد بالتغذية الراجعة جميع أنواع ردود الأفعال (الإستجابة) التي يقوم بها المتلقي، نتيجة عملية الإتصال، وتتأكد أهمية التغذية الراجعة في إفادة المرسل عمّا إذا كانت الرسالة قد وصلت وفهمت كما أرادها هو، كما تمكنه من معرفة الأثر الذي نتج عن الرسالة لدى المتلقي، ومدى استجابته لها، ومدى اتفاق ذلك مع الهدف الذي حدده أصلاً، وكلما زادت الإستجابات (التغذية الراجعة) كان ذلك أدعى لتعزيز المعلومات في الرسالة، فإن لم تكن استجابة المتلقي إيجابية لزمه أن يصحح الرسائل غير المناسبة، ويجتهد في إزالة سوء الفهم لدى المستقبل، وأن يعيد إرسال مالم يصل من الرسائل إليه.(محجوب محمد آدم، 2007 ، ص 187)

سادساً: الثاثير: وهو المحصلة النهائية للإتصال، ويتم بتغيير معلومات المستقبل، أو بإضافة معلومات جديدة له، أو بتغيير اتجاهاته، أو سلوكياته، أو انفعالاته، وذلك بما يتفق مع أهداف المرسل، فالمعلم قد يحقق التأثير المرجو من عملية إتصال صفي عندما يتمكن الطالب من توظيف قاعدة لغوية علمه إياها، أو عندما يلفظ كلمة باللغة الإنجليزية لفظاً صحيحاً، أو عندما يتوقف عن الحديث مع زميله الجالس بقربه، والتأثير المرجو بالنسبة للطالب عندما يلعب دور المرسل في الإتصال الصفي قد يكون إشعار المعلم بعدم فهمه، أو لفت نظره إلى شعوره بعدم الراحة بسبب كرسيه المكسور أو بسبب أشعة الشمس المسلطة على وجهه مباشرة، وهكذا.(رمزي فتحي هارون، 2003 ، ص 344)

المبحث الثاني:

مرحلة الأساس:

في مؤتمر التعليم عام 1990م حدث تغيير في بنية التعليم العام، إذ تقرر لسلم التعليم العام أن ينقسم إلى مرحلتين إحداهما مرحلة التعليم الأساس وتمتد لثمانية سنوات ويبدأ الإلتحاق بها من سن السادسة.(عثمان أحمد الأمين، 2007 ، ص 222). وبذلك تغير السلم التعليمي من (6-3-3) إلى (8-3).

لقد حلت المدرسة الأساسية، في خطة التعليم الجديدة، مكان المدرستين الإبتدائية والمتوسطة، وتمتد فترة الدراسة فيها ثمان سنوات، بدلاً من تسع. ولقد اعتمد في تقصير فترة الدراسة بها على إزالة التكرار في المناهج وتقصير فترة العطلات المدرسية، بقصد إطالة فترة الدراسة، وزيادة سني العمر المنتجة.(الإستراتيجية القومية، 1992 – 2002 ، ص 71).

مرحلة الأساس هي مرحلة تجعل للمتخرج منها خيارين: خيار الإنخراط في سوق العمل مباشرة أو بعد مرحلة تدريب تطبيقي لأداء واجبات إنتاجية والإفادة من أنماط التعليم المستمر والتدريب المتصل، أو مواصلة التعليم في المدرسة الثانوية.(الإستراتيجية، 1992 – 2002 ، ص 67)

كما عرفها أيضاً آخر بتعريف مشابه حيث قال: وهي المرحلة الأولى من السلم التعليمي في السودان، ومدتها ثماني سنوات دراسية متتابعة، يلتحق بها الطفل في سن السادسة، وفيها تضع اللبنات الأولى الأساسية للمعارف والمهارات والإتجاهات اللازمة لمواجهة الحياة في أقل مستوى إن لزم الأمر.(محمد عبد المجيد حسين رجب ، 2006 ، ص 12).

مفهوم التعليم الأساسي:

التعليم الأساس هو تعليم عام شامل يؤلف القاعدة الأساسية للتعليم وتكوين المواطن. أو هو تعليم عام يوجه إلى جميع الأطفال الذين يبلغون سن السادسة، ويعلمهم مدة ثمان سنوات تعليماً مجانياً إلزامياً تتكفل الدولة بتوفيره وتنظيمه والإنفاق عليه، وهو يوجه أيضاً إلى الكبار الذين فاتتهم فرص التعليم المدرسي فيعلمهم المعارف الأساسية ويساعدهم على استكمال نموهم الثقافي والمهني والإجتماعي في إطار التربية المستمرة. وهو تعليم شامل يحتوي على أنواع المعارف الأساسية لكل

المهارات اللازمة لمواصلة التعليم ولمواجهة الحياة العملية بأقل مستوياتها. وهو تعليم يؤلف القاعدة الأساسية للتعليم وتكوين المواطن فهو المرحلة الأساس في السلم التعليمي وبناء نظام التربية.(فوزية طه مهدي خليل،2006، ص 33-34).

التعليم الأساس له خصائص وأقسام، وهو ليس كما يتبادر إلى أذهان كثير من الناس بأنه هو المرحلة الإبتدائية السابقة فحسب، بل إنه يجمع ثلاث مراحل وهي: (فوزية طه مهدي خليل، 2006 ، ص 40)

1 – التعليم قبل المدرسي (خلاوي القرآن الكريم ورياض الأطفال).

2 – مرحلة المدرسة الأساسية وتمتد إلى ثمان سنوات متصلة.

3 – محو الأمية وتعليم الكبار.

ومن جهة الخصائص فهو يتميز بجملة من الخصائص والمفاهيم منها:

1 – إنه تعليم شامل ومتوازن يعمل على تنمية جوانب الشخصية المتعددة، الروحية والفكرية والوجدانية والجسمية والإجتماعية.

2 – إنه تعليم متكامل يجمع بين الدراسات الأكاديمية النظرية وبين النشاط التطبيقي العملي لكسب مهارات يدوية وقدرات إنتاجية، وتنميتها.

3 – وهو تعليم متنوع يلبي حاجات المتعلم في أطوار نموه المختلفة، ويتسق مع البيئات الطبيعية والثقافية والإجتماعية ويكون في خدمة التنمية الشاملة والنهضة الحضارية.

ويهدف التعليم الأساس إلى تمكين الفرد من مواصلة تعلمه إلى مستويات أرفع في سلم المعرفة أو خروجه إلى الحياة العملية مزوداً بالقدر الذي يمكنه من الإنخراط فيها، والمشاركة في حياة مجتمعه، وأن يواصل تعليمه معتمداً على ذاته مستفيداً من فرص التعليم غير النظامي، وكل ضروب التعليم المستمر.(الإستراتيجية القومية، 1992-2002، ص 70).

غايات (موجهات) و أهداف مرحلة الأساس:

في مؤتمر سياسات التعليم وضعت الغايات والأهداف للتربية في السودان والتي تضمنها قانون التعليم العام ومن أبرز غايات (موجهات) التربية في السودان للتعليم الأساسى: (منهج مرحلة الأساس ، ص 12)

1 - ترسيخ العقيدة الدينية وتربية الناشئة عليها ونقل التراث الحضاري للأمة إليهم وتعديل سلوكهم وعاداتهم واتجاهاتهم لتنبثق من تعاليم الدين وتراث الأمة وقيم المجتمع الفاضلة.

2 - تمليك الناشئة مهارات اللغة (الإستماع والتحدث والقراءة والكتابة) ومعرفة أسس الرياضيات بالمستوى الذي يمكنهم من استخدام هذه المهارات والمعارف في حياتهم اليومية.

3 - تزويد الناشئة بالمعلومات والخبرات الأساسية التي تؤهلهم للمواطنة الفاعلة وتدريبهم على طرق جمع المعلومات وتصنيفها وتوظيفها.

4 - إتاحة الفرصة للناشئة للنمو المتكامل واكتشاف قدراتهم وميولهم وتنمية خبراتهم ومهاراتهم،

5 - تنمية شعور الناشئة بالإنتماء للوطن، وتعمير وجدانهم بحبه، والإعتزاز به، وتعريفهم بتاريخه وحضارته، وتفجير طاقاتهم من أجل رفعته وعزته.

6 - تعريف الناشئة بنعم الله في البيئة وإعدادهم لتنميتها والمحافظة عليها وتسخيرها لمنفعة الإنسان.

من غايات (موجهات) التربية اشتقت أهداف التعليم الأساسى: (منهج مرحلة الأساس ، ص 9)

1 - غرس العقيدة والأخلاق الدينية في النشء وتبصيرهم بتعاليم الدين وتراثه وتربيتهم على هديه لبناء الشخصية المؤمنة العابدة لله المتحررة والمسئولة، وتركيز القيم الإجتماعية المؤسسة على دوافع العمل الصالح والتقوى.

2 - رياضة عقول النشء وتثقيفهم بالعلوم والخبرات وتربية أجسامهم بالتمارين وتزكية نفوسهم بالأعراف والآداب وتدريبهم على إمعان التفكير، والتدبر وإحسان المعاملة.

3 - تقوية روح الجماعة والولاء للوطن، وتنمية الإستعداد للتعاون والشعور بالواجب والبذل للصالح العام وتعمير الوجدان بحب الوطن والأمة والإنسانية.

4 – بناء العناصر الصالحة لمجتمع الإستقلال والتوكل على الله، والإعتماد على الذات وتفجير الطاقات الروحية والجسدية، وتعبئة القوى الإجتماعية والمادية، وإشاعة الطموح إلى مثال حضاري رسالي رائد.

5 – تشجيع الإبداع، وتنمية القدرات المهارية، واتاحة فرص التدريب على وسائل التقنية الحديثة وتطويرها وتكييفها لخدمة الحق والخير والصلاح بالتوظيف الأمثل للإمكانات والتطبيق الناجز للتنمية الشاملة.

6 – تنمية الوعي البيئي لدى الناشئة وتعريفهم بمكونات الطبيعة في الماء والهواء والأرض والسماء لمعرفة نعمة الله فيها وحفظها من الفساد، وتنميتها، وحسن توظيفها لصلاح حياة الإنسان.

إستناداً على غايات التربية السودانية وعلى الأهداف لمرحلة الأساس من حاجات النمو العامة وسماتها وخصائصها وتطبيقاتها، وتيسيراً لإنسياب خطوات الإصلاح في التعليم وتوظيف الإمكانات المتاحة والإستفادة القصوى منها في توفير جهد التدريب وتقليل تكلفة التعليم، لكل هذا تم ما يلي:

(منهج مرحلة الأساس ، ص 25-26)

أولاً: تقسيم مرحلة الأساس إلي ثلاث حلقات دراسية تستوعب مراحل النمو واحتياجاته وتحقيق أهداف المنهج وطموحاته وتستجيب لواقع التعليم وتهيئ الظروف لتطويره.

ثانياً: أن تجعل لكل حلقة من هذه الحلقات مدىً زمنياً مناسباً ،بقدر الإمكان ، لفترات النمو إمكاناتها واحتياجاتها.

ثالثاً: أن تقترح كل حلقة من هذه الحلقات مضموناً تربوياً مناسباً تندرج تحته مجموعة من المفاهيم تعبر عن المنهج المقترح في عمومه وكلياته.

رابعاً: أن تعالج توزيع المنهج على هذه الحلقات بشكل تتكامل فيه التربية والمعرفة بصورة تكاد تختفي فيها الفواصل والحدود بين المحاور والحقول الدراسية وبين النظري والتطبيق وبين الدراسة والعمل والنشاط، إلاّ من خطوط وهمية واعتبارية لم يكن في الإمكان تجاوزها، على أن تترابط فيه الحلقات وتتكامل حتى مراحله النهائية.

سمات تعليم الأساس:

ويتسم تعليم الأساس بأنه تعليم للكافة (الجميع بدون حصر على سن معين) وهو تعليم شامل وتعليم مستمر وهو تعليم الإتقان وتعليم المهارات، يتساوى فيه جميع الأبناء من مختلف فئات الشعب وهو تعليم متكافئ في نظمه للفئة العمرية الواحدة من دارسين (كبار أم صغار) إلزامي مجاني، ويقدم لأطول مدة ممكنة حسب إمكانات الدولة، كما يربط بين العلم والعمل في الحياة، وتعتبر هذه المقومات ركائز أساسية من ركائز تعليم الأساس المتطور يكفل عدم العودة للأمية بشتى مظاهرها. ومن سماته أنه يقدم المقررات الدراسية الأساسية والأنشطة اللازمة لمواجهة الحياة والإستمرار في التعليم، وأيضاً من سماته أنه تعليم موجه لخدمات الأفراد والمجتمع وينصب على حاجات الأفراد والمجتمع، كما أنه يتنوع بتنوع البيئات وحاجات الأفراد الذين يعيشون فيها. كما أنه ينمي في الطفل التفكير الإيجابي والقول والعمل والفكر الناقد والسلوك السليم المبني على القيم والتعاون.(فوزية طه مهدي خليل، 2006 ، ص 44).

متطلبات التعليم الأساسي:

يتطلب التعليم الأساس توافر العوامل الآتية كي يؤدي تحقيق وظائفه والأهداف المرجوة منه، وذلك بمراعاة الآتي: (فوزية طه مهدي خليل، 2006 ، ص 45)

1 - وضوح عام في الرؤى والمفاهيم والأهداف الخاصة بين القائمين على تنفيذه والمخططين له مع تحديد المفهوم الذي سيتم العمل على هديه.

2 - الإتفاق على المستوى المطلوب تقديمه في هذا التعليم وتحديد القدر اللازم من التعليم ونوعياته ومجالاته، والمدة اللازمة لتقديم هذا القدر وتحديد الفئات المستفيدة.

3 - إيجاد معلم ذي سمات وإعداد خاص.

4 - وجود وسائل توجيه وإرشاد.

5 - وضع خطط دراسية شاملة وكاملة.

6 - توفر وسائل إيضاحية تعليمية متطورة.

7 - البحث عن نظم إدارية صالحة وتحديد علاقتها بالنظم التعليمية السابقة واللاحقة لها.

8 – دراسة ما يمكن عمله في حالة عدم القدرة على تحقيق المطالب الكاملة لتوفير التعليم الأساسي المتطور.

الحلقة الأولى:-

تم توزيع مضامين منهج مرحلة الأساس وفق الحلقات الدراسية وهي ثلاث حلقات تضم الحلقة الأولى الصفوف (الأول والثاني والثالث) وتضم الحلقة الثانية الصفوف (الرابع والخامس والسادس) وتضم الحلقة الثالثة الصفين (السابع والثامن).

وتعرف الحلقة الأولى بأنها الحلقة التي تمتد إلى ثلاث سنوات وتضم الفئة العمرية للأطفال من سن السادسة إلى التاسعة.(منهج مرحلة الأساس ، ص 27) وهي مرحلة التميز، تمتد من الصف الأول إلى الصف الثالث وهدفها تمليك مهارات اللغة ومعرفة القواعد الأساسية لعلم الحساب (مهارات التعلم) وتعمير وجدان الطفل وربطه بقيم الدين، كما تهدف إلى مساعدة التلميذ على التكيف مع النفس والبيئة الأسرية والمدرسة. (عوض أحمد أدروب ، 2007 ، ص 55).

كما عرفت بالآتي: الحلقة الأولى هي من النظم الحديثة في النظام التعليمي في السودان والوطن العربي وهي من أهم الحلقات إذ تتبلور فيها المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب وهي المرحلة التي يُكوّن فيها التلميذ علاقاته الإجتماعية بعيداً عن والديه ويتفاعل مع بيئته. وتشمل الحلقة الأولى الفصول الثلاث الأولى من مرحلة الساس ويتم قبول الطفل من عمر ست سنوات كما يقوم بتدريس المواد فيها معلم واحد يدعى معلم الصف، ومدة الحصة عشرون دقيقة بدلاً عن أربعين دقيقة ويطبق فيها منهج النشاط وتعتمد على تدريس أكبر قدر من المناشط التربوية، التي تتم خارج الصف والتي تتبلور فيها مهارات التلميذ المعرفية واليدوية، ونسبة لأن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى منهج محدد لابد من مراعاة خصائص النمو في هذه الفترة العمرية أو مرحلة الطفولة الوسطى كما يسميها علماء علم نفس النمو.(الشفاء عبد القادر حسن ، 2007 ، ص 14).

كما عرفها منهج مرحلة الأساس (الذي يصدر عن المركز القومي للمناهج) بالآتي: ويقصد بها الصفوف الدراسية الثلاثة الأولى من مرحلة الأساس بالسودان، وهي أهم الحلقات الدراسية، تتميز بإتساع الآفاق العقلية والمعرفية، وفيها يتم تعليم المهارات الأساسية وهي (القراءة، الكتابة، العمليات الحسابية)، ويعبر المنهج في هذه الحلقة عن المضامين التالية: (منهج مرحلة الأساس ، ص 27).

1 – رعاية سلامة الفطرة وتأكيد أسس التوحيد.

2 – تمليك التلاميذ مهارات اللغة والتعلم.

3 – التكيف مع النفس والبيئة الأسرية والمدرسية.

تلميذ الحلقة الأولى:-

تلميذ هذه الحلقة يكون في الفئة العمرية (6-9) سنوات، وهي فترة الطفولة الوسطى حسب تصنيفات علماء علم نفس النمو، والطفل في هذه المرحلة العمرية معروف عنه شغفه باللعب.

يدخل الطفل إلى المدرسة في هذه المرحلة وهو يتميز بإتساع الآفاق العقلية والمعرفية، وتعلم المهارات الأكاديمية، ويستمر النمو المعرفي بصفة عامة وعلى النحو سريع، ومن ناحية التحصيل يتعلم الطفل القراءة والكتابة والحساب، ويلاحظ هنا أهمية التعلم بالنشاط والممارسة، ويطّرد نمو الذكاء، أمّا عن التذكر فإنه ينمو من التذكر الآلي إلى الفهم ولكنه يعتمد أيضاً على الصور الحسية والحركية، ويزداد مدى الإنتباه وحدته، وينمو التفكير من تفكير حسي إلى تفكير مجرد، وينمو التخيل من الإبهام إلى الواقعية والإبداع والتركيب، كما ينمو إهتمام الطفل بالواقع والحقيقة، ويزداد لديه حب الإستطلاع كلما كانت مشاعر الوالدين حوله إيجابية ومحاذيرهم بالنسبة لسلوكه قليلة. ومن خلال هذه المرحلة يتقدم الطفل من المفاهيم البسيطة إلى مفاهيم أكثر تعقيداً، ومن المفاهيم غير المتمايزة إلى المفاهيم المتمايزة، ومن المفاهيم المتمركزة حول الذات إلى المفاهيم الأكثر موضوعية، وعدم قابلية الأطفال في هذه المرحلة إلى الإستهواء يدفعهم إلى تفعيل الفكرة دون تحقيق منطقي، ويطور الأطفال في هذه المرحلة مفاهيم الصواب والخطأ ويتطورون من الذاتية إلى الإجتماعية، ويميل الأطفال في هذه المرحلة إلى استخدام الكلام بطلاقة. (عبد الرحمن أحمد عثمان وآخرون، 2005 ، ص 193-194).

تطرأ تغيرات في النسب الجسمية للطفل، ويتسم النمو الجسمي بالتباطؤ النسبي مقارنة بمرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة، وتظهر الأسنان الدائمة وتسقط اللبنية، كما تزيد مقاومة الطفل للأمراض، كما تحدث بعض التغيرات الفيزيولوجية لدى الطفل كتزايد ضغط الدم وتناقص معدل النبض وازدياد طول وسمك الألياف العصبية وعدد الوصلات بينها. وتتميز مرحلة الطفولة الوسطى بإتساع البيئة الإجتماعية للطفل والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والإنضمام لجماعات جديدة، كما تستمر عملية التنشئة الإجتماعية للطفل من خلال الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام وتتجلى مظاهر النمو الإجتماعي لطفل هذه المرحلة في التوحد مع الدور الجنسي والتوافق مع

جماعات الرفاق. ويكون طفل الطفولة الوسطى في مستوى الأخلاق ما قبل التقليدية وذلك يكون حسب نظرية كوهلبرج للنمو الأخلاقي. ومشكلات الطفولة الوسطى متعددة وهي: الإضطرابات النفسية والسرقة والتبول اللا إرادي والمشكلات الإنفعالية والسير الليلي. وفي هذه المرحلة يبلغ محصول الطفل اللغوي حين يدخل المدرسة 2500 كلمة وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل الطويلة المركبة. وتكمن قدرة الطفل على التعبير الشفاهي أكثر من قدرته على التعبير الكتابي، ويسير النمو اللغوي لطفل مرحلة الطفولة الوسطى في اتجاهين هما: اتجاه فهم الألفاظ ودلالة الكلمات، واتجاه فهم قواعد استعمال الجمل والعبارات. ويؤثر على النمو في هذه المرحلة عدة عوامل جسمية ونفسية واقتصادية وثقافية. ويتطور النمو الحركي للطفل حيث يزداد التآذر الحركي بين العين واليد ويترتب على ذلك سرعة الكتابة، ويتقن الطفل المهارات الحركية الأساسية التي تلزمه من أجل تطوره الحركي اللاحق.(عبد الرحمن أحمد عثمان، 2005 ، ص 222)

معلم الحلقة الأولى:-

يعد المعلم أحد المتغيرات الرئيسية لنجاح العملية التعليمية والتربوية في تحقيق أهدافها المنشودة، ويعتبر أحد المكونات الأساسية لمدخلات المنظومة المدرسية، وإذا كانت المدرسة تحتاج إلى مدير يطبق عناصر الإدارة لكي يضمن تحقيق أهدافها، فإنه يمكن للمعلم أن يطبق عناصر الإدارة داخل حجرة الصف لضمان تحقيق فاعلية عمليتي التعليم والتعلم، ويتوقف نجاح المعلم في إدارة الصف على مهارته وإبداعه في توظيف تلك العناصر بفاعلية داخل حجرة الدراسة. (إبراهيم أحمد وآخرون، 2004 ، ص 4)

ويعتبر المعلم مكوناً رئيسياً من العناصر المُشكّلة لنظام إدارة الفصل، ومن خلاله تتحدد صورة مختلف العناصر الأخرى، وهناك سمات شخصية يجب توافرها في القائم بمهنة التدريس منها: القدرة على التعاون مع الآخرين، الصدق، الموضوعية، إنسجام مظهره الخارجي مع العادات والتقاليد المألوفة، واحترامه لتلاميذه ورعايتهم، واستخدامه السليم للحقوق المقررة للعمل. كذلك يتوقع أن يكون المعلم متحلياً بعدد من الصفات المهنية، والتي تتمثل في مراعاة مواعيد العمل، والحرص على أموال المؤسسة التعليمية، والمبادرة والإبتكار، والإلمام بخطوات العمل وإجراءاته،

والقدرة على تقويم العمل، وتعين الصفات الشخصية والصفات المهنية المعلم على أداء المهام المطلوبة منه بالشكل اللائق الذي يرتضيه المجتمع.(هالة عبد المنعم أحمد سليمان، 2001 ، ص 70)

ولمعلم الحلقة الأولى في طريقة عمله نمطان كما أورد (محمد عبد المجيد حسين رجب، 2006 ، ص 60-61):

الأول: معلم الصف الذي يقوم بتعليم جميع المواد الدراسية للأطفال في الصف الواحد: وفي هذا النمط أو النظام يظل الطفل تحت إشراف معلم صف لمدة عام دراسي واحد، ثم يكون تحت إشراف معلم آخر عندما ينتقل إلى صف أعلى، ويتيح هذا النمط أو النظام للمعلم الفرصة ليربط الموضوعات الدراسية بعضها ببعض، كما يستطيع أن يدخل على برنامج الدروس الإسبوعي مرونة تعينه على توزيع النشاطات توزيعاً ملائماً، وهذا النمط أو النظام هو الشائع في معظم البلاد العربية.

الثاني: معلم الصف الذي ينتقل مع طلابه إلى أعلى: بعض الأنظمة التعليمية تتبع نظام ترك الأطفال مع المعلم نفسه لمدة عامين أو أكثر خلال صفوفهم المتتابعة، وبذلك يتاح للمعلم الوقت الكافي لمعرفة الخصائص النمائية لتلاميذه، ومطالب نموهم، الأمر الذي ييسر تنظيم تعليمهم تعليماً فعالاً. وهذا النمط من معلم الصف هو الشائع في المدارس الإبتدائية في الإتحاد السوفيتي (سابقاً)، وهذا النوع يحظى بتأييد جمهور كبير من المربين لأنه يهيئ للمعلم فرصة الإستمرار والإتصال في تعليم الصفوف المتتابعة.

ووحدة المسيد تعمل بنظام النمط الثاني أي التلميذ يترك مع المعلم الواحد طيلة فترة دراسته بصفوف الحلقة الأولى في جُل مدارسها، وعدد قليل جداً يعمل بنظام معلم المادة، أي أن المعلم يدرس مادة في صفوف الحلقة الأولى بالإضافة لعمله في بقية فصول المدرسة.(المشرف التربوي المسيد)

هناك بعض الصفات التي يجب أن يتحلى بها معلم الحلقة الأولى منها: (محمد عبد المجيد حسين رجب، 2006 ، ص 62)

1 – أن يكون محباً للأطفال يتحمس لرعاية نموهم، كما يجب أن يكون مدرباً على وسائل دراستهم والتعرف إلى حاجاتهم ومشكلاتهم واستخدام سجلات خاصة لمتابعة نموهم وتقدمهم.

2 – أن يكون مدرباً على تخطيط البرنامج التعليمي على نحو يحقق تكامل الخبرات وترابطها ويوفر فرص النشاط الممتع والمثير لجميع الأطفال وهذا يستدعي قدرة على التصور والإبداع مع المنهج الحالي الذي يتيح هذه المساحة للمعلم خاصة في الحلقة الأولى.

3 – أن يكون مدركاً لواقع المجتمع المحلي بمؤسساته وامكاناته وقيمه ومشكلاته وتطلعاته، قادراً على الإستفادة منه في تربية أطفاله على نحو ينمي فيهم التطلع للإسهام في تطويره..

وفي مجلة التوثيق التربوي (تقرير ختامي، 1995 ، ص 81) تم تحديد بعض الخصائص التي يجب أن يتميز بها المعلم منها:-

1 – أن يكون رسالياً ومؤهلاً أكاديمياً ومهنياً حسب ما تنص نظم ولوائح وزارة التربية والتعليم العام ما أمكن ذلك.

2 – أن تعطى الأفضلية في التعيين للراغبين المؤهلين من أبناء المناطق المستفيدة أو غيرها.

3 – يستحسن أن يكون ملماً بخصائص المناطق التي سيعمل بها وأنماط حياتهم وبيئاتهم وتقاليدهم وقيمهم.

4 – أن يتصف بالصبر وقوة التحمل والإقدام والتواضع.

5 – أن يكون رائداً اجتماعياً لينهض بالمجتمع المحلي ويطوره في مختلف مجالات الحياة.

المعلم الفعّال:

هو صاحب التأثير القوي على التلاميذ فبالإمكان تعريف هذا المعلم على أنه هو الذي يجعل ما يدرسه تلاميذه ذا معنى لهم، ويمكنهم من أن يروا جدوى ما يحصلون عليه من معارف ومعلومات ومهارات ويدركون فائدة متجذرة في حياتهم، فضلاً عن كونه يهتم برعاية تلاميذه ويجعل تعلمهم ممتعاً، كما أنه يظهر حماساً وإخلاصاً وطاقة تكشف لتلاميذه عن اعتقاد راسخ لديه بأن ما يقوم على تدريسه يستحق ما يبذل فيه من جهد وما ينفق فيه من وقت، فتراه ينقل حماسه للتعلم وعدواه لتلاميذه، وفضلاً عن كفايته التقنية، تجده يستخدم حوافز وحيل متعددة ومتنوعة ليستثير الدافعية الداخلية لتلاميذه، ويخلق مواقف تعليمية حافزة للتعلم ويستخدم أساليب تدريس ذكية تجعل تلاميذه يريدون تعلم ما يقدم لهم، والخلاصة تتمثل هنا في القول بان المعلم الفعّال هو المعلم الذي

ينجح في أن يجعلك تصف التعلم الذي تتلقاه على يديه تحت توجيهه بقولك: إني أتعلم الكثير لأنه لا يبدو وكأنه عمل، إنه يبدو لي كما لو كان شيئاً أريد حقاً أن أقوم به، أنا لا أشعر بالملل أو السأم، أنا أريد الكثير منه، والإستمرار فيه.(رشدي أحمد طعيمه وآخرون، 2006 ، ص 55).

ولكي يؤدي المعلم دوره بفاعلية لابد أن يتمتع ببعض الصفات الشخصية والمهنية، منها (باختصار): (طارق عبد الحميد البدري ، 2005 ، ص 243-244)

1 - أن يتمتع بصحة جيدة جسمانياً وعقلياً وأن يكون ذا شخصية جذابة واتزان عاطفي.

2- أن يكون متسامحاً بدون ضعف قوياً بدون غرور.

3- أن يكون حاصلاً على مؤهل له علاقة بالمهنة التعليمية.

4- أن يكون قادراً على اتخاذ القرار بحكمة وشجاعة وعدم تردد.

5- أن يكون ماهراً في التدريس وأن تكون اتجاهاته ايجابية نحو مهنته.

تجربة معلم الصف:

المقصود بمعلم الصف هو ربط المعلم بصف دراسي واحد يقوم بتدريس جميع المواد الأساسية فيه والإشراف التام على كل نشاطات التلاميذ في الصف المعني. وفكرة المدرسة ذات المعلم الواحد للصف الواحد ليست فكرة مستحدثة بالنسبة للسودان فقد وجدت المدرسة ذات المعلم الواحد في السودان منذ أن مارس أجدادنا نوعاً من التعليم المنظم في عهد الفونج في صورة الخلوة وفي عهد الحكم الثنائي . كما توجد شواهد لها بمدارس القرى بالجنوب.

وقد أثبتت الإبحاث التربوية أن تلميذ المرحلة الإبتدائية (مرحلة الأساس حالياً) خاصة في الصفوف الثلاثة الأولى لا يستطيع أن يفرق بسهولة بين المعارف المختلفة (تقسيم المواد) لذلك أوصت بأن يكون منهج هذه الصفوف الثلاثة متداخلاً لا يخضع لنظام فصل المواد المعمول به حالياً في جدول الحصص وأن يعهد بتدريس هذه الصفوف إلى معلمين يستطيعون تدريس جميع المواد وأن يكونوا على قدر من الإلمام بمبادئ التربية وعلم النفس.(موسى قسم السيد وآخرون، 1980 ، ص 2).

وكان الغرض من التجربة معرفة صلاحية نظام معلم الصف لتحقيق الأهداف التالية: (موسى قسم السيد وآخرون، 1980 ، ص 3)

1 – تهيئة الفرصة للتلاميذ للإنتقال التدريجي من الجو العائلي حيث يتلقي تعليمه العرضي بشكل غير منتظم إلى تعليم مخطط ومنظم.

2 – إزالة الفوارق بين المواد الدراسية التي يتحكم فيها جدول الحصص وتعاقب عدد من المعلمين على الصف الواحد.

3 – التربية الفردية ومعالجة الضعف التعليمي والسلوكي للأطفال في الوقت المناسب.

4 – التعرّف على نفسيات الأطفال وميولهم وقدراتهم بصورة أحسن.

5 – توزيع فرص التوجيه والإصلاح بصورة عادلة حسب حاجة كل طفل وذلك من خلال الوقت الكبير المتاح للمعلم.

6 – خلق جو من الإلفة بين المعلم والتلاميذ.

7 – زيادة فرص التعاون بين المنزل والمدرسة لإزالة معوقات التعلم النفسية والصحية والإجتماعية.

8 – إفساح مجال الدراسة والإبتكار أمام المعلم في محيط تربية الأطفال وإدارة الصف والتحكم في المناهج الدراسية.

9 – تحدد مسئولية المستوى الأكاديمي والخلقي لكل صف مما يجعل المعلم يستشعر بعظيم المسؤولية.

من الملاحظات على نظام معلم الصف (قسم السيد وإبراهيم، 1980 ، ص 3) :

1 – نظام معلم الصف يعطي المعلم فرصة للإلمام بمستوى تلاميذه ومعرفة مشاكلهم.

2 – يجعل المعلم أكثر إهتماماً وحرصاً على مستوى تلاميذه.

3 – يجعل المعلم إمتداداً لرعاية الأب أو الأم.

المبحث الثالث:

الدراسات السابقة:-

إطلع الباحث على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة أو علاقة غير مباشرة مع موضوع بحثه، لم يجد الباحث دراسات أو بحوث لها علاقة مباشرة مع موضوع بحثه، ولكنه وجد دراسات وبحوث لها علاقة غير مباشرة مع بحثه، ركز الباحث على الجوانب الرئيسية التالية: أهداف الدراسة، منهج الدراسة، أدوات الدراسة، عينة الدراسة، أهم النتائج والتوصيات.

تفاوتت الدراسات في درجة الإتفاق والإختلاف، وقد رتبها الباحث على حسب تاريخها الزمني. بدأ بالدراسات المحلية ثم عرج على العربية ثم الأجنبية.

أولاً: الدراسات المحلية:-

1 - دراسة: نجاة أحمد محمد عبد الرحمن (1994)

بعنوان: تقويم تجربة معلم الصف بمرحلة الأساس ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، غير منشورة.

هدفت الدراسة إلى تقويم تجربة معلم الصف المعمول بها في مرحلة الأساس بولاية الخرطوم، ثم تحديد المشكلات التي تواجه التجربة للتوصل إلى مقترحات يمكن أن تساهم في حل تلك المشكلات.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. واستخدمت الإستبانة والملاحظة أداتان لجمع المعلومات.

كان مجتمع الدراسة مدارس مرحلة الأساس بولاية الخرطوم وتكونت عينة الدراسة من عشرة مدارس مناصفة بين مدارس البنين والبنات في مناطق ولاية الخرطوم الثلاث.

كانت أهم نتائج الدراسة:

1 - كثرة عدد التلاميذ لا تساعدهم على تكوين شخصياتهم أو بث روح الثقة فيهم.

2 - تباين أعمار التلاميذ في المدرسة الواحدة يضيف للمعلم أعباء شاقة.

3 - إسناد مهمة معلم الصف لمعلمين غير مدربين تدريباً أساسياً.

وجه الشبهه: يتشابه هذا البحث مع الدراسة المذكورة في تناولها لتجربة معلم الصف.

وجه الإختلاف: يختلف البحث الحالي عن هذه الدراسه في أنها تناولت تجربة معلم الصف من حيث التقويم بينما تناول البحث المشكلات التى تواجه المعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى.

2 - دراسة: نور الهدى محمد الشريف عبد القادر (2000)

بعنوان: مدى معرفة معلم الصف للأهداف التعليمية لمرحلة الأساس وتضمينها خطة الدرس ودرجة تحقيقها، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، غير منشورة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى معرفة معلمي الصف والموجهين بأهداف مرحلة الأساس الحالية ومن ثم معرفة تقديرات تحقيق تلك الأهداف من وجهتي نظر المعلمين والموجهين، ومعرفة مدى تضمين معلم الصف للأهداف في خطة الدرس والمقارنة بين وجهتي نظر المعلمين والموجهين في درجة

أهمية وتحقيق تلك الأهداف، كل ذلك للكشف عن واقع تدريس معلم الصف لتلاميذ الحلقة الأولى بمدارس محلية العيلفون شرق النيل بولاية الخرطوم.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الإستبابة وتحليل كراسة التحضير كأداتين لجمع المعلومات. وكانت عينة البحث تتمثل في فئتين فئة المعلمين (معلمي الصف) والأخرى تمثل الموجهيين.

وقد كان من أهم نتائج الدراسة:

1 - كل من المعلمين والموجهين يجمعون على أهمية الأهداف.

2 – كل من المعلمين والموجهين معرفتهم بمفهوم الأهداف التعليمية ضعيفة جداً.

وجه الشبه: تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لمعلم الصف بالمرحلة الأساسية.

وجه الاختلاف: وتختلف عنه في أنها تتحدث عن مدى معرفة معلم الصف للأهداف التربوية لمرحلة الأساس بينما يتناول هذا البحث المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى.

3 – دراسة: خديجة إمام عثمان همشري (2002)

بعنوان: الحلقة الأولى في التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق في ولاية نهر النيل، رسالة دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، غير منشورة.

هدفت الرسالة إلى الوقوف على الحلقة الأولى في التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، وتقسيم مرحلة الأساس إلى الحلقات الدراسية، وركزت الرسالة على الحلقة الأولى من حيث المنهج المنفذ، تلميذ الحلقة الأولى، المقررات الدراسية بكليات الإعداد والتدريب المنوطة بأمر هذا المعلم.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت : الإستبانة، المقابلة، لجمع المعلومات.

كان من أهم نتائج الدراسة:

1 – نظام معلم الصف يعتبر نظاماً ناجحاً لمتابعة متطلبات تنفيذ منهج مرحلة الأساس.

2 – المعلمون غير ملمين بأهداف المحاور والمضامين الخاصة بالحلقة الأولى.

3 – أهداف مقرر الفنون التعبيرية غير واضح لدى المعلمين مما يترتب عليه صعوبة في تدريس هذا المقرر.

وجه الشبه: تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تركز على الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

وجه الإختلاف: تختلف عنه في أنها تناولت الحلقة الأولى بين النظرية والتطبيق وتناول البحث المشكلات التى تواجه المعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس.

4 - دراسة: عائشة البدوي الصافي خليفة (2005)

بعنوان: معلم الصف في ضوء استراتيجية التعليم الحالية بمرحلة الأساس ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، غير منشورة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معلم الصف في ضوء استراتيجية التعليم الحالية التي غيرت السلم التعليمي من 6 - 3 - 3 إلى 8 - 3 وشمل مرامي وأهداف التعليم.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة جمع المعلومات في الإستبانة.

يتكون مجتمع البحث من عدد 35 معلماً من مدارس وحدة كرري.

كانت أهم النتائج:

1 - غالبية معلمي الصف يساعدون التلاميذ كي يُنمون قدراتهم على الفهم والتعبير.

2 - غالبية معلمي الصف يشجعون التلاميذ على ممارسة الأنشطة المصاحبة للمنهج.

3 - غالبية معلمي الصف يدربون التلاميذ على مواجهة المشكلات وحلها.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تتناول معلم الصف بمرحلة الأساس، ولكنها تختلف عنه في أنها تناولت المعلم في ضوء استراتيجية التعليم الحالية بمرحلة الأساس، بينما يتناول البحث الحالي المشكلات التى تواجه المعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس.

5 - دراسة: شيخ الدين أحمد التوم إدريس (2006)

بعنوان: المعلم وإدارة الصف ولاية النيل الأزرق محلية قيسان وحدة أفد، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، غير منشورة.

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع إدارة الصف في التعليم الأساسي الحكومي في محلية قيسان (وحدة أفد)، ومعرفة أثر متغير الجنس والمؤهل التربوي وسنوات الخبرة على إدارة الصف لدى المعلمين.

كان منهج الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الإستبانة هي الأداة لجمع المعلومات، وكان مجتمع الدراسة المعلمين بوحدة أفد، البالغ عددهم (250) معلماً ومعلمةً، وكانت العينة عدد (50) معلماً ومعلمةً.

وكان من أهم النتائج:

1/ وجود فروق إحصائية بين المعلمين والمعلمات من حيث الجنس.

2/ وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في سنوات الخبرة أيضاً.

3/ وجود فروق في المؤهل العلمي بين المعلمين والمعلمات .

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها إدارة الصف بمرحلة الأساس، ولكنها تختلف معه في أنها تناولت إدارة الصف في مرحلة الأساس، بينما يتناول البحث الحالي المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى.

6 - دراسة: محمد عبد المجيد حسين رجب (2006)

بعنوان: تنمية الكفايات المعرفية والتدريسية المرتبطة بالإعداد المهني لمعلم الحلقة الأولى باستخدام النماذج التعليمية المقترحة، رسالة دكتوراة، جامعة النيلين، غير منشورة.

هدفت الدراسة لتحديد الكفايات المعرفية والتدريسية المرتبطة بالإعداد المهني اللازم توافرها لدى معلم الحلقة الأولى بمرحلة الأساس بالسودان، وإلى وضع برنامج علاجي مقترح لتنمية هذه الكفايات لدى معلمي الحلقة الأولى باستخدام النماذج التعليمية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الإستبانة لجمع المعلومات، وكان مجتمع الدراسة معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من العاملين بمدارس ولاية الخرطوم الحكومية، وبلغ عدد العينة (200) معلم ومعلمة بالتساوي، استخدمت الدراسة البرنامج الإحصائي (spss).

وكانت أهم نتائج الدراسة:

1/ وضع قائمة بالكفايات المعرفية والتدريسية المرتبطة بالإعداد المهني بمعلمي الحلقة الأولى احتوت على (12) كفاية رئيسية تفرعت عنها (161) كفاية فرعية.

2/ كشفت الدراسة عن ضعف أفراد العينة في اكتسابهم لهذه الكفايات من خلال برنامج إعدادهم المهني.

3/ تم وضع برنامج علاجي باستخدام النماذج التعليمية.

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت معلم الحلقة الأولى، ولكن تختلف عنه في أنها تناولت تنمية الكفايات المهنية والتدريسية المرتبطة بإعداد معلم الحلقة الأولى، بينما البحث الحالي ركز على المشكلات التى تواجه المعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى.

7 - دراسة: الشفاء عبد القادر حسن (2007)

بعنوان: تخطيط برنامج قائم على الكفايات عن طريق المنحنى التكاملي متعدد الوسائط لإعداد معلم الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي، رسالة دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، غير منشورة.

هدفت الدراسة إلى تخطيط برنامج قائم على الكفايات لإعداد معلم الحلقة الأولى .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، كما استخدمت أداتي الملاحظة والمقابلة وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي(spss)، مجتمع الدراسة كان من معلمي الحلقة الأولى بولاية الخرطوم وعددهم (576) معلم ومعلمة من المدارس الحكومية والنموذجية والخاصة وعينة الدراسة بلغت (40) معلم ومعلمة.

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1/ ترجع أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى أن المبتدئ يتعلم فيها مهارات القراءة والكتابة والحديث والإستماع.

2/ تجربة معلم الصف تحتاج إلى كفايات إدارية وتدريسية عالية الجودة.

3/ واقع إعداد معلم الصف يشير إلى أنه لا يوجد تأهيل ولا تدريب لمعلم الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي.

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تتناول معلم الحلقة الأولى، ووجه الإختلاف أنّ هذه الدراسة تتعلق بتخطيط برنامج لإعداد معلم الحلقة الأولى بمرحلة الأساس، بينما يركز البحث الحالي على المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس.

8 - دراسة: حنان إبراهيم محمد على (2008)

بعنوان: تقويم الإدارة الصفية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الخرطوم، رسالة دكتوراة، جامعة النيلين، غير منشورة.

تهدف الدراسة إلى تقويم الإدارة الصفية في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات، وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات الصفوف للعام الدراسي 2008م بمرحلة الأساس، أمّا العدد الكلي لعينة الدراسة فقد بلغ (119) معلماً من الجنسين، وتم اختيارها بصورة عشوائية، ولتحليل البيانات استخدمت الدراسة حزمة الأساليب الإحصائية (spss) كالنسب المئوية ومعادلة بيرسون واختبار كا 2.

كان من أهم نتائج الدراسة:

1/ تباين وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بواقع الإدارة الصفية.

2/ يدرك المعلمون والمعلمات الأساليب الفعالة لإدارة الصف بدرجة كبيرة.

3/ يدرك المعلمون والمعلمات مشكلات الصف بدرجة متوسطة.

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تتناول إدارة الصف، ولكنها تختلف عنه في أنها تتناول تقويم للإدارة الصفية بمرحلة الأساس كلها، بينما يتناول البحث الحالي المشكلات التى تواجه المعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس.

9- دراسة: محمد قاسم محمد حسن (2010)

بعنوان: المشكلات التي تواجه معلم المرحلة الثانوية في إدارة الصف من وجهة نظر المعلمين بمحلية جنوب الجزيرة، ولاية الجزيرة، رسالة ماجستير، جامعة الجزيرة، غيرمنشورة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه معلم المرحلة الثانوية في إدارته للصف في محلية جنوب الجزيرة بولاية الجزيرة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الإستبانة أداة لجمع المعلومات، وكان مجتمع البحث المعلمين بالمرحلة الثانوية بمحلية جنوب الجزيرة بولاية الجزيرة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (240) معلماً ومعلمةً، وعولجت الدراسة بواسطة البرنامج الإحصائي (spss) لتحليل البيانات.

كانت أهم نتائج الدراسة:

1 – أن المشكلات التي تتعلق بالأسرة وبالتعامل مع الطلاب جاءت بدرجة كبيرة.

2 – المشكلات التي تتعلق بالأنشطة الصفية التعليمية وبالإدارة المدرسية بدرجة متوسطة.

تلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنهما تتناولان مشكلات الإدارة الصفية، ولكنها تختلف عن البحث الحالي في أنها ركزت على المرحلة الثانوية.

ثانياً: الدراسات العربية:-

10 – دراسة: عبد الرحمن الغامدي (2000)

بعنوان: إدراك المعلم للأساليب الفاعلة لإدارة الصف وممارسته لها في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، غير منشورة.

هدفت الدراسة لمحاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1 - هل يدرك المعلمون والمعلمات بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة الأساليب الفعّالة لإدارة الصف بدرجة عالية؟

2 - هل يمارس المعلمون الأساليب الفعّالة لإدارة الصف بدرجة تقل عن إدراكهم؟

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية وعددهم (830) وقد بلغ عدد العينة (263) فرداً يمثلون 31% من المجتمع الأصلي.

استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم أداة الإستبانة لجمع المعلومات.

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1 - يدرك المعلمون في المرحلة الثانوية الأساليب الفعّالة لإدارة الصف.

2 - وجود اختلاف في متغير الممارسة والإدارة ترجع للخبرة والمؤهل والجنس.

3 - يمارس المعلمون أساليب الإدارة الفعّالة بدرجة متوسطة أقل من إداركهم.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في كونها تتعلق بإدارة الصف، ولكنها تختلف عنه في كونها ركزت على إدارة الصف فى المرحلة الثانوية، بينما يتناول البحث الحالي المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس.

11 – دراسة: حسين محمود (2003)

بعنوان: الإحتياجات التدريسية لمعلمات الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات والموجهين بمنطقة الظاهرة بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الزعيم الأزهري، غير منشورة.

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الإحتياجات التدريسية لمعلمات الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ومعرفة الأساليب الفعالة لإدارة الصف.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الإستبانة لجمع المعلومات.

عينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع معلمات موجهي المجالات الثلاثة هي مواد التربية الإسلامية واللغة العربية والدراسات الاجتماعية.

الثاني يضم مادتي العلوم والرياضيات، والثالث يضم مادة اللغة الإنجليزية، بمدارس الحلقة الأولى من مرحلة الأساس وقد بلغ عددهم(425) معلمة و (25) موجهاً للعام الدراسي 2002-2003م.

كانت أهم نتائج الدراسة:

1/ جاء في مقدمة الاحتياجات التدريبية على مستوى المجالات الستة مجال التخطيط.

2/ في مجال إدارة الصف فقرة الأساليب الفعالة لإدارة الصف.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت معلم الحلقة الأولى، ولكنها تختلف عنه في أنها غطت الإحتياجات التدريسية لمعلمات الحلقة الأولى، بينما البحث الحالي يتناول المشكلات التى تواجه المعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس.

12 - دراسة: نجاة حسين على (2004)

بعنوان: الكفايات التعليمية اللازم توافرها لدى معلم الصف من مرحلة الأساس بمنطقة تبوك التعليمية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، غير منشورة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفايات الواجب توفرها في معلم الصف لإدارة وضبط الصف بمرحلة الأساس والكشف عن مدى توفر هذه الكفايات التعليمية لدى معلمي الصفوف، وتوضيح الصعوبات التي تعوق اكتساب هذه الكفايات.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الإستبانة كأداة لجمع المعلومات، كانت عينة الدراسة من (90) معلماً ومعلمةً للصفوف الدنيا في مرحلة الأساس بمنطقة تبوك.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1 – تتوفر كفايات إدارة الصف لدى معلمي الصفوف الدنيا بمرحلة الأساس بدرجة كبيرة.

2 – توجد فروق ذات دلالة احصائية في توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي الصفوف الدنيا بمرحلة الأساس تعزى لعاملي الجنس والخبرة لصالح المعلمين.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت معلم الصف، وتختلف عنه في أنها تتعلق بالكفايات التعليمية الواجب توافرها في معلم الصف من مرحلة الأساس، بينما البحث الحالي يتناول المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس.

13 – دراسة: سعيد بن ذيب بن مريح آل جلال (2010)

بعنوان: أساليب الإدارة المدرسية المستخدمة في حل مشكلات تلاميذ المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية منطقة عسير، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، غير منشورة.

هدفت الدراسة إلى تحديد الأساليب المستخدمة من قبل الإدارة المدرسية في حل مشكلات التلاميذ التربوية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الإستبانة كأداة لجمع المعلومات، كان مجتمع الدراسة المدارس الإبتدائية الحكومية للبنين بمنطقة عسير، وتكونت العينة من المديرين لهذه المدارس.

كانت أهم نتائج الدراسة:

1 - الإدارة المدرسية تستخدم الأساليب التربوية في حل مشاكل التلاميذ بنسب متفاوتة.

2 – أسلوب التوجيه والإرشاد بدرجة عالية.

3 – أسلوب العلاج التربوي بدرجة عالية.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تتناول مشكلات التلاميذ، ولكنها تختلف في أنها تناولت أساليب الإدارة المدرسية المستخدمة في حل مشكلات تلاميذ المرحلة الإبتدائية، بينما يتناول البحث الحالي المشكلات التي تواجه الملعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى.

14 - دراسة: عادل بن سعد بن محمد السيف (1427هـ)

بعنوان: الحاجات التدريبية في مهام الإدارة الصفية لمعلمي الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، غير منشورة.

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الحاجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولية للمرحلة الإبتدائيه في مهام الإدارة الصفية التي يحتاجها معلمو الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية داخل الصف، ومعرفة مدى ممارسة هؤلاء المعلمين لمهام الإدارة الصفية داخل الصفوف الأولية من المراحل الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الحكومية، ومعرفة المعوقات التي تحول دون ممارسة معلمي الصفوف الأولية لمهام الإدارة الصفية داخل الصف، وأخيرًا التعرف على مدى اختلاف وجهة النظر بين معلمي الصفوف الأولية ومديري المدارس الابتدائية الحكومية حول ممارسات مهام الإدارة الصفية داخل الصف.

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت الإستبانة هي الأداة لجمع المعلومات، وكان مجتمع الدراسة معلمي الصفوف بمدارس البنين الحكومية بمدينة الرياض، وتكونت العينة من عدد 355 معلماً و 225 مديراً.

كانت أهم نتائج الدراسة كما يلي:

1 - يحتاج معلمو الصفوف الأولية إلى التدريب على التعامل الجيد مع التلاميذ واتباع الوسائل التي تجذبهم للدرس.

2 - يحتاج معلمو الصفوف الأولية إلى التدريب على كيفية شد انتباه التلاميذ للدرس.

3 - يحتاج المعلمون إلى التدريب على التعامل مع التلاميذ المشاغبين وعدم التساهل معهم.

تلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت المعلم في المراحل الأولى من مرحلة الأساس، ولكنها تختلف في أنها تتناول تدريب المعلم في مجال الإدارة.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

15 - دراسة: اسكولر A.Aschuler وفريق من الباحثين (1976م)

بعنوان تأثير البرامج التدريبية التي تعد لتنمية مهارات المعلم في تحقيق انضباط التلاميذ وحفظ النظام المدرسي (امريكيا).

أعد الباحثون برنامجاً تدريبياً باسم (محو الأمية الاجتماعية في حل مشكلات انضباط التلاميذ) اشترك في هذا البرنامج التدريبي عدد (193) معلماً في (10) مدارس ثانوية أمريكية، وتم تدريبهم على أساليب مختلفة لتحقيق انضباط التلاميذ وحفظ النظام المدرسي، وقد اسفرت نتائج الدراسة أن الفصول التجريبية التي قام المعلمون بالعمل فيها ممن أتم البرنامج التدريبي أكثر مشاركة وانضباطاً من قبل التلاميذ، كما أن مستوى التعليم بها كان أفضل من الفصول الأخرى الضابطة، كذلك قلت بدرجة ملحوظة حالات الخروج على النظام.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت المعلم وتنمية مهاراته وإدارة الصف جزء منها، ولكنها تختلف في أنها تتناول أثر تدريب المعلم في تحقيق الانضباط وحفظ النظام المدرسى.

16 - دراسة: ورّاج 1995) Wrragم)

بعنوان : وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة والباحث في إدارة الصف (بريطانيا).

هدفت الدراسة إلى تحديد إدارة الصف الفعّالة المؤثرة في المدارس الإبتدائية البريطانية والتركيز الشديد على كيفية تعامل المعلمين مع السلوك المنحرف المشوش.

وقد استخدم الباحث اسلوب الملاحظة والمقابلة الشخصية حيث لاحظ (239) درساً، وقابل (60) معلماً و (430) طالباً عمرهم ما بين (5 - 12) سنة.

وقد وجد الباحث أن هناك نقصاً في الانسجام بين إدراك الطلبة للأحداث وإدراك المعلمين لها، وأن الطلبة مصدر مهم في المعلومات وقادرون على أن يدركوا أفكارهم ورغباتهم ليثبتوا الأفكار، لكن المعلمين لا يدركون هذا الأمر ولا يدركون وجهات نظر الطلبة من ناحية الأهمية، بالرغم من أن التفاعل بين المعلم والطالب في بعض الصفوف استخدمت لتناقش سلوكيات الطلبة إلاّ أنه لا توجد فرصة سانحة لتناقش سلوكيات المعلمين، والطلبة لا يتحدثون بصدق وأمانة مع المعلم كما يتحدثون مع الباحث وذلك خوفاً من العقوبة.

وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة مهتمون بموضوع الخوف من المعلم وأنهم لا يحبون المعلم الذي يصرخ، وأن المعلم الذي يتبع طريقة تدريس معينة واستراتيجية واحدة باستمرار ولا يغيرها فإنه لا يبدع في توصيل المعلومة ولا يستطيع توصيل المادة العلمية بصورة ناجحة ومشوقة لأن الطلبة يكونون قد تعودوا عليها.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت إدارة الصف فى مرحلة الأساس، ولكنها تختلف في أنها ركزت على كيفية تعامل المعلمين مع السلوك المنحرف المشوش.

17 - دراسة: استنسمو 1995) Stensmoم)

بعنوان: أساليب إدارة الصف في ضوء دراسة حالتين في (سويسرا).

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أفضل اسلوب في إدارة الصف، وقد استخدم الباحث أسلوب دراسة الحالة للمقارنة بين أسلوبين من أساليب إدارة الصف فى سويسرا.

اعتمد الباحث على اسلوب الملاحظة والمقابلة الشخصية المسجلة في هذه الدراسة.

وقد طبقت هذه الدراسة على معلمين يعملون بالتعليم في الصف الخامس، وقد ركزت هذه الدراسة على خمسة مصطلحات خاصة بمهمات وواجبات إدارة الصف وهى: التخطيط، الضبط الصفي، التحفيز، عمل المجموعات، العمل الفردي.

وقد اعتمدت الحالة الأولى على اسلوب التوجيه في المقدمة مركزة على طبيعة المادة الدراسية وأنشطة الإدارة الصفية المتزمتة الشديدة تجاه أهداف المعلم المرجو تحقيقها، أما الحالة الثانية فقد اعتمدت على اسلوب التوجيه العلائقي المعتمد على الطلبة شخصياً وأنشطة إدارة الصف المرنة التي تراعي مشاعر واحتياجات الطالب.

وأشارت النتائج إلى أن العلاقة بين المعلم والطالب والمواقف الصفية جيدة وأنه لا يوجد أسلوب معين في إدارة الصف أفضل من الآخر، وذلك يرجع إلى طبيعة الموقف التعليمي.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت إدارة الصف ، ولكنها تختلف في أنها ركزت على المقارنة بين أساليب الإدارة الصفية بينما البحث الحالي تناول المشكلات التى تواجه المعلم فى إدارة الصف فى الحلقة الأولى بمرحلة الأساس.

18 - دراسة: أكسوي (1999 Aksoiم)

بعنوان: إدارة الصفوف وانضباط الطلاب في المدارس الإبتدائية من أنقرة (تركيا).

هدفت الدراسة إلى استكشاف مشاكل الانضباط في الفصول الدراسية واكثرها شيوعاً وفق آراء معلمي المدراس الابتدائية، والأسباب الرئيسة لمشاكل الانضباط، والتقنيات المستخدمة للتعامل مع الطلاب، ومواقف المعلمين تجاه العقوبة البدنية في المدارس.

اعتمد الباحث على اسلوب الملاحظة والمقابلة الشخصية.

كشفت الدراسة أن أكثر مشاكل الانضباط تكراراً كانت التحدث من دون إذن، ثم عدم فعل الأعمال المسندة، ثم القتال، ثم التخريبية، ثم الإفراط في الكلام ورفض الامتثال لطلب المعلم، الأسباب الخمسة الأولى التي تم تحديدها لمشاكل الانضباط هى: عدم الانضباط من قبل المعلمين والمشاكل الأسرية ثم عدم الاهتمام من الوالدين تجاه تعليم أبنائهم، المواقف السلبية للآباء وسلوكياتهم تجاه أطفالهم، وآثار العنف المعروض في التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى، ثم مدى زحمة الفصول الدراسية. أما عن تقنيات الانضباط الأكثر استخداماً فهي: التحدث إلى الطلاب بعدة طرق، واعادة توجيه انتباه الطالب، وطلب التوقف من الطلاب، ثم العقوبة البدنية.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت إدارة الصف فى المرحلة الأساسية (الإبتدائية)، ولكنها تختلف في أنها تتناولت تحقيق انضباط الطلاب، بينما البحث الحالي تناول المشكلات التى تواجه المعلم فى إدارة الصف.

19 - دراسة: ويلسون (2006 Wilsoonم)

بعنوان: تصورات وممارسات إدارة الصفوف في المدارس الإبتدائية العامة (كاليفورنيا).

كان الهدف دراسة تصورات معلمي المدارس الإبتدائية في المدارس الحكومية في جنوب كاليفورنيا فيما يتعلق باستخدام تقنيات إدارة الصفوف، وعلى وجه التحديد دراسة الممارسات الجسدية والنفسية للحفاظ على الانضباط في الصفوف الدراسية. وقد استخدم الباحث أسلوب الارتباط لدراسة العلاقة بين التصورات والممارسات فى إدارة الصف لدى المعلمين والمعلمات فى المدارس الإبتدائية الحكومية الأمريكية وفق متغيرات محددة من قبل الباحث.

أبرز النتائج كانت أن المعلمين أكثر تعهداً لإدارة الصفوف مع وجود تقنيات عنهم في حالة عدم وجود التقنية، وأن الذين وصفوا أنفسهم بأنهم غير مستخدمين لتقنيات إدارة الصفوف هم في الحقيقة أكثر استخداماً لها مما نتوقع.

وعلاوة على ذلك فإن مختلف المتغيرات مثل نوع الجنس، والرتبة، وسنوات الخبرة في مجال التدريس، ومستوى التعليم، قد أثرت على تصور المعلمين واستخدامهم لتقنيات إدارة الصفوف. فقد وجدت الدراسة أن لدى المعلمين تصور ايجابي عن إدارة الصفوف بتقنيات وأنها مؤثرة وأن إدارة الصفوف بدون استخدام تقنيات أمر غير فعّال. على العكس من ذلك كان لدى المعلمات تصور سلبي عن إدارة الصفوف بتقنيات على اعتبار أنها غير فعّالة. كما أكدت الدراسة أن الارتباط الإحصائي بين مستوى فاعلية إدارة الصفوف بتقنياته والممارسة لها كبير.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت إدارة الصف فى المرحلة الأساسية (الإبتدائية)، ولكنها تختلف في أنها تتناولت التصور والممارسة فى إدارة الصفوف بينما البحث الحالي تناول المشكلات التى تواجه المعلم فى إدارة الصف في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس.

الباحث: الدراسات الأجنبيه وجدت لبعضها مستخلصات فقط ولم أجد المنهج المتبع ولا الأسلوب الإحصائي المستخدم.

تعليق على الدراسات السابقة:-

رغم كثرة الدراسات التي أجريت حول الإدارة الصفية، يلاحظ الباحث أن الدراسات المتعلقة بالمشكلات التي تواجه المعلم قليلة جداً وأن معظمها اتفق على وجود مشكلات تعترض المعلم في إدارته للصف وهذا ما يميزها في هذا الحقل الدراسي.

لقد تعددت الموضوعات التي تناولتها هذه الدراسات وتنوعت مناهجها كل حسب الغرض، كما اتسمت بالتنوع والثراء والتباين في بعض الأحيان، ومن ثم اختلفت النتائج، وهذا هو غاية البحث العلمي.

وحتى تتضح الصورة سوف يورد الباحث في هذا التعليق رؤية مجملة عن محتويات هذه الدراسات ومناهجها وربط ذلك بالبحث الحالي للتعرف على نقاط الإلتقاء والاختلاف وما استفاده الباحث منها في موضوع بحثه، وقد قسم الباحث هذه الدراسات حسب موضوعاتها إلى:

النوع الأول: تعرض لتجربة معلم الصف بمرحلة الأساس، كما في دراسة حياة بابكر الصادق، ودراسة نجاة أحمد محمد عبد الرحمن، ودراسة عائشة البدوي الصافي خليفة.

النوع الثاني: تعرض لمرحلة الأساس، للتعرف عليها وعلى أهدافها ومهارات التدريس فيها، كما في دراسة نور الهدى محمد الشريف عبد القادر، ودراسة نجاة على حسين.

النوع الثالث: تعرض للإدارة الصفية وتنوعها، كما في دراسة شيخ الدين أحمد التوم إدريس، ودراسة حنان إبراهيم محمد على، ودراسة ورّاج، ودراسة أكسوي.

النوع الرابع: تعرض للأساليب الفعّالة في إدارة الصف مثل دراسة عبد الرحمن الغامدي، ودراسة سعيد بن زيب بن مريح، ودراسة استنمسو.

المجموعة الأولى: اتفقت مع البحث الحالي في أنها ركّزت على معلم الصف في الحلقة الأولى، كتجربة جديدة على التعليم في السودان (في وقتها).

المجموعة الثانية: اتفقت مع البحث الحالي في أنها ركّزت دراستهاعلى مرحلة الأساس وأهدافها.

المجموعة الثالثة: اتفقت مع البحث الحالي في أنها تناولت موضوع الإدارة الصفية.

المجموعة الرابعة: اتفقت مع البحث الحالي في أنها تناولت الأساليب الفعّالة لإدارة الصف.

يمكن القول بأن الدراسات استخدمت المنهج الوصفي في غالبيتها، في البيئات المحلية أو العربية أو الاجنبية، وفيما يتعلق بأدوات جمع المعلومات تعتبر الإستبانة هي الأداة الغالبة.

على الرغم من تعدد جنسيات الباحثين الذين قاموا بدراسة الإدارة الصفية، فإن هذه الدراسات وصلت إلى نتائج من أهمها أن الإدارة الصفية وخاصة في الحلقة الأولى تعاني من مشكلات، مما يؤكد على أهمية دور المعلم في حل المشكلات التي تواجهه.

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة الآتي:

1/ تراوح زمن الدراسات بين عام 1976م – 2010م.

2/ جملة الدراسات السابقة (19) دراسة، كانت الدراسات المحلية (السودانية) (9) دراسات بنسبة بلغت نسبتها 47.4%، وكانت الدراسات العربية (5) دراسات بنسبة بلغت 26.3%، وكانت الدراسات الأجنبية (5) بنسبة بلغت 26.3%.

3/ تنوعت الدراسات السابقة المباشرة وبلغت (13) دراسة بنسبة 68.4%، والدراسات غير المباشرة (6) دراسات بنسبة 31.6%. وجاءت (3) دراسات عن إدارة الصف لكنها للمرحلة الثانوية، هى دراسة محمد قاسم محمد حسن، ودراسة عبد الرحمن الغامدي، ودراسة اسكولر.

4/ جاءت معظم الدراسات السابقة مثل دراسة نجاة أحمد محمد عبد الرحمن ودراسة نور الهدى محمد الشريف، عن مرحلة الأساس والمرحلة الإبتدائية وبلغ عددها (13) دراسة بنسبة بلغت 68.4%، والتي تناولت الحلقة الأولى عدد (3) دراسات بنسبة بلغت 15.8%.

5/ لم تجر أي دراسة حول المشكلات التي تواجه المعلم في إدارته للصف في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس.

6/ توصلت الدراسات السابقة إلى نقاط ضعف في إدارة الصف .

7/ استفاد الباحث من الدراسات السابقة والاطلاع عليها لتثبيت اسئلته وإثبات وتأكيد أهمية الإدارة الصفية، واستفاد الباحث من الوسائل التي اتبعها الباحثون في الدراسات من إجراءات الدراسة الميدانية، حيث فتحت المجال أمامه لاختيار أمثل الطرق لدراسته، كما استفاد منها في إجراءات الدراسة وتصميم الاستبانة واستقصاء بعض المعلومات، وقد تشابهت بعض نتائج الدراسات السابقة مع بحث الباحث الحالي.

وبعد استعراض الباحث لهذه الدراسات وجد أن الكثير منها يتفق مع البحث الحالي في بعض جوانبه ويختلف معه في جوانب أخرى، وفيما يلي نوضح ذلك:

1 – **من حيث الهدف:** هدفت بعض الدراسات التي عرضها الباحث إلى التعرف على الإدارة الصفية، كما في دراسة شيخ الدين أحمد التوم إدريس، التي هدفت إلى معرفة واقع الإدارة الصفية في التعليم الأساسي. ودراسة نجاة أحمد محمد عبد الرحمن، التي هدفت إلى تقويم تجربة معلم الصف.

2 – **من حيث العينة:** تفاوتت العينات من حيث العدد والجنس من دراسة لأخرى، فعلى سبيل المثال بلغت العينة في دراسة عادل بن سعد بن محمد السيف (580) معلماً ومعلمةً، فيما بلغت في دراسة عائشة البدوي الصافي خليفة (35) معلماً ومعلمةً فقط.

3 – **من حيث الأداة:** تنوعت الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة، فقد أستخدم بعضهم الإستبانة، مثل دراسة عائشة البدوي الصافي ودراسة شيخ الدين أحمد، واستخدم بعضاً آخر أدوات أخرى مثل المقابلة والملاحظة، مثل دراسة الشفاء عبد القادر الحسن، ودراسة وراج.

4 – **من حيث الوسائل الإحصائية:** تفاوتت المعالجات الإحصائية من دراسة لأخرى، فعلى سبيل المثال اعتمدت دراسة محمد عبد المجيد حسين رجب على البرنامج الإحصائي (spss)، فيما اعتمدت دراسة نور الهدى محمد الشريف عبد القادر على النسب المئوية والمتوسط الحسابي.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات، والتي شكلت قاعدة انطلاق للبحث الحالي، يلاحظ أن البحث الحالي اهتم بالمشكلات التي تواجه معلم الحلقة الأولى في إدارته للصف، وهذا ما يجعله يختلف عن الدراسات السابقة، لأن الدراسات السابقة منها ما تناول إدارة الصف في مرحلة الأساس، ومنها ما تناول تقييم تجربة معلم الصف، وهذا ما يجعل هذا البحث ذو فائدة في مجال البحث والدراسة، بجانب ذلك فإنه يمتاز عن غيره في أنه يعتبر (على حسب علم الباحث) أول بحث يتناول المشكلات الصفية التي تواجه معلم الحلقة الأولى بمرحلة الأساس، في دولة السودان، وبالتالي هو يعالج موضوعاً هاماً.

الفصل الثالث
إجراءات البحث الميدانية

المقدمة:

سوف يتضمن هذا الفصل وصف وتحديد منهج البحث المستخدم، وكذلك مجتمع البحث وكيفية اختيار عينة البحث، والأداة، كما يتعرض الباحث خلال هذا الفصل لكيفية جمع المعلومات الميدانية وطريقة التحليل الإحصائي المناسب لتصنيف هذه المعلومات بغرض المعالجة الإحصائية التي تقود لنتائج البحث.

منهج البحث:

يقوم هذا البحث على استخدام المنهج الوصفي.

ويرى الباحث أن هذا المنهج هو الأنسب لطبيعة هذا البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات الحلقة الأولى بمدارس مرحلة الأساس وحدة المسيد ولاية الجزيرة والبالغ عددهم 144 معلماً ومعلمةً (حسب الاحصائية من مكتب الإشراف التربوي بوحدة المسيد)، موزعين على عدد 48 مدرسة حكومية بواقع 3 معلمين في كل مدرسة.

عينة البحث:

شملت عينة البحث مجموعة المعلمين والمعلمات الذين يعملون في تدريس الحلقة الأولى بالمدراس الحكومية لمرحلة الأساس بوحدة المسيد، والبالغ عددهم 144 معلم ومعلمة حيث تم اختيار مجتمع البحث كاملاً ليكون عينة البحث وذلك بالطريق القصدية، وطبقت معادلة: حجم العينة /حجم المجتمع ف 100 = 144/144 فى 100 = 100% ، تم اختيار مجتمع البحث كاملاً ليكون عينة البحث وهو يمثل 100%، وقد قام الباحث باستخدام مجتمع البحث كاملاً حتى يصل للنتائج المرجوة من البحث.

ومدارس مرحلة الأساس بوحدة المسيد يبلغ عددها 48 مدرسة حكومية وهي ثلاثة أشكال : مدارس البنين، مدارس البنات، ومدارس مختلطة، والمدارس المختلطة هي مدارس تضم تلاميذ بنين مع تلميذات بنات، يدرسون في فصل واحد.

توزيع العينة حسب متغير نوع المدرسة:

جدول رقم (2)

يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	العدد	النسبة المئوية
مدراس بنين	18	37.5%
مدراس بنات	18	37.5%
مدارس مختلطة	12	25%
المجموع	48	100%

عينة البحث حسب توزيعها على المدارس

جدول رقم (3)

يوضح عينة البحث حسب النوع وتوزيعها على المدارس

نوع المدرسة	عدد المعلمين	عدد المعلمات	مجموع
بنين	4	50	54
بنات	-	54	54
مختلط	8	28	36
مجموع	12	132	144

تشير المعطيات السابقة إلى أن عدد المعلمين الذكور في مدراس البنين عددهم (4) معلمين فقط، وعدد المعلمين الذكور في المدارس المختلطة (8) معلمين، ولا يوجد معلمين ذكور في مدارس البنات، كما تشير لوجود عدد (50) معلمة في مدارس البنين، وعدد (54) معلمة في مدارس البنات، وعدد (28) معلمة في المدارس المختلطة.

توزيع عينة البحث حسب النوع:

جدول رقم (4)

يوضح توزيع عينة البحث حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
الإناث	**132**	**91.7**	**91.7**
الذكور	**12**	**8.3**	**100.0**
المجموع	**144**	**100.0**	

يوضح الجدول رقم (4) أن عدد المعلمين الذكور (12) معلماً بنسبة 8.3%، والمعلمات الإناث (132) معلمةً بنسبة 91.7%.

شكل رقم (1)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

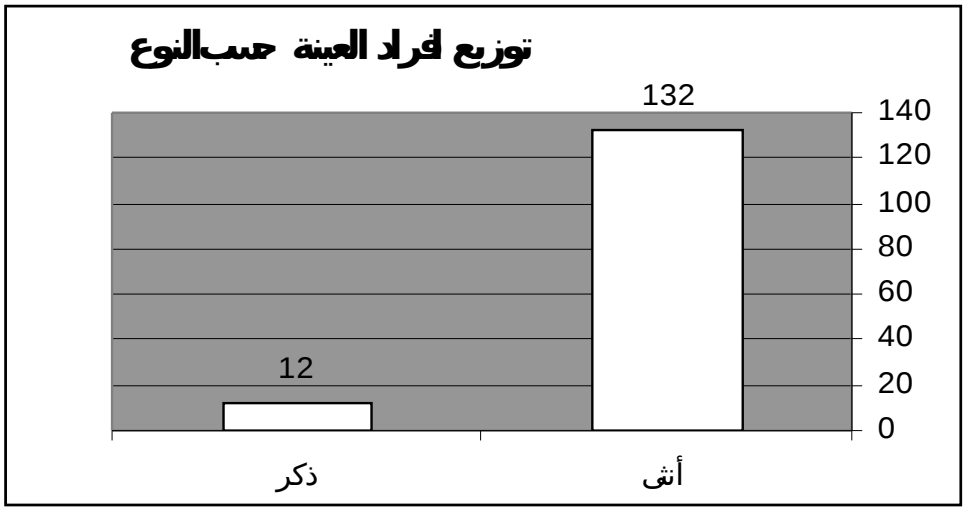

توزيع عينة البحث حسب مستوى المؤهل:

جدول رقم (5)

يوضح توزيع عينة البحث حسب مستوى المؤهل

مستوى المؤهل	العدد	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
شهادة سودانية	71	49.3	49.3
دبلوم	21	14.6	63.9
بكلاريوس	51	35.4	99.3
دراسات عليا	1	0.7	100.0
المجموع	144	100.0	

يوضح الجدول رقم (5) توزيع عينة البحث حسب المؤهلات العلمية. من الجدول يتضح أن حملة مؤهل الشهادة السودانية أكثر من حملة المؤهلات الأخرى وعددهم 71 معلماً ومعلمة وحملة الدبلوم 21 معلماً ومعلمة وحملة البكلاريوس 51 معلماً ومعلمة وواحد فقط يحمل مؤهل دراسات عليا.

شكل رقم (2)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

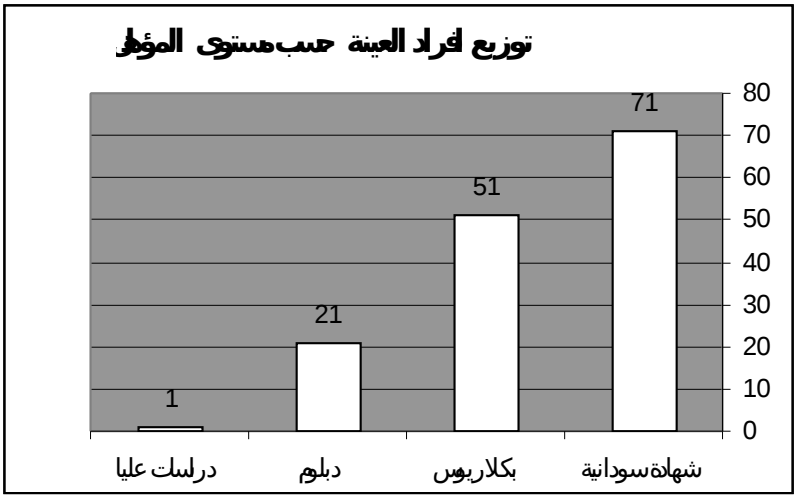

توزيع عينة البحث حسب سنوات الخبرة:

جدول رقم (6)

توزيع عينة البحث حسب سنوات الخبرة في إدارة صف الحلقة الأولى

سنوات الخبرة في إدارة الصف	العدد	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
1 - 5 سنوات	59	41.0	41.0
6 - 10 سنوات	18	12.5	53.5
أكثر من 10 سنوات	67	46.5	100.0
المجموع	144	100.0	

يوضح الجدول رقم (6) توزيع المعلمين والمعلمات حسب سنوات الخبرة في إدارة الصف في الحلقة الأولى، فنجد أن الذين خبرتهم من (سنة إلى خمسة سنوات) عددهم (59) معلماً ونسبتهم 41%، والذين خبرتهم بين (ستة سنوات وعشرة سنوات) عددهم (18) معلماً ونسبتهم 13.5%، والذين خبرتهم أكثر من (عشرة سنوات) عددهم (67) معلماً ونسبتهم 45.5%، مما يعني توفر بعض الخبرة، وذلك يطمئن الباحث أن تكون الإجابات المتوقعة مقاربة للواقع بشكل كبير.

شكل رقم (3)

شكل رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة

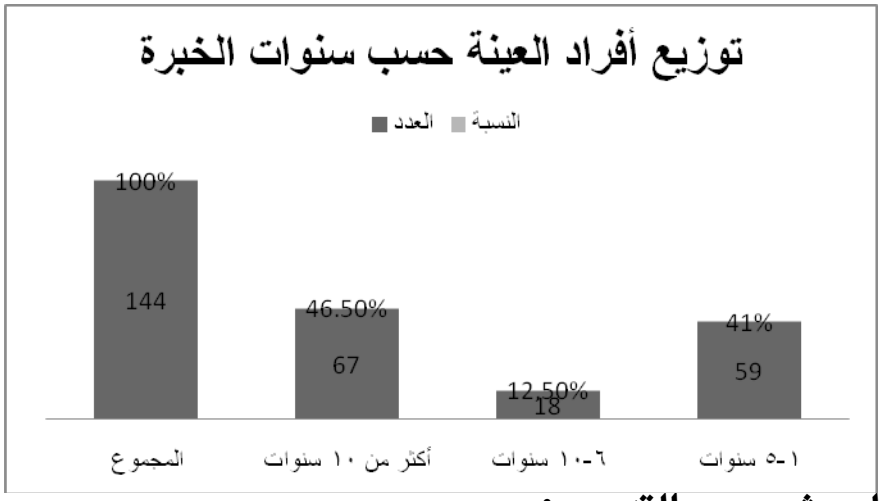

توزيع عينة البحث حسب التدريب:

جدول رقم (7)

يوضح توزيع عينة البحث حسب التدريب في مجال إدارة الصف

التدريب	العدد	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
مدرب	84	58.3%	58.3
غير مدرب	60	41.7%	100.0
المجموع	144	100%	

يوضح الجدول رقم (7) توزيع عينة البحث حسب التدريب في مجال إدارة الصف، ويلاحظ الباحث أن عدد المدربين يمثل النسبة الغالبة، إذ نسبتهم بلغت 58.3%، بينما بلغت نسبة غير المدربين 41.7%.

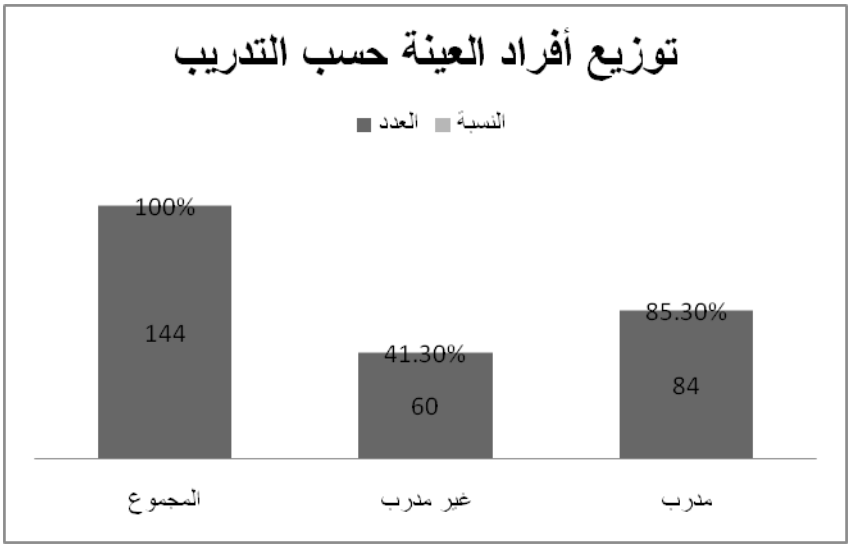

أداة البحث:

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة البحث.

لإعداد الاستبانة قام الباحث بالإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بتصميم الاستبانات، ووقف على كثير من أدبيات المناهج وعلم النفس، كما اطلع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وأدي ذلك إلى بلورة أفكار الباحث لإعداد الإستبانة، ثم جلس مع المشرف وناقش معه ذلك وتم الاتفاق على محاور الاستبانة.

بعد ذلك قام الباحث بإعداد صياغة بنود الاستبانة في صورتها الأولى، ثم عرضها على المشرف على الرسالة لتقديم النصح والارشاد واجراء ما يراه من تعديل في فقراتها، وتم التعديل حسب توجيهاته.

وصف الإستبانة:

صمم الباحث إستبانة لتكون أداة الدراسة الأساسية، وهى ثلاثية الخيارات (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق) ليجيب كل مفحوص عن عبارات الإستبانة وفق ما يناسب رأيه من خيارات الإجابة الثلاث. أنظر ملحق رقم (2)

مكونات الإستبانة: تتكون الإستبانة من قسمين رئيسين:

القسم الأول: يشمل المعلومات الشخصية: النوع وله مستويان، ذكر وأنثى، المؤهل الدراسي وله أربعة مستويات، شهادة سودانية، دبلوم، بكلاريوس، دراسات عليا، وسنوات الخبرة ولها ثلاثة مستويات، سنة إلى خمسة سنوات، ستة إلى عشرة سنوات، أكثر من عشرة سنوات، التدريب وله مستويان، مدرب، غير مدرب.

القسم الثاني: يحتوى هذا القسم على ثمانية محاور، راى الباحث أنها أهم الجوانب لبيان المشكلات التي تواجه معلم الحلقة الأولى في إدارته لصفه، واشتملت المحاور على (58) فقرة، وطلب من أفراد العينة أن يحددوا استجابتهم عمّا تصفه كل عبارة وفق مقياس متدرج يتكون من ثلاث مستويات (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق).

صممت الإستبانة بحيث:

1/ تكون عباراتها واضحة ومفهومة.

2/ إمكانية الحصول على معلومات دقيقة منها.

جدول رقم (8)

جدول يوضح محاور الإستبانة وعدد الفقرات لكل محور

المحاور	سؤال المحور	عدد البنود
المحور الأول	واقع الإدارة الصفية	11
المحور الثانى	المشكلات من جانب المعلم	11
المحور الثالث	المشكلات من جانب التلاميذ	6
المحور الرابع	المشكلات من جانب المقررات الدراسية	7
المحور الخامس	مشكلات البيئة المدرسية التي تشكل عائقاً لإدارة الصف	6
المحور السادس	مصادر مشكلات إدارة الصف	6

المحور السابع	الأساليب الفعالة لإدارة الصف	4
المحور الثامن	الكيفية التي يعالج بها المعلم المشكلات التي تعترض إدارته للصف	7
	مجموع البنود	58

الخصائص القياسية للاستبانة:

الصدق والثبات للإستبانة:

أولاً: الصدق:

قياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له.

لقد مرت عملية التأكد من صدق الاستبانة بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحية عباراتها من حيث الصياغة والوضوح، ومناسبتها للبعد الذي أدرجت تحته، وشمولها للجوانب المتعلقة بأبعاد الدراسة، قام الباحث بعرض الفقرات على المشرف علي الرسالة، ثمّ تم عرضها على عد من المحكين التربويين والمتخصصين في مجال التربية، ومناهج وطرق التدريس، وأصول التربية، والإدارة التربوية، والبالغ عددهم (10) محكمين، موزعين على الجامعات المختلفة بالسودان على النحو التالي:

(3) محكمين من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (2) من جامعة الجزيرة، (1) من جامعة النيلين، (1) من جامعة الخرطوم، (1) من جامعة إفريقيا العالمية، (1) من جامعة أم درمان الإسلامية، (1) من جامعة الزعيم الأزهري. أنظر ملحق رقم (1).

بعد استعادة الاستبانة من المحكمين، تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة والتقديم والتأخير وفصل بعض العبارات، ولم يبد المحكمين أي ملاحظات تذكر على بنود الاستبانة، وتركزت التعديلات في :

1/ فصل بعض الفقرات التي تقيس أكثر من فقرة، لأنها مركبة وتقيس أكثر من جانب.

2/ حذف بعض الفقرات المتشابه في أكثر من محور.

3/ نقل بعض الفقرات من محور لآخر.

4/ توضيح بعض الفقرات لوجود غموض في صياغتها.

المرحلة الثانية: استفاد الباحث في هذه المرحلة من الملاحظات والتعديلات المقترحة، وقام على ضوء ذلك بالتعديلات اللازمة في الاستبانة. أنظر ملحق رقم (3).

المرحلة الثالثة: تم عرض الاستبانة بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون على (10) من المحكمين وطلب منهم إبداء أي ملاحظات أو توجيهات أو مقترحات يرونها مناسبة، وقد أجمع المحكمون على أن الاستبانة أصبحت مناسبة للتطبيق.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

الثبات يعني: أن تعطي الاستبانة نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها أكثر من مرّة وفي نفس الظروف.

وللتحقق من ذلك قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عدد (29) معلم ومعلمة، وجمعت الاستبانة بعد أن قام المعلمون والمعلمات بتعبئتها، ثمّ تم توزيعها مرّة أخري على نفس عدد المعلمين والمعلمات بعد ثلاثة أسابيع من التوزيع الأول، وطلب الباحث من نفس المعلمين تعبئتها مرّة أخرى، وتم جمع الاستبانة وتفريغها وتحليلها للتحقق من درجة الثبات لمعرفة مدى الارتباط بين اجابات المفحوصين من المرة الأولى وفي المرة الثانية، وذلك لايجاد معامل الارتباط، وطبق الباحث معادلة سبيرمان- براون للتجزئة النصفية لقياس الثبات.

$$ر = 2 ر \div 1 + ر$$

حيث: ر: هي معامل الارتباط بين النصفين للاستبانة.باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) توصل الباحث للنتائج التالية:

جدول رقم (9)
يوضح الإحصاءات الوصفية

الأزواج	الوسط	الانحراف المعيارى	العدد
الفردية	22.07	9.059	29
الزوجية	22.03	9.623	29

الارتباط معيارى عند مستوى الثقة (0.01) اختبار من طرفين.

نجد أن معامل الارتباط = 0.64، وبتطبيق معادلة سبيرمان- براون 2 × 0.64 ÷ 1.64=0.8 نجد أن معامل الثبات للاستبانة عالي ويمكن استخدامه للبحث العلمي، معامل الثبات هو عالي لا غرابة في ذلك إذا علمنا أن الاستبانة مكونة من 58 بنداً. والصدق هو الجذر التربيعي لمعامل الارتباط. 0.637= 0.8، أيضاً معامل صدق عالي.

جدول رقم (10)

يوضح معامل الثبات لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد البنود	قيمة ألفا
1	واقع الإدارة الصفية	11	0.872
2	المشكلات من جانب المعلم	11	0.992
3	المشكلات من جانب التلاميذ	6	0.997
4	المشكلات من جانب المقررات الدراسية	7	0.949
5	مشكلات البيئة المدرسية التي تشكل عائقاً لإدارة الصف	6	0.991
6	مصادر مشكلات إدارة الصف	6	0.991
7	الأساليب الفعالة لإدارة الصف	4	1.00
8	الكيفية التي يعالج بها المعلم المشكلات التي تعترض إدارته للصف	7	1.00

تطبيق الاستبانة:

أخذ الباحث إذناً من الجهات المسئولة لجمع البيانات، (ملحق رقم 6)، ليبدأ مشواره بتوزيع الاستبانة في الفترة من 1/2 – 20/2/ 2012م حيث قابل المعلمين وعرفهم بنفسه وبالدراسة التي يقوم بها، وشرح لهم الإجراءات المراد تنفيذها.

وقد وجد الباحث تجاوباً منقطع النظير، وقد سلم الباحث المفحوصيين الاستبانة يداً بيد حتى يضمن وصولها لكل أفراد العينة، وتم ارفاق خطاب مع كل استبانة للمفحوصين، تم فيه توضيح

الغرض من الدراسة وأهدافها، وقد وضع إجابة كل مدرسة في مظروف منفصل خاص بها، وكتب عليه اسم المدرسة، وذلك لتسهيل مهمة تفريغ الاجابات وتحليلها، وبعد تفريغ الاجابات وتصحيحها جرى تحويل تلك الاستجابات إلى أرقام كمية لإجراء التحليل الإحصائي عليها.

مراجعة البيانات والإجابات:

تم توزيع عدد (144) استبانة، وتمت استعادة (144)استبانة، أي تمت استعادة جميع الاستبانات كاملة، وبعد إكمال تطبيق أداة الدراسة على عيناتها قام الباحث بمراجعة الأداة للوقوف على مدى اكتمال البيانات والاجابات الواردة، ومراجعة الاجابات الواردة، وقد كانت كل البيانات والاجابات مكتملة، لذلك لم يتم استبعاد أي استبانة.

لجأ الباحث بعد التأكد من اكتمال البيانات واجابات المفحوصين لأداة الدراسة، إلى تفريغ البيانات والمعلومات في جداول خاصة أعدها الباحث لهذا الغرض، حيث تم تحويل المتغيرات الإسمية (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق) إلى متغيرات رقمية على الترتيب.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بتفريغ الإستبانة في جداول خاصة. ثم تمت بعد ذلك معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1/ النسبة المئوية.

2/ الانحراف المعياري.

3/ اختبار(ت).

4/ اختبار بيرسون.

5/ الإرتباط

الفصل الرابع
عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج وتفسيرها

توطئة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج وتحليلاً للبيانات ومناقشة النتائج التى توصل إليها البحث ومن ثم تفسيرها، من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، المتعلقة بالمشكلات التي تواجه معلم الحلقة الأولى في إدارته للصف بمرحلة الأساس.

واستناداً لاستجابات أفراد عينة البحث على أداة البحث، اعتمد البحث على معيار الارتباط لتفسير البيانات، وكان وزن معيار الارتباط يعتمد على الواحد الصحيح (1)، وقسم هذا المعيار لثلاثة مستويات وفق الجدول رقم (11) أدناه

جدول رقم (11)
يوضح مستويات الارتباط

قيمة الإرتباط	المستويات بالنسبة للإرتباط
1 – 0.800	أوافق
0.799 – 0.500	أوافق الى حد ما
صفر – 0.499	لا أوافق

وبما أن البحث خاص بالمشكلات التي تواجه معلم الحلقة الأولى بمرحلة الأساس في إدارته للصف فإن مستويات المعيار ستكون كالآتى:

إن استجابات المبحوثين على أسئلة البحث والتي تكون في المدى (1 – 0.800) يكون مستوى تقدير أفراد عينة البحث (أوافق)، أمّا إذا كان تقدير مستوى الإرتباط في المدى (0.799 – 0.500) يكون مستوى تقدير أفراد عينة البحث (أوافق إلى حد ما)، وإذا كان مستوى تقدير مستوى الإرتباط في المدى (0.499 فما دون) يكون مستوى تقدير أفراد عينة البحث (لا أوافق).

عرض وتحليل نتائج الإستبانة:

نتائج المحور الأول والذي ينص على: ماذا تعني الإدارة الصفية لمعلم الحلقة الأولى وما واقعها؟

جدول رقم (12)

يوضح تكرار اجابات المحور الأول والنسبة المئوية لكل عبارة

م	العبـــــارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		العدد	النسبة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
1	الهدوء التام للتلاميذ	65	54.1	55	38.2	24	1.67	144	100%

2	مجموعة من الأنشطة تعمل على تعديل السلوك غير المناسب	116	80.6	16	11.1	12	8.3	144	100%
3	تنفيذ التعليمات والأوامر المدرسية	96	66.7	32	22.2	16	11.1	144	100%
4	مجموعة من الأنشطة ينمي بها المعلم علاقات إنسانية طيبة مع التلاميذ	131	91	13	9	صفر	صفر	144	100%
5	المقاومة لأي تجديد للنظام	55	38.2	32	22.2	57	39.6	144	100%
6	القدرة على إحداث التعليم والتعلم المرغوب فيه	126	87.5	13	9	5	3.5	144	100%
7	الاهتمام بالتدريس فحسب	19	13.2	7	4.9	118	81.9	144	100%
8	الاهتمام بالعقاب أثناء الحصص	31	21.5	33	23	80	55.5	144	100%
9	توجيه نشاط التلاميذ نحو تحقيق الأهداف التربوية للدروس	134	93	8	5.6	2	1.4	144	100%
10	القدرة على إكساب التلميذ المسئولية والثقة في نفسه	133	92.4	11	6.7	صفر	صفر	144	100%
11	الاهتمام بتوزيع الأسئلة على أكبر عدد ممكن من التلاميذ أثناء الحصة	131	91	10	7%	3	2%	144	100%

تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول:

جدول رقم (13)

يوضح أرآء العينة حول عبارات المحورالأول

رقم	العبارة	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الارتباط	التفسير	النتيجة
1	الهدوء التام للتلاميذ	21.4	3.889	0.060	.583	غير دالة	موافق
2	مجموعة من الأنشطة تعمل على تعديل السلوك غير المناسب	58.9	1.411	0.294	.988	غير دالة	موافق
3	تنفيذ التعليمات والأوامر المدرسية	42.3	1.964	0.188	.950	غير دالة	موافق
4	مجموعة من الأنشطة ينمي بها المعلم علاقات إنسانية طيبة مع التلاميذ	72.2	1.152	0.368	.975	غير دالة	موافق
5	المقاومة لأي تجديد للنظام	13.9	5.984	0.027	.499	دالة	لا أوافق
6	القدرة على إحداث التعليم والتعلم المرغوب فيه	67.7	1.229	0.344	.983	غير دالة	موافق
7	الاهتمام بالتدريس فحسب	60.9	1.365	0.306	-.436	غير دالة	لا اوافق
8	الاهتمام بالعقاب أثناء الحصص	27.8	2.998	0.096	-.493	غير دالة	لا أوافق
9	توجيه نشاط التلاميذ نحو تحقيق الأهداف التربوية للدروس	74.5	1.115	0.381	.986	غير دالة	موافق
10	القدرة على إكساب التلميذ المسئولية والثقة في نفسه	73.8	1.126	0.377	.979	غير دالة	موافق
11	الاهتمام بتوزيع الأسئلة	71.9	1.155	0.367	.583	غير دالة	موافق

	على أكبر عدد ممكن من التلاميذ أثناء الحصة						

يوضح الجدول أعلاه آراء العينة حول عبارات المحور الأول ماذا تعنى الإدارة الصفية بالنسبة للمعلم بالحلقة الأولى وما واقعها، جاءت العبارات(2، 3، 4، 6، 9، 10) جاءت موافقة وبدرجة كبيرة، وهي قريبة من وزن الإرتباط (1)، ، فقد بلغت 0.988 للعبارة رقم (2) وهى تعني أن الإدارة الصفية تعنى عند أغلب عينة الدراسة مجموعة من الأنشطة تعمل على تعديل السلوك غير المناسب، وبلغت للعبارة رقم (3) 0.950 وهى تعني أن الإدارة الصفية تعني عند غالبية عينة الدراسة تنفيذ الأوامر المدرسية، وقد بلغت 0.975 للعبارة رقم (4) وهى تعنى أن الإدارة الصفية عند غالبية عينة الدراسة تعني مجموعة من الأنشطة ينمي بها المعلم علاقات إنسانية طيبة مع التلاميذ، أما للعبارة رقم (6) فقد بلغت 0.983 بمعنى أن الإدارة الصفية عند معظم عينة الدراسة تعني القدرة على إحداث التعليم والتعلم المرغوب فيه، كما بلغت 0.986 للعبارة رقم (9) وهى تعني أن الإدارة الصفية تعني عند غالبية عينة الدراسة توجيه نشاط التلاميذ نحو تحقيق الأهداف التربوية للدروس، وللعبارة رقم (10) بلغت 0.979 وهى تعنى أن معظم عينة الدراسة تعني عندهم الإدارة الصفية القدرة على إكساب التلميذ المسئولية والثقة بنفسه. أما العبارتان رقم (1، 11) فقد كانتا فوق الوسط بقيمة 0.583 للعبارة (1) وهى تعني أن غالبية عينة الدراسة تعني لها إدارة الصف الهدوء التام للتلاميذ، و للعبارة رقم (11) بلغت 0.583 أي أن عينة الدراسة تعنى عندهم الإدارة الصفية الإهتمام بتوزيع الأسئلة على أكبر عدد ممكن من التلاميذ أثناء الحصة.

أما العبارات(5، 7، 8) جاءت غير موافقة، فقد بلغت للعبارة رقم (5) 0.499 وهى أقل من الوسط بالنسبة لوزن الإرتباط (1) أي الإدارة الصفية عند عينة الدراسة لا تعني المقاومة لتجديد النظام، وبلغت 0.436 – (سالبة) للعبارة رقم (7) أي أن الإدارة الصفية بالنسبة لعينة الدراسة لا تعني الإهتمام بالتدريس فحسب، وللعبارة رقم (8) فقد بلغت 0.493 – (سالبة) أي أن الإدارة الصفية عند عينة الدراسة لا تعني الإهتمام بالعقاب أثناء الحصص.

مما تقدم واعتماداً على اجابات غالبية المبحوثين في عينة الدراسة، فإن عبارات المحور التي حصلت على الموافقة فهى تمثل عند المبحوثين واقع الإدارة الصفية. والعبارات التي حصلت على عدم الموافقة فهى لا تعني عند المبحوثين واقع الإدارة الصفية.

نتائج المحور الثاني والذي ينص على: ما أسباب المشكلات التي تعيق المعلم في إدارة الصف

جدول رقم (14)

يوضح تكرار اجابات المحور الثاني والنسبة المئوية لكل عبارة

م	العبـــــارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		العدد	النسبة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
1	عدم إعداد المعلم في جانب إدارة الصف	79	45.9	18	12.5	47	32.6	144	100%
2	ضعف تأهيل المعلم في جانب إدارة الصف	86	59.7	14	9.7	44	30.6	144	100%
3	عدم قدرة المعلم على التفاعل اللفظي مع التلاميذ	74	51.4	15	10.4	55	38.2	144	100%
4	عدم اكتراث المعلم بأوضاع التلاميذ في الفصل	72	50	8	5.6	63	44.4	144	100%
5	عدم التحضير الجيد للحصة	74	51.3	9	6.3	61	42.4	144	100%
6	قراءة المعلم من الكتاب المقرر أثناء شرح الدرس	66	45.9	10	6.9	68	47.2	144	100%

7	بداية المعلم تدريس الحصة قبل أن يهدأ التلاميذ	69	47.9	4	2.8	71	49.3	144	100%
8	إصرار المعلم على تصيد أخطاء التلاميذ أثناء الحصة	61	42.4	14	9.7	69	47.9	144	100%
9	تكليف المعلم بنصاب من الأعمال الإدارية تفوق طاقته	63	43.7	9	6.3	72	72	144	100%
10	عدم استخدام المعلم للتشويق في تدريسه	64	44.4	14	9.7	66	45.9	144	100%
11	استعمال العقاب بشكل خاطئ	57	39.6	7	4.9	80	55.5	144	100%

تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني:

جدول رقم (15)

يوضح آراء العينة حول عبارات المحور الثانى

رقم	العبارة	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الارتباط	التفسير	النتيجة
1	عدم إعداد المعلم في جانب إدارة الصف	30.5	2.725	.112	.879	غير دالة	موافقة
2	ضعف تأهيل المعلم في جانب إدارة الصف	36.2	2.299	.148	.837	غير دالة	موافقة
3	عدم قدرة المعلم على التفاعل اللفظي مع التلاميذ	30.1	2.761	.110	.970	غير دالة	موافقة
4	عدم اكتراث المعلم بأوضاع	34.9	2.384	.140	1.000	غير دالة	موافقة

	التلاميذ في الفصل						
5	عدم التحضير الجيد للحصة	34.4	2.417	.137	.995	غير دالة	موافقة
6	قراءة المعلم من الكتاب المقرر أثناء شرح الدرس	32.9	2.525	.128	.990	غير دالة	غير موافقة
7	بداية المعلم تدريس الحصة قبل أن يهدأ التلاميذ	38.1	2.181	.161	.991	غير دالة	غير موافقة
8	إصرار المعلم على تصيد أخطاء التلاميذ أثناء الحصة	29.7	2.798	.108	.968	غير دالة	غير موافقة
9	تكليف المعلم بنصاب من الأعمال الإدارية تفوق طاقته	34.1	2.440	.135	.968	غير دالة	غير موافقة
10	عدم استخدام المعلم للتشويق في تدريسه	29.5	2.822	.106	.990	غير دالة	غير موافقة
11	استعمال العقاب بشكل خاطئ	37.3	2.228	.156	.898	غير دالة	غير موافقة

يوضح الجدول أعلاه آراء العينة حول عبارات المحور الثانى المشكلات من جانب المعلم وجاءت العبارات (1، 2، 3، 4، 5) جاءت موافقة وبدرجة كبيرة، وهى قريبة من الوزن الإرتباط (1)، فقد بلغت 0.879 للعبارة رقم (1) بمعنى أن مشكلات الصف من جانب المعلم تتمثل في عدم إعداد المعلم في جانب إدارة الصف كما ظهر ذلك عند غالبية عينة الدراسة، وللعبارة رقم (2) بلغت 0.837 مما يعني أن ضعف تأهيل المعلم في جانب إدارة الصف علي حسب نتيجة المفحوصين تعتبر من مشكلات إدارة الصف، وبلغت 0.970 للعبارة رقم (3) وذلك يعنى أن غالبية عينة الدراسة يعني عندهم عدم التفاعل اللفظي مع التلاميذ مشكلة من مشكلات إدارة الصف، أما العبارة رقم (4) فقد بلغت قيمتها

1.000 وهذا يعني أن من المشكلات من جانب المعلم تتمثل في عدم اكتراث المعلم باوضاع التلاميذ في الفصل على حسب اجابات عينة الدراسة، وللعبارة رقم (5) بلغت 0.995 مما يعني أن المشكلات من جانب المعلم تتمثل في عدم التحضير الجيد للحصة.

أما العبارات (6، 7، 8، 9، 10، 11) جاءت غير موافقة، فقد بلغت 0.990 للعبارة رقم (6) مما يعني أن القراءة من الكتاب المقرر أثناء شرح الدرس لا تعتبر مشكلة من مشكلات إدارة الصف عند عينة الدراسة، كما بلغت 0.991 للعبارة رقم (7) مما يعني أن معظم عينة الدراسة اتفقت على أن المعلم لا يبدأ الدرس قبل أن يهدأ التلاميذ، وللعبارة رقم (8) بلغت 0.968 وذلك يعني أن غالبية عينة الدراسة أكدت أن من بين المشكلات من جانب المعلم لا تتمثل في إصرار المعلم على تصيد أخطاء التلاميذ أثناء الحصة، وللعبارة رقم (9) قد بلغت 0.968 وهى تؤكد أن افراد عينة الدراسة يرون أن المعلم لا يكلف بنصاب من الأعمال الإدارية تفوق طاقته، وبلغت 0.990 للعبارة رقم (10) بمعنى أن المعلم يستخدم التشويق في تدريسه، وللعبارة رقم (11) بلغت 0.898 مما يعنى أن أفراد الدراسة لا يستخدمون العقاب بشكل خاطئ.

مما تقدم واعتماداً على اجابات غالبية المبحوثين في عينة الدراسة، فإن عبارات المحور التي حصلت على الموافقة فهي تمثل عند المبحوثين مشكلة من مشكلات الإدارة الصفية من جانب المعلم.

أمّا باقي عبارات المحور والتي حصلت على عدم الموافقة فهى لاتمثل مشكلة من مشكلات إدارة الصف عند المعلم

نتائج المحور الثالث والذي ينص على: المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف من جانب التلاميذ

جدول رقم (16)

يوضح تكرار اجابات المحور الثالث والنسبة المئوية لكل عبارة

م	العبـــــارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		العدد	النسبة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		

1	اكتظاظ الفصول بالتلاميذ	118	82	2	1.3	24	16.7	144	100%
2	عدم فاعلية التلاميذ مع الموقف التعليمي	73	50.7	33	22.9	38	26.4	144	100%
3	انشغال التلاميذ أثناء الحصة	89	61.8	12	8.3	43	29.9	144	100%
4	انعدام دافعية التعلم لدى التلاميذ	71	49.3	27	18.7	46	32	144	100%
5	عدم الفهم الكافي من جانب التلاميذ للمجتمع المدرسي	77	53.5	30	20.8	37	25.7	144	100%
6	جمود الموقف التعليمي يجعل التلاميذ غير متفاعلين	92	63.9	14	9.7	38	26.4	144	100%

تحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث:

جدول رقم (17)

يوضح أرآء العينة حول عبارات المحور الثالث

رقم	العبارة	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الارتباط	التفسير	النتيجة
1	اكتظاظ الفصول بالتلاميذ	61.6	1.349	.310	.993	غير دالة	موافقة
2	عدم فاعلية التلاميذ مع الموقف التعليمي	21.8	3.815	.062	.986	غير دالة	موافقة
3	انشغال التلاميذ أثناء الحصة	38.7	2.146	.165	.983	غير دالة	موافقة
4	انعدام دافعية التعلم لدى	22.1	3.767	.064	.979	غير دالة	موافقة

	التلاميذ						ة
5	عدم الفهم الكافي من جانب التلاميذ للمجتمع المدرسي	25.4	3.279	.082	.990	غير دالة	موافقة
6	جمود الموقف التعليمي يجعل التلاميذ غير متفاعلون	39.9	2.081	.173	.999	غير دالة	موافقة

يوضح الجدول السابق آراء العينة حول عبارات المحور الثالث المشكلات من جانب التلاميذ وجاءت كل عبارات هذا المحور موافقة، وهى قريبة من وزن الإرتباط الذي يمثل (1)، فقد بلغت 0.993 للعبارة رقم (1) وهى تشير إلى اتفاق عينة الدراسة على أن الفصول مكتظة بعدد كبير من التلاميذ مما يعوق إدارة الصف، وبلغت 0.986 للعبارة رقم (2) وهي عدم فاعلية التلاميذ مع الموقف التعليمي، أما للعبارة رقم (3) فقد بلغت 0.983 وهى انشغال التلاميذ أثناء الحصة، كما بلغت 0.979 للعبارة رقم (4) والتي تقول: انعدام دافعية التعلم لدى التلاميذ، بينما للعبارة رقم (5) فقد بلغت 0.999 وهى جمود الموقف التعليمي يجعل التلاميذ غير متفاعلين.

مما تقدم واعتماداً على اجابات غالبية المبحوثين في عينة الدراسة، فإن عبارات المحور والتي حصلت كلها الموافقة تمثل عند المبحوثين مشكلة من مشكلات الإدارة الصفية من جانب التلاميذ.

نتائج المحور الرابع والذي ينص على: المشكلات التى تواجه المعلم في إدارة الصف من جانب المقررات الدراسية

جدول رقم (18)

يوضح تكرار اجابات المحور الرابع والنسبة المئوية لكل عبارة

م	العبـــــارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		العدد	النسبة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		

1	عدم اهتمام محتوى المقررات الدراسية باكتشاف ميول التلاميذ	**74**	**51.4**	36	**25**	34	**23.6**	**144**	**100%**
2	عدم اهتمام محتوى المقررات الدراسية باكتشاف مهارات التلاميذ	65	**45.2**	31	**21.5**	48	**33.3**	**144**	**100%**
3	عدم احتواء المقررات الدراسية على النشاطات الصفية	63	**43.8**	**17**	**11.8**	64	**44.4**	**144**	**100%**
4	اعتماد المقررات الدراسية على الحفظ	59	41	18	12.5	67	46.5	**144**	**100%**
5	طول المقررات الدراسية	81	56.3	23	16	40	27.7	**144**	**100%**
6	عدم ملائمة المقررات الدراسية لمقدرات التلاميذ الذهنية	71	49.3	29	20.1	44	30.6	**144**	**100%**
7	عدم واقعية محتوى المقررات الدراسية	51	35.4	26	18.1	67	46.5	**144**	**100%**

تحليل ومناقشة نتائج المحور الرابع

(جدول رقم (19

يوضح أرآء العينة حول عبارات المحور الرابع

رقم	العبارة	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الارتباط	التفسير	النتيجة
1	عدم اهتمام محتوى المقررات الدراسية	22.5	3.689	.066	.656	غير دالة	موافقة

	باكتشاف ميول التلاميذ						
2	عدم اهتمام محتوى المقررات الدراسية باكتشاف مهارات التلاميذ	17.0	4.890	.039	.982	دالة	موافقة
3	عدم احتواء المقررات الدراسية على النشاطات الصفية	26.6	3.096	.090	.898	غير دالة	غير موافقة
4	اعتماد المقررات الدراسية على الحفظ	26.8	3.163	.087	.818	غير دالة	موافقة
5	طول المقررات الدراسية	29.8	2.788	.108	.876	غير دالة	موافقة
6	عدم ملائمة المقررات الدراسية لمقدرات التلاميذ الذهنية	21.3	3.906	.060	.925	غير دالة	موافقة
7	عدم واقعية محتوى المقررات الدراسية	**20.7**	**4.023**	**.057**	**.652**	غير دالة	غير موافقة

يوضح الجدول أعلاه أرآء العينة حول عبارات المحور الرابع المشكلات من جانب المقررات الدراسية وجاءت العبارات (1، 2، 4، 5، 6) موافقة، وهى قريبة من وزن الإرتباط الذي يمثل (1)، فقد بلغت 0.656 للعبارة رقم (1) وهى تعنى أن غالبية عينة الدراسة تتفق على عدم اهتمام محتوى المقررات الدراسية باكشاف ميول التلاميذ، وقد بلغت 0.982 للعبارة رقم (2) وهى تشير إلى أن غالبية عينة الدراسة تتفق على أن محتوى المقررات الدراسية لا يهتم باكتشاف مهارات التلاميذ، وبلغت للعبارة رقم (4) بلغت 0.818 وهذا يعنى أن معظم عينة الدراسة توافقت على أن المقررات الدراسية تعتمد

على الحفظ، بينما للعبارة رقم (5) بلغت 0.876 أي أن أفراد العينة يقرون بطول المقررات الدراسية، أما العبارة رقم (6) فقد بلغت 0.925 أي أن عينة الدراسة تتفق على عدم ملائمة المقررات الدراسية لمقدرات التلاميذ الذهنية.

أماالعبارات (3، 7) فقد جاءت غير موافقة، وقد بلغت 0.898 للعبارة رقم (3) وذلك يعنى أن غالبية المفحوصين يتفقون على أن المقررات الدراسية تحتوى على نشاطات صفية، وبلغت للعبارة رقم (7) بلغت 0.652 وهى تعني أن غالبية المفحوصين لا يوافقون على عدم واقعية محتوى المقررات الدراسية.

مما تقدم واعتماداً على اجابات المبحوثين في عينة الدراسة، فإن عبارات المحور التي تحصلت على الموافقة فهى تمثل عند المبحوثين مشكلة من مشكلات المقررات الدراسية في إدارة الصف.

أمّا العبارات التي حصلت على عدم الموافقة فهى لا تمثل عند المبحوثين مشكلة من مشكلات إدارة الصف من جانب المقررات الدراسية.

نتائج المحور الخامس والذي ينص على: المشكلات التي تشكل للمعلم عائقاً لإدارة الصف من جانب البيئة المدرسية

جدول رقم (20)

يوضح تكرار اجابات المحور الخامس والنسبة المئوية لكل عبارة

م	العبـــــارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		العدد	النسبة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
1	عدم توفر البيئة التعليمية المناسبة	84	58.3	15	10.4	45	31.3	144	100%
2	عدم ملائمة بعض المباني المدرسية للأغراض الدراسية	89	61.8	12	8.3	43	29.9	144	100%

3	عدم توفر خدمات الكهرباء	65	45.1	33	22.9	46	32	144	100%
4	عدم توفر المرافق الصحية	81	56.3	16	11.1	47	32.6	144	100%
5	عدم توفر خدمات المياه	81	56.3	10	6.9	53	36.8	144	100%
6	عدم توفر الميادين والملاعب	84	58.4	31	21.5	29	20.1	144	100%

:تحليل ومناقشة نتائج المحور الخامس

(جدول رقم (21

يوضح آراء العينة حول عبارات المحور الخامس

رقم	العبارة	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الارتباط	التفسير	النتيجة
1	عدم توفر البيئة التعليمية المناسبة	34.6	2.403	.138	.999	غير دالة	موافقة
2	عدم ملائمة بعض المباني المدرسية للأغراض الدراسية	38.7	2.146	.165	1.000	غير دالة	موافقة
3	عدم توفر خدمات الكهرباء	16.1	5.166	.035	1.000	دالة	موافقة
4	عدم توفر المرافق الصحية	32.5	2.557	.125	.994	غير دالة	موافقة
5	عدم توفر خدمات المياه	35.8	2.325	.146	.957	غير دالة	موافقة
6	عدم توفر الميادين والملاعب	31.2	2.665	.117	.867	غير دالة	موافقة

يوضح الجدول أعلاه آراء العينة حول عبارات المحور الخامس مشكلات البيئة المدرسية التي تشكل عائق لإدارة الصف جاءت عبارات كل المحور موافقة، وهى قريبة من الإرتباط الوزن الذي يمثل (1)، فقد بلغت 0.999 للعبارة رقم (1) مما يعنى أن المشكلات المرتبطة بالبيئة المدرسية تتمثل للمفحوصين في عدم توفر البيئة التعليمية المناسبة، أما للعبارة رقم (2) فقد بلغت 1.000 مما يعني أن عينة الدراسة تؤكد أن عدم ملائمة بعض المباني المدرسية للأغراض الدراسية، وللعبارة رقم (3) بلغت 1.000 وذلك يعنى أن عدم توفر خدمات الكهرباء تشكل عائق من عوائق إدارة الصف، وبلغت 0.994 للعبارة رقم (4) مما يعني عدم توفر المرافق الصحية يشكل عائق لإدارة الصف، وللعبارة رقم (5) بلغت 0.957 وهذا يعنى أن عدم توفر خدمات المياه من مشكلات إدارة الصف، وبلغت 0.867 .للعبارة رقم (6) مما يعني أن عدم توفر الملاعب والميادين يمثل عائق لإدارة الصف

مما تقدم واعتماداً على اجابة غالبية المبحوثين فإن عبارات المحور كلها حصلت على الموافقة وذلك .يعنى أن عبارات المحور كلها تمثل مشكلة من مشكلات إدارة الصف من جانب البيئة المدرسية

نتائج المحور السادس والذي ينص على: مصادر مشكلات إدارة الصف

جدول رقم (22)

يوضح تكرار اجابات المحور السادس والنسبة المئوية لكل عبارة

م	العبـــــارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		العدد	النسبة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
1	قصور التخطيط من جانب المعلم	72	**50**	13	**9**	59	**41**	**144**	**100%**
2	المشاكل النفسية للتلاميذ	78	54.1	27	18.8	39	27.1	144	100%
3	المشاكل الصحية للتلاميذ	79	54.9	23	16	42	29.1	144	100%
4	التدخل في عملك داخل الصف	75	52	17	11.8	52	36.2	**144**	**100%**
5	عدم الإلمام بمراحل النمو	81	56.3	20	13.9	43	29.8	**144**	**100%**

	لتلميذ الحلقة الأولى								
6	عدم مناسبة المادة التعليمية لمستوى التلاميذ	81	56.3	21	14.6	42	29.1	**144**	**100%**

:تحليل ومناقشة نتائج المحور السادس

(جدول رقم (23

يوضح الجدول أرآء العينة حول عبارات المحور السادس

رقم	العبارة	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الارتباط	التفسير	النتيجة
1	قصور التخطيط من جانب المعلم	31.0	2.682	.115	.903	غير دالة	موافقة
2	المشاكل النفسية للتلاميذ	26.7	3.118	.089	.960	غير دالة	موافقة
3	المشاكل الصحية للتلاميذ	28.5	2.919	.100	.988	دالة	موافقة
4	التدخل في عملك داخل الصف	29.2	2.847	.104	.978	غير دالة	موافقة
5	عدم الإلمام بمراحل النمو لتلميذ الحلقة الأولى	30.8	2.699	.114	.995	غير دالة	موافقة
6	عدم مناسبة المادة التعليمية لمستوى التلاميذ	30.4	2.731	.112	.990	دالة	موافقة

يوضح الجدول أعلاه أرآء العينة حول عبارات المحور السادس مصادر مشكلات إدارة الصف جاءت عبارات كل المحور موافقة، وهى قريبة من وزن الإرتباط الذي يمثل (1)، فقد بلغت 0.903 للعبارة رقم (1) وهذا يعني أن من مصادر مشكلات إدارة الصف عند المفحوصين تتمثل في قصور التخطيط من

جانب المعلم، بينما بلغت 0.960 للعبارة رقم (2) وهي تشير إلى أن مشاكل التلاميذ النفسية تشكل مشكلة من مشكلات إدارة الصف عند المفحوصين، وللعبارة رقم (3) بلغت 0.988 مما يعني أن من مصادر المشكلات في إدارة الصف عند عينة الدراسة المشاكل الصحية للتلاميذ، وبلغت 0.978 للعبارة رقم (4) وهى تعني أن من بين مصادر مشكلات إدارة الصف عند عينة الدراسة التدخل في عمل المعلم داخل الفصل، وللعبارة رقم (5) بلغت 0.995 وهي عدم إلمام عينة الدراسة بمراحل النمو لتلاميذ الحلقة الأولى مما يشكل عائقاً لإدارة الصف، بينما للعبارة رقم (6) بلغت 0.990 بمعنى أن عدم مناسبة المادة التعليمية لمستوى التلاميذ تشكل واحدة من مصادر مشكلات إدارة الصف لدى غالبية عينة الدراسة. مما تقدم واعتماداً على اجابات المبحوثين فإن عبارات المحور كلها جاءت بالموافقة مما يعني أن عبارات المحور كلها تمثل مشكلة من مشكلات إدارة الصف من ناحية مصادر المشكلات.

المحور السابع والذي ينص على: الأساليب الفعّالة لإدارة الصف

جدول رقم (24)

يوضح تكرار اجابات المحور السابع والنسبة المئوية لكل عبارة

م	العبـــــارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		العدد	النسبة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
1	توفير الفرص الكافية للتلاميذ للتحدث والتعبير	136	94.4	8	5.6	صفر	صفر	144	100%
2	منح التلاميذ فرص المشاركة في الأنشطة	139	96.5	4	2.8	1	0.1	144	100%
3	توزيع الفرص بين التلاميذ بالتساوي	135	93.8	7	4.9	2	1.3	144	100%
4	استخدام أسلوب الترغيب والترهيب يساعد على	111	77.1	23	16	10	6.9	144	100%

	إدارة الصف بصورة فعّالة								

:تحليل ومناقشة نتائج المحور السابع

(جدول رقم (25

:يوضح أرآء العينة حول عبارات المحور السابع

رقم	العبارة	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	التفسير	الارتباط	النتيجة
1	توفير الفرص الكافية للتلاميذ للتحدث والتعبير	76.3	1.089	.390	غير دالة	1.000	موافقة
2	منح التلاميذ فرص المشاركة في الأنشطة	78.8	1.055	.402	غير دالة	1.000	موافقة
3	توزيع الفرص بين التلاميذ بالتساوي	75.4	1.103	.385	غير دالة	1.000	موافقة
4	استخدام أسلوب الترغيب والترهيب يساعد على إدارة الصف بصورة فعّالة	54.9	1.513	.269	دالة	1.000	موافقة

يوضح الجدول أعلاه آراء العينة حول عبارات المحور السابع الأساليب الفعّالة لإدارة الصف جاءت عبارات كل المحور موافقة، وكلها جاءت موافقة لوزن الإرتباط الذي يمثل (1)، ويمكن القول أن

الأساليب الفعّالة لإدارة الصف بالنسبة للمفحوصين تتلخص في كل عبارات المحور وهى: توفير الفرص الكافية للتلاميذ للتحدث والتعبير. منح التلاميذ فرص المشاركة في الأنشطة. توزيع الفرص بين التلاميذ بالتساوي. استخدام أسلوب الترغيب والترهيب يساعد على إدارة الصف بصورة فعّالة. مما تقدم واعتماداً على اجابات المبحوثين والتي أتت كلها بالموافقة مما يعني أن عبارات المحور كلها تمثل عندهم أساليب فعّالة لإدارة الصف.

نتائج المحور الثامن والذي ينص على: الكيفية التي يعالج بها المعلم المشكلات التي تعترض إدارته للصف :

جدول رقم (26)

يوضح تكرار اجابات المحور الثامن والنسبة المئوية لكل عبارة

م	العبـــــارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		العدد	النسبة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
1	رفع الروح المعنوية لدى التلاميذ	140	97.2	4	2.8	صفر	صفر	144	100%
2	تحليل المشكلات لفهم أسبابها	137	95.1	7	4.9	صفر	صفر	144	100%
3	تعديل السلوك غير المناسب الذي يصدر عن التلاميذ	135	93.8	9	6.2	صفر	صفر	144	100%
4	تبسيط المادة الدراسية للتلاميذ	134	93.1	9	6.2	1	0.7	144	100%
5	تحسين مستوى التفاعل	137	95.1	7	4.9	صفر	صفر	144	100%

	بينه وبين التلاميذ								
6	مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ	137	95.1	7	4.9	صفر	صفر	صفر	144	100%
7	إشراك أولياء الأمور للمساهمة في حل مشكلات أبنائهم	134	93.1	10	6.9	صفر	صفر	صفر	144	100%

:تحليل ومناقشة نتائج المحور الثامن

(جدول رقم (27

يوضح الجدول أرآء العينة حول عبارات المحور الثامن

رقم	العبارة	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الارتباط	التفسير	النتيجة
1	رفع الروح المعنوية لدى التلاميذ	79.7	1.043	.406	1.000	غير دالة	موافقة
2	تحليل المشكلات لفهم أسبابها	77.2	1.078	.394	1.000	غير دالة	موافقة
3	تعديل السلوك غير المناسب الذي يصدر عن التلاميذ	75.5	1.101	.386	1.000	دالة	موافقة

4	تبسيط المادة الدراسية للتلاميذ	74.6	1.115	.381	1.000	غير دالة	موافقة
5	تحسين مستوى التفاعل بينه وبين التلاميذ	77.2	1.078	.394	1.000	غير دالة	موافقة
6	مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ	77.2	1.078	.394	1.000	غير دالة	موافقة
7	إشراك أولياء الأمور للمساهمة في حل مشكلات أبنائهم	74.6	1.114	.381	1.000	دالة	موافقة

يوضح الجدول أعلاه آراء العينة حول عبارات المحور الثامن الكيفية التي يعالج بها المعلم المشكلات التي تعترض إدارته للصف جاءت عبارات كل المحور موافقة، وكلها أتت موافقة لوزن الإرتباط الذي يمثل (1)، وهذا يعني أن الكيفية التي يعالج بها المعلم المشكلات التي تعترض إدارته للصف (على حسب المفحوصين) تتمثل في عبارات المحور كلها وهى: رفع الروح المعنوية لدى التلاميذ. تحليل المشكلات لفهم أسبابها. تعديل السلوك غير المناسب الذي يصدر عن التلاميذ. تبسيط المادة الدراسية للتلاميذ. تحسين مستوى التفاعل بينه وبين التلاميذ. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ. إشراك أولياء الأمور للمساهمة في حل مشكلات أبنائهم.

مما تقدم واعتماداً على اجابات المبحوثين والتي جاءت كلها بالموافقة (كاملة) وهى تعبير عن الكيفية التي يعالج بها المبحوثين المشكلات التي تعترض طريقة إدارتهم للصف بمعنى أن كل العبارات في المحور تمثل لهم الكيفية التي يعالجون بها المشكلات التي تعترضهم في إدارة الصف.

مناقشة النتائج والتحقق من أسئلة البحث:

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الأول والذي ينص على: ماذا تعني لك الإدارة الصفية وما واقعها

اتضح من بيانات الجدول رقم (13) أن الإنحرافات المعيارية والإرتباط للإجابة على واقع الإدارة الصفية، أظهرت الفقرات (2، 3، 4، 6، 9، 10) أنها قد جاءت بالموافقة وأن جميع هذه العبارات تشير إلى أن واقع الإدارة الصفية والمفهوم العام لإدارة الصف عند المعلمين يمثل العبارات المذكورة،

ويعزى ذلك إلى أن هناك ارتباط وثيق بين الإدارة الصفية وواقعها وبين المشكلات التي تواجه المعلم وتعيق من أدائه، لأن الإدارة الصفية بهذا المعنى تتيح للمعلم القيام بدوره ويحدث التفاعل بينه وبين التلاميذ وبهذا المستوى يحدث التفاعل الايجابي وتتحقق الأهداف.

ويرى الباحث أن واقع الإدارة الصفية يعتبر من أهم العوامل المؤثرة تأثيراً بالغاً في أداء المعلم وادارته للصف.

وقد جاءت العبارات (1، 5، 11) بالموافقة إلى حد ما ويعزى ذلك لاهتمام المعلمين بها بدرجة أقل من سابقاتها.

بينما جاءت العبارات (7، 8) بدرجة أقل من الصفر وذلك يعنى أن المعلمين يعتبرون أن هذه الفقرات لا تمثل واقع الإدارة الصفية.

مما تقدم واعتماداً على اجابات المبحوثين في عينة البحث فإنه لابد من تطوير واقع الإدارة الصفية المتبعة الآن حتى تواكب التطور في المجالات الاخرى، كما لابد من تعزيز وزيادة فهم المعلمين لواقع الإدارة الصفية حتى يتسنى لهم القيام بدورهم بصورة فاعلة لتحقيق واقع الإدارة الصفية وذلك يساهم في خدمة العملية التعليمية.

كما يرى الباحث أن واقع الإدارة الصفية مطبق عند المعلمين حسب اجابات المبحوثين عن الفقرات المذكورة في المحور الأول.

ويرى الباحث أن الضبط والنظام في الإدارة الصفية مقصود منها الضبط والنظام الذي يتيح للمعلم القيام بمهمة التدريس ونقل المعلومات لتلاميذه ومفهوم هذا الضبط والنظام يعني الهدوء التام للتلاميذ، وهذا الهدوء يحتاجه المعلم حتى يتم التفاعل بينه وبين التلاميذ.

والهدوء لايعني الصمت الذي يوحي بأن هؤلاء التلاميذ يخافون من المعلم بل هو هدوء عن رغبة في الإستفادة من كل معلومة يصدرها المعلم وهو تربية وقيمة سلوكية يكسبها التلاميذ.

والسلوك هو كل ما يصدر عن التلاميذ من جميع النواحي إذا كانت في مجال التعلم أو العلاقات الإجتماعية، فعلى المعلم أن يعمل على تعديل سلوك تلاميذه أولاً بأول، وذلك عند وقوع ما يخالف السلوك السوي، وعليه أن يلاحظ سلوك تلاميذه داخل وخارج الصف، وأن يصمم عدة طرق لتعديل هذا السلوك وأن تكون له طريقه في تنفيذ هذا التصميم، فمثلاً عليه عندما يراقب تلاميذه

أن يرصد كل سلوك سلبي في المجالات التعليمية ويقترح لها أساليب تعديلية، وكل سلوك أكاديمي وكل سلوك اجتماعي.

وأي تغيير في سلوك التلميذ يحدث نتيجة التعليم والتعلم الصفي يدخل في مجال قدرة المعلم على إحداث هذا التغير ودوماً المعلم يرغب في إحداث هذا التغير لما يرغب فيه.

واتفقت نتائج هذا البحث مع بعض نتائج دراسات سابقة عديدة واختلف مع بعضها، ومن نتائج الدراسات التي اتفق معها دراسه (نجاة حسين على 2004م) التى توصلت الى: تتوفر كفايات ادارة الصف لدى معلمي الصفوف الدنيا بمرحلة الأساس بدرجة كبيرة، وأيضاً اتفق مع دراسة الشفاء عبد القادر الحسن (2007) التي توصلت إلى أن تجربة معلم الصف تحتاج إلى كفايات إدارية وتدريبية عالية الجودة، بينما اختلف مع دراسة (حنان إبراهيم محمد على 2008م) التى توصلت إلى تباين وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بواقع الإدارة الصفية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثاني والذي ينص على: المشكلات من جانب المعلم

اتضح من بيانات الجدول رقم (15) أن الإنحرافات المعيارية والإرتباط للإجابة على المحور الثاني الذى يتناول مشكلات إدارة الصف من جانب المعلم، أظهرت كل الفقرات أنها جاءت بالموافقة، بمعنى أن المبحوثين قد وافقوا على عبارات المحور كلها. ويرى الباحث أن المعلمين يحتاجون لدعم كبير جداً حتى يتسنى لهم تجاوز المشكلات التي تجابههم في إدارة الصف.

مما تقدم واعتماداً على اجابات المبحوثين في عينة البحث فإنه لابد من إعداد المعلمين وتدريبهم في مجال إدارة الصف ومتابعتهم في التحضير للصحة.

واتفقت نتائج هذا البحث مع بعض نتائج دراسات سابقة عديدة واختلف مع بعضها، ومن نتائج الدراسات التي اتفق معها دراسة (عادل بن سعيد بن محمد 1427هـ) التى توصلت الى: يحتاج معلمو الصفوف الأولية إلى التدريب على التعامل الجيد مع التلاميذ وكذلك التدريب على شد انتباه التلاميذ والتعامل مع التلاميذ المشاغبين، وكذلك اتفق مع دراسة (الشفاء عبد القادر حسن 2007) والتى توصلت إلى أن واقع إعداد معلم الصف يشير أنه لا يوجد تأهيل ولا تدريب لمعلم الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي، واتفق ايضاً هذا البحث مع دراسة (نجاة أحمد محمد عبد الرحمن 1994م) والتي توصلت إلى أن مهمة معلم الصف تسند لمعلمين غير مدربين تدريباً أساسياً، بينما

اختلف مع دراسة (حنان حسين على 2004م) التى توصلت إلى تتوفر كفايات ادارة الصف لدى معلمي الصفوف الدنيا بمرحلة الأساس بدرجة كبيرة، كما اختلف مع دراسة (عبد الرحمن الغامدي 2000م) التي توصلت الى أن المعلمين يدركون الاساليب الفعالة في إدارة الصف.

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثالث والذي ينص على: المشكلات من جانب التلاميذ

اتضح من بيانات الجدول رقم (17) أن الإنحرافات المعيارية والإرتباط للإجابة على المحور الثالث الذى يتناول مشكلات إدارة الصف من جانب التلاميذ، أظهرت كل الفقرات أنها جاءت بدرجة كبيرة بمعنى أن المبحوثين قد وافقوا على عبارات المحور كلها. ويرى الباحث أن المعلمين يحتاجون لدعم كبير جداً حتى يتسنى لهم تجاوز المشكلات التي تجابههم في إدارة الصف من جانب التلاميذ.

مما تقدم واعتماداً على اجابات المبحوثين في عينة البحث فإنه لابد من إعداد المعلمين وتدريبهم على طريقة حل المشكلات التي تجابههم في إدارتهم للصف وكيفية التعامل مع التلاميذ.

واتفقت نتائج هذا البحث مع بعض نتائج دراسات سابقة عديدة واختلف مع بعضها، ومن نتائج الدراسات التي اتفق معها دراسة (نجاة أحمد محمد عبد الرحمن 1994م) التى توصلت الى: كثرة عدد التلاميذ لا تساعدهم على تكوين شخصياتهم أو بث روح الثقة فيهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الرابع والذي ينص على: المشكلات من جانب المقررات الدراسية

اتضح من بيانات الجدول رقم (19) أن الإنحرافات المعيارية والإرتباط للإجابة على المحور الرابع الذى يتناول مشكلات إدارة الصف من جانب المقررات الدراسية، أظهرت الفقرات (1، 2، 4، 5، 6)أنها جاءت موافقة، بينما جاءت الفقرات (3، 7) غير موافقة، بمعنى أن المبحوثين قد وافقوا على بعض عبارات المحور. ويرى الباحث أن الفقرات التي وجدت موافقة من المعلمين تحتاج لمراجعة وهى: عدم اهتمام محتوى المقررات الدراسية باكتشاف ميول التلاميذ وعدم اهتمامها باكتشاف مهاراتهم واعتمادها على الحفظ وطولها وعدم ملائمتها لمقدرات التلاميذ الذهنية.

مما تقدم واعتماداً على اجابات المبحوثين في عينة الدراسة فإنه لابد من مراجعة هذه المقررات الدراسية.

واتفقت نتائج هذا البحث مع بعض نتائج دراسات سابقة عديدة واختلف مع بعضها، ومن نتائج الدراسات التي اتفقت معه دراسة (عائشة البدوي الصافي خليفة 2005م) التى توصلت الى: غالبية معلمي الصف يشجعون التلاميذ على ممارسة الأنشطة المصاحبة للمنهج. واختلف مع دراسة (خديجة امام همشري 2002م) والتي توصلت الى: المعلمين غير ملمين بأهداف المحاور والمضامين الخاصة بالحلقة الأولى.

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الخامس والذي ينص على: المشكلات من جانب البيئة المدرسية

اتضح من بيانات الجدول رقم (21) أن الإنحرافات المعيارية والإرتباط للإجابة على المحور الخامس الذى يتناول مشكلات إدارة الصف المرتبطة بالبيئة المدرسية، أظهرت كل الفقرات أنها جاءت بدرجة كبيرة بمعنى أن المبحوثين قد وافقوا على عبارات المحور كلها. ويرى الباحث أن البيئة المدرسية تحتاج إلى تحسين كبير حتى تكون بيئة صالحة وتساعد المعلمين على أداء دورهم كاملاً.

مما تقدم واعتماداً على اجابات المبحوثين في عينة البحث فإنه لابد من توفير بيئة مدرسية ملائمة وصالحة تتوفر فيها كل مقومات بيئة المدرسة الصالحة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور السادس والذي ينص على: ما مصادر مشكلات إدارة الصف

اتضح من بيانات الجدول رقم (23) أن الإنحرافات المعيارية والإرتباط للإجابة على المحور السادس الذى يتناول أسباب مشكلات إدارة الصف ومصادرها، أظهرت كل الفقرات أنها جاءت بدرجة كبيرة بمعنى أن المبحوثين قد وافقوا على عبارات المحور كلها.. ويعزى ذلك إلى أن هناك ارتباط وثيق بين الإدارة الصفية بروافدها المتعددة وبين مصادر المشكلات التي تواجه المعلم في إدارته لصفه.

مما تقدم واعتماداً على اجابات المبحوثين في عينة البحث فإنه لابد من إعداد المعلمين وتدريبهم على التخطيط الجيد ومعرفة مصادر كل مشكلة لتسهل طريقة حلها.

واتفقت نتائج هذا البحث مع بعض نتائج دراسات سابقة عديدة واختلفت مع بعضها، ومن نتائج الدراسات التي اتفقت معها دراسة (حسين محمود 2003م) التى توصلت الى: جاء في مقدمة

الاحتياجات التدريبية على مستوى المجالات الستة مجال التخطيط، بينما اختلفت مع دراسة (حنان إبراهيم محمد على 2008م) التى توصلت إلى: يدرك المعلمون والمعلمات مشكلات الصف بدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور السابع والذي ينص على: الأساليب الفعّالة لإدارة الصف

اتضح من بيانات الجدول رقم (25) أن الإنحرافات المعيارية والإرتباط للإجابة على المحور السابع الذى يتناول: ماهى الأساليب الفعالة في إدارة الصف، أظهرت كل الفقرات أنها جاءت بدرجة كبيرة بمعنى أن المبحوثين قد وافقوا على عبارات المحور كلها. ويرى الباحث أن المعلمين يطبقون عبارات المحور كلها وبدرجة كبيرة جداً. ويعزى ذلك إلى أن هناك ارتباط وثيق بين الإدارة الصفية بروافدها المتعددة وبين الأساليب الفعّالة في إدارة الصف.

مما تقدم واعتماداً على اجابات المبحوثين في عينة البحث من الواضح جداً أن المعلمين والمعلمات على دراية كافية وإلمام بالأساليب الفعّالة في إدارة الصف.

واتفقت نتائج هذا البحث مع بعض نتائج دراسات سابقة عديدة ، ومن نتائج الدراسات التي اتفقت معها دراسة (حنان إبراهيم محمد على 2008م) التى توصلت الى: يدرك المعلمون والمعلمات الأساليب الفعّالة لإدارة الصف بدرجة كبيرة، بينما اختلفت مع دراسة (عبد الرحمن الغامدي 2000م) التى توصلت إلى: يمارس المعلمون أساليب الإدارة الفعّالة بدرجة متوسطة أقل من إدراكهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثامن والذي ينص على: الكيفية التي يعالج بها المعلم المشكلات التي تعترض إدارتة للصف

اتضح من بيانات الجدول رقم (27) أن الإنحرافات المعيارية والإرتباط للإجابة على المحور الثامن الذى يتناول الكيفية التي يعالج بها المعلم المشكلات التي تعترض إدارته للصف، أظهرت كل الفقرات أنها جاءت بدرجة كبيرة بمعنى أن المبحوثين قد وافقوا على عبارات المحور كلها. ويرى الباحث أن المعلمين يطبقون عبارات المحور كلها وبدرجة كبيرة جداً. ويعزى ذلك إلى أن هناك ارتباط وثيق بين الإدارة الصفية بروافدها المتعددة وبين الطريقة والكيفية التي يعالج بها المعلم المشكلات التي تواجهه في إدارته لصفه.

مما تقدم واعتماداً على اجابات المبحوثين في عينة البحث من الواضح جداً أن المعلمين- والمعلمات على دراية كافية والمام بالطريقة التي يعالجون بها كل المشكلات التي تجابههم وتعترض طريقهم في إدارة الصف.

واتفقت نتائج هذا البحث مع بعض نتائج دراسات سابقة عديدة واختلفت مع بعضها، ومن نتائج الدراسات التي اتفقت معها دراسة (نجاة حسين على 2004م) التى توصلت الى: تتوفر كفايات إدارة الصف لدى معلمي الصفوف الدنيا بمرحلة الأساس بدرجة كبيرة، بينما اختلفت مع دراسة (سعيد بن ذيب بن مريح آل جلال 2010م) التى توصلت إلى: الإدارة المدرسية تستخدم الأساليب التربوية في حل مشاكل التلاميذ بنسب متفاوتة.

الفصل الخامس

أهم النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً: أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

من خلال عرض الباحث للآراء والمفاهيم المتعلقة بالبحث الميداني توصل الباحث للنتائج التالية:

1/ كشف البحث أن واقع إدارة الصف في الحلقة الأولى عند المعلمين والمعلمات يعني: مجموعة من الأنشطة تعمل على تعديل السلوك غير المناسب، وتوجيه نشاط التلاميذ نحو تحقيق الأهداف التربوية للدروس.

2/ وضح البحث وضح البحث أن بعض أسباب المشكلات تعزى للمعلم ويمكن تلخيصها في عدم التحضير الجيد للحصة، وبعضها يعزى لجوانب إدارية تتمثل في اكتظاظ الفصول بعدد كبير من التلاميذ، ومن جانب المقررات الدراسية تتمثل في أن محتواها لا يهتم باكتشاف مهارات التلاميذ، ومن جانب البيئة المدرسية تتمثل في عدم ملائمة بعض المباني للأغراض الدراسية.المشكلات من جانب المقررات الدراسية يتمثل في أن محتواها لا يهتم باكتشاف مهارات التلاميذ. ومن جانب البيئة المدرسية المشكلات تتلخص في عدم ملائمة بعض المباني المدرسية للأغراض الدراسية.

3/ وضح البحث أن هناك مصادر للمشكلات التي تعيق أداء المعلم في إدارته للصف تتمثل في قصور التخطيط من جانب المعلم، وعدم إلمام المعلم بمراحل النمو لتلميذ الحلقة الأولى.

4/ بين البحث أن إدراك المعلمين والمعلمات للأساليب الفعالة لإدارة الصف تتمثل في استخدام أسلوب الترغيب والترهيب، ومنح التلاميذ الفرصة الكافية للمشاركة في الأنشطة الصفية.

5/ أبرز البحث الكيفية التي يعالج بها المعلم المشكلات التي تعترضه في إدارة الصف وذلك عن طريق تحليل المشكلات لفهم أسبابها، وإشراك أولياء الأمور في حل مشكلات أبنائهم.

ثانياً: التوصيـات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقترح الباحث التوصيات التالية:

1/ ينبغي على المعلمين والمعلمات في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس الاستعانة بالدراسات والأبحاث الحديثة فى مجال إدارة الصف والعمل على تطبيقها.

2/ الاهتمام بتأهيل وتدريب وإعداد المعلمين والمعلمات في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس في جانب إدارة الصف.

3/ العمل على حل المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس من جانب التلاميذ والمقررات والبيئة المدرسية.

4/ تعزيز قدرة المعلمين والمعلمات في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس على علاج المشكلات التي تواجههم في إدارة الصف.

5/ العمل على زيادة معرفة المعلمين والمعلمات في الحلقة الأولى بمرحلة الأساس بالأساليب الفعّالة لإدارة الصف.

ثالثاً: مقترحات لدراسات مستقبلية:

يقترح الباحث إعداد دراسات مستقبلية في إدارة الصف تحت العناوين التالية:

1/ القيام بدراسة حول الأساليب الناجحة في إدارة الصف في الحلقة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي.

2/ إعداد دراسة حول معايير اختيار معلم الحلقة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي.

3/ القيام بدراسة توضح العلاقة بين إدارة المعلم للصف في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ونصابه في العمل الإداري بالمدرسة.

4/ القيام بدراسة حول إعداد معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مجال إدارة الصف.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1/ القرآن الكريم

2/ الإستراتيجية القومية الشاملة، 1999-2002، المجلد الأول، مطبعة جامعة الخرطوم، ط 2.

3/ دليل الحكم الإتحادي، معامل التصوير الملون السودانية، الخرطوم، الإصدارة الأولى، فبراير 1994م.

ثانياً: المراجع

1/ إبراهيم أحمد (2006م)، إدارة الفصل الفعّال – قراءات من الإنترنت، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1.

2/ ـــــ وآخرين (2004م)، عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، ط 1.

3/ أحمد إبراهيم الطاهر (1999م)، مشروع دليل تنفيذ قانون الحكم المحلي لسنة 1998، الخرطوم.

4/ أحمد إسماعيل حجي (2001م)، إدارة بيئة التعليم والتعلم – النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة، دار الفكر العربي، ط 2.

5/ أحمد محمد السمان (2006م)، مشروع تطوير برنامج التربية العملية لإعداد معلم المرحلتين الإعدادية والثانوية، منشورات جامعة أسيوط، ط 1.

6/ تيسير الدويك وآخرون (1998م)، أسس الإدارة التربوية والإشراف التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1.

7/ جودت عزت عطوي (2002م)، الإدارة المدرسية الحديثة – مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار الثقافة للنشر والثقافة، عمان، ط 1.

8/ حافظ فرج أحمد (2007)، الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، ط 1.

9/ ـــــ و آخرين (2003م)، إدارة المؤسسات التربوية، عالم الكتب نشر - توزيع – طباعة، القاهرة، ط 1.

10/ رشدي أحمد طعيمة وآخرون (2006م)، الجودة الشاملة في التعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1.

11/ رمزي فتحي هارون (2003م)، الإدارة الصفية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط 1.

12/ سامي سلطي عريفج (2007م)، الإدارة التربوية المعاصرة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 2.

13/ صلاح عبد الحميد مصطفى (2002م)، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار المريخ للنشر، السعودية، الرياض، ط 1.

14/ طارق عبد الحميد البدري (2005م)، الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية، دار الفكر، ط 2.

15/ عبد الرحمن أحمد عثمان (2005م)، علم نفس النمو، منشورات جامعة السودان المفتوحة، ط 1.

16/ ـــــ و آخرون (2005م)، علم النفس التربوي، منشورات جامعة السودان المفتوحة، ط 1.

17/ عثمان أحمد الأمين (2007م)، بخت الرضا ستة عقود في مسيرة التعليم، مطبعة جامعة الخرطوم، ط 2.

18/ على محمد شمو (2005م)، أساسيات الإتصال ومهاراته، منشورات جامعة السودان المفتوحة، ط 1.

19/ عمر أحمد عثمان المقلي (2003م)، مبادئ الإدارة، منشورات جامعة السودان المفتوحة، برنامج علوم الإدارة، ط 1.

20/ عوض أحمد أدروب محمد (2007م)، تطور مناهج التعليم في السودان، آفاق للطباعة والنشر، ط 1

21/ فوزيه طه مهدي خليل (2006م)، تقويم مرحلة التعليم الأساسي في ولاية الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للنشر، مطبعة جامعة الخرطوم، ط 1.

22/ ماجد خطابيه وآخرون (2002م)، التفاعل الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1.

23/ محمد أحمد كريم وآخرون (1995م)، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات، ط 2.

24/ محمد الحاج خليل وآخرون (2009م)، إدارة الصف وتنظيمه، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، مصر، القاهرة، طبعة 2009م.

25/ محمد حسن محمد حمادات (2007م)، وظائف وقضايا معاصرة في الإدارة التربوية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1.

26/ محمد حسنين العجمي (2010م)، الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 2.

27/ محمد خالد أبو شعيرة وآخرين (2009م)، إدارة الصف الفاعلة وضبط مشكلات الطلبة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1.

28/ محمد خميس أبو نمرة (2006م)، إدارة الصفوف وتنظيماتها، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2.

29/ محمد صالح خطاب (2010م)، الإدارة الصفية المشكلات التعليمية والحلول، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1.

30/ محمد عبد الرحيم عدس (1999م)، الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة، دار مجدلاوي للنشر، عمان، ط 2.

31/ محمد محمود الحيلة (2002م)، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1.

32/ محمد نايف أبو الكشك (2006م)، الإدارة المدرسية المعاصرة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1.

33/ محمود عبد الرازق شفشق وآخرون (2000م)، إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 3.

34/ مريم محمد إبراهيم الشرقاوي (2000م)، الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد، المؤتمر العلمي الثاني، كتاب المؤتمر، المجلد الأول، جامعة أسيوط، أبريل 2000م.

35/ مصطفى خليل الكسواني وآخرون (2005م)، إدارة التعلم الصفي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1.

36/ هالة عبد المنعم أحمد سليمان (2001م)، إدارة الفصل في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة نور الإيمان، ط 1.

37/ هناء محمود القيسي (2010م)، الإدارة التربوية، مبادئ، نظريات، اتجاهات حديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1.

38/ يوسف قطامي و آخرون (2005م)، إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2.

ثالثاً: الرسائل العلمية والبحوث

39/ الشفاء عبد القادر حسن (2007م)، تخطيط برنامج قائم على الكفايات عن طريق المنحنى التكاملي متعدد الوسائط لإعداد معلم الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي، رسالة دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، غير منشورة.

40/ حسين محمود (2003م)، الإحتياجات التدريسية لمعلمات الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات والموجهين بمنطقة الظاهرة بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الزعيم الأزهري، غير منشورة.

41/ حنان إبراهيم محمد على (2008م)، تقويم الإدارة الصفية في التعليم الأساسي بمحافظة الخرطوم، رسالة دكتوراة، جامعة النيلين، غير منشورة.

42/ خديجة إمام عثمان همشري (2002م)، الحلقة الأولى بين النظرية والتطبيق في ولاية نهر النيل، رسالة دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، غير منشورة.

43/ سعيد بن ذيب بن مريح آل جلال (2010م)، أساليب الإدارة المدرسية المستخدمة في حل مشكلات تلاميذ المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية منطقة عسير، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، غير منشورة.

44/ شيخ الدين أحمد التوم إدريس (2006م)، المعلم وإدارة الصف ولاية النيل الأزرق محلية قيسان وحدة أفد، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، غير منشورة.

45/ عائشة البدوي الصافي خليفة (2005م)، معلم الصف في ضوء استراتيجية التعليم الحالية بمرحلة الأساس ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، غير منشورة.

46/ عادل بن سعد بن محمد السيف (1427هـ)، الحاجات التدريبية في مهام الإدارة الصفية لمعلمي الصفوف الأولية من المرحلة الإبتدائية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، غير منشورة.
47/ عبد الرحمن الغامدي (2000م)، إدارك المعلم للأساليب الفاعلة لإدارة الصف وممارسته لها في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، غير منشورة.
48/ محمد عبد المجيد حسين رجب (2006م)، تنمية الكفايات المعرفية والتدريسية المرتبطة بالإعداد المهني لمعلم الحلقة الأولى باستخدام النماذج التعليمية المقترحة، رسالة دكتوراة، جامعة النيلين، غير منشورة.
49/ محمد قاسم محمد حسن (2010م)، المشكلات التي تواجه معلم المرحلة الثانوية في إدارة الصف من وجهة نظر المعلمين بمحلية جنوب الجزيرة ولاية الجزيرة، رسالة ماجستير، جامعة الجزيرة، غير منشورة.
50/ نجاة أحمد محمد عبد الرحمن (1994م)، تقويم تجربة معلم الصف بمرحلة الأساس ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، غير منشورة.
51/ نجاة حسين على (2004م)، الكفايات التعليمية اللازم توافرها لدى معلم الصف من مرحلة الأساس بمنطقة تبوك التعليمية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، غير منشورة.
52/ نور الهدى محمد الشريف عبد القادر (2000م)، مدى معرفة معلم الصف للأهداف التعليمية لمرحلة الأساس وتضمينها خطة الدرس ودرجة تحقيقها، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، غير منشورة.
53/ اسكولر وفريق من الباحثين (1976م)، تأثير البرامج التدريبية التي تعد لتنمية مهارات المعلم في تحقيق انضباط التلاميذ وحفظ النظام المدرسي، تركيا.
54/ أكسوي (1999م)، إدارة الصفوف وانضباط الطلاب في المدارس الإبتدائية في أنقرة، تركيا.
55/ استنسمو (1995م)، أساليب إدارة الصف في ضوء دراسة حالتين، سويسرا.
56/ ويلسون (2006م)، تصورات وممارسات إدارة الصفوف في المدارس الإبتدائية العامة، كاليفورنيا، أمريكا.

57/ ورّاج (1995م)، وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة والباحث في إدارة الصف، بريطانيا.

رابعاً: الدوريات والمجلات وأوراق العمل

58/ حبيبة بنت راشد المرهوبية، (من الإنترنت) موقع التأمل نت www.tamol.net عمان، 2009م.

59/ وزارة التربية والتعليم، الجهاز القومي لتطوير المناهج والبحث التربوي (2009م)، التصور المقترح لمنهج مرحلة الأساس، بخت الرضا.

60/ محجوب محمد آدم، مهارات الإتصال اللغوي ، مجلة التجديد التربوي، العدد الأول 2007م، وزارة التربية والتعليم العام.

61/ موسى قسم السيد وآخرون، تجربة معلم الصف، ، مجلة البحوث التربوية (بخت الرضا)، العدد الرابع 1980م ، وزارة التربية والتعليم العام.

62/ تقرير ختامي، أعده عدد من الباحثين، وزارة التربية والتعليم العام ، مجلة التوثيق التربوي، العدد 104، 1995م.